مجلة آفاق لبحوث وقضايا الخدمة الاجتماعية

العدد الثاني– يوليو 2025م

دورية علمية محكمة يصدرها المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها

الترقيم الدولي: ISSN 3062-4819

مجلة آفاق لبحوث وقضايا الخدمة الاجتماعية

دورية علمية محكمة نصف سنوية (يناير – يوليو)

رئيس التحرير

أ. د / احمد محمد يوسف عليق

رئيس لجنة قطاع الخدمة الاجتماعية

عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها

عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة (سابقاً)

عميد كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان (الاسبق)

أعضاء هيئة التحرير

أعضاء هيئة التحرير

- رئيس التحرير	أ.د/ أحمد محمد يوسف عليق
- نائب رئيس التحرير	أ.د/ وسام عبدالصادق الشاذلى
- مدير التحرير	أ.د/ سحر فتحى مبروك
- سكرتير التحرير	أ.م.د/ إبراهيم شريف عبد العزيز
- مساعد سكرتير التحرير	أ / دعاء محمود رمضان

ثانيا : هيئة تحرير المجلة :-

- أ.د/ عبد القادر عبد القادر البحراوى	عضوا – جامعة بنها
- أ.د/ فوزى الهادى	عضوا – جامعة الفيوم
- أ.د/ أحمد حسنى إبراهيم	عضوا – جامعة الفيوم
- أ.د/ زغـلول عبــاس	عضوا – جامعة حلوان
- أ.د/ عبد الحكيم عبد الهادى	عضوا – معهد خدمة اجتماعية القاهرة
- أ.د/ عزة عبد الجليل عبد العزيز	عضوا – جامعة حلوان
- أ.د/ جيهان سيد بيومى القط	عضوا – جامعة حلوان
- أ.د/ هنداوى عبد اللاه	عضوا – جامعة بنى سويف
- أ.د/ كريم حسن همام	عضوا – جامعة حلوان
- أ.د/ نها ممدوح الهرميل	عضوا – معهد خدمة اجتماعية ببنها
- د / محسن عابد السعدنى	عضوا – جامعة بنها
- أ.د/ يوسف أحمد الرميح	عضوا – جامعة القصيم – السعودية
- أ.د/ عبد الصمد عبدالله العمرى	عضوا – جامعة الملك عبد العزيز
- أ.م.د/ سهام على أحمد القبندى	عضوا – جامعة الكويت – الكويت

ثالثا : الهيئة الأدارية للمجلة :-

- أ / مني عبد المنعم سليمان	مسئول مالي
- أ / مني نشأت	مسئول تقني و تكنولوجي
- أ /ابتسام رزق نصر	مسئول إداري
- أ/ محمد متولي الجزيري	مسئول فني طباعة

قواعد النشر

مجلة آفاق لبحوث وقضايا الخدمة الاجتماعية

تُعدّ **مجلة آفاق لبحوث وقضايا الخدمة الاجتماعية** دورية علمية مُحكّمة، تصدر مرتين سنوياً عن المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها. تسعي المجلة لتكون منبراً فكرياً يُعني بكل ما هو مرتبط بالعلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل عام، مع التركيز علي قضايا ومجالات الخدمة الاجتماعية بشكل خاص، مُقدمةً بذلك إسهامات أصيلة تُثري المكتبات الأكاديمية.

ترحب المجلة باستقبال الأبحاث والدراسات الجادة ذات المستوي الأكاديمي الرصين، سواء كانت باللغة العربية أو الإنجليزية، كما تستقبل الأبحاث المُترجمة إلي اللغة العربية. علي الباحثين الراغبين في النشر الالتزام بالشروط والقواعد التالية لضمان الجودة العلمية:

قواعد النشر وشروطه

1. **المعايير الأكاديمية :**يجب أن تتبع الأبحاث المنهجية العلمية المُتعارف عليها، مع الالتزام بالتوثيق الدقيق للمصادر والمراجع. يتضمن التوثيق ذكر: اسم المؤلف، عنوان العمل (الكتاب أو المقال)، اسم الناشر أو المجلة، مكان وتاريخ النشر، بالإضافة إلي رقم الصفحة / عدد الصفحات.
2. **الشكل الفني لمتن البحث:** يُشترط إعداد البحث علي برنامج وورد (Word) مع الالتزام بالتنسيقات التالية:
   - **المتن الرئيسي :**خط Times New Roman حجم 14.
   - **الهوامش والمراجع :**خطTimes New Roman حجم 12.
   - **العناوين الفرعية :**خطTimes New Roman حجم 16.
   - **العنوان الرئيسي :**خط Times New Roman حجم 18.
   - **أبعاد الصفحة**: 12 × 20 سم، بما يشمل الهوامش والجداول.
3. **ترتيب المراجع :**يُفضل إرفاق قائمة منفصلة بالمراجع في نهاية البحث. في حال وجود مصادر أجنبية، يجب فصلها في قائمة مستقلة عن قائمة المصادر العربية.

4. **الملخصات والمرفقات :**علي الباحث تزويد المجلة بملخص مُكثّف للبحث لا يتجاوز صفحة واحدة، باللغتين العربية والإنجليزية. كما يجب إرسال ثلاث نسخ ورقية من البحث بالإضافة إلي نسخة إلكترونية كاملة علي قرص مدمج.(CD)
5. **سياسة التحكيم والنشر :**تُرفض الأبحاث التي سبق نشرها أو التي يجري النظر في نشرها في دوريات أخري. تُعرض جميع الأبحاث علي مُحكّمين سريين يتم اختيارهم بعناية من قِبل هيئة التحرير. يحق لهيئة التحرير طلب تعديلات علي البحث قبل الموافقة النهائية علي نشره.
6. **حقوق الطبع والنشر :**جميع الأبحاث المنشورة في المجلة تخضع لتحكيم علمي دقيق. تُحفظ حقوق الطبع والنشر للمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها. يُمنع منعاً باتاً إعادة طبع أو نشر أو نسخ أي جزء من محتويات المجلة بأي وسيلة (إلكترونية أو آلية) دون الحصول علي موافقة كتابية صريحة من مدير التحرير. تعبر الآراء الواردة في الأبحاث عن وجهات نظر كُتابها ولا تمثل بالضرورة رأي المعهد.

مدير التحرير

جميـــع المراسـلات تتـــم علـــي العنـــوان التـــالي:

مجلة آفاق لبحوث وقضايا الخدمة الاجتماعية

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنهـا

مدنية بنها - ش. الامل المتفرع من الطريق السريع

محافظة القليوبية – جمهورية مصر العربية.

ت. فاكس: 3220619 (00202)

(00202) 3220441

محمول 0101006053876

Email:

humanities.r.s.unit@gmail.com

الهيئة الاستشارية للمجلة من الدول العربية

م	الاسم	التخصص	الجامعة
1	أ.د. أحمد عبد الله العجلان	أستاذ الخدمة الاجتماعية	جامعة القصيم
2	أ.د/ أفراح جاسم محمد	أستاذ الخدمة الاجتماعية	كلية الأداب - جامعة بغداد
3	أ.د/المختار عمر الحواشي	أستاذ علم الاجتماع السياسي	الاكاديمية الليبية طرابلس
4	أ.د/أمينة الجندي	أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية	جامعة أم القري - السعودية
5	أ.د/توفيق مفتاح مريحيل	رئيس قسم علم النفس	الاكاديمية الليبية طرابلس
6	أ.د/ خالد يوسف برقوي	أستاذ الخدمة الاجتماعية	جامعة أم القري - السعودية
7	أ.د/ ساره صالح عياده	أستاذ الخدمة الاجتماعية	جامعة الأميرة نورا - السعودية
8	ا.د/ سهام القبندي	أستاذ التخطيط الاجتماعي	كلية العلوم الاجتماعية - الكويت
9	أ. د/ لحسـن بوعبـد الله	أستاذ علم النفس	جامعة سطيف– الجزائر.
10	ا.د/ لبني القاضي	أستاذ علم السكان	كلية العلوم الاجتماعية - الكويت
11	أ.د/ عبد المحسن بن فهد السيف	أستاذ الخدمة الاجتماعية	جامعه الملك سعود
12	أ.د/ مها مشاري السجاري	أستاذ الاجتماع والأنثروبولوجيا	كلية العلوم الاجتماعية - الكويت
13	أ. د/ ناديــة بوشــلالق	أستاذ علم النفس التربوي	جامعة قاصدي ورقلة – الجزائر.
14	أ.د / نادية عزيز بعيين	أستاذ علم النفس التربوي	جامعة باتنة - الجزائر
15	أ.د /نوري محمد شقلابو	استاذ علم الأجتماع .	الاكاديمية الليبية طرابلس
16	أ.د/ هند المصعب	استاذ الاجتماع	كلية العلوم الاجتماعية - الكويت
17	أ.د/ هيفاء يوسف الكندري	أستاذ خدمة اجتماعية	كلية العلوم الاجتماعية - الكويت
18	أ. د/ يعقـوب الكنـدري	أستاذ الاجتماع والأنثروبولوجيا	كليـة العلوم الاجتماعية- الكويت
19	أ.د /يمني اسماعيلي	أستاذ علم النفس العام	جامعة المسيلة – الجزائر
20	أ.د/ عبد الله بن سعد الرشود	أستاذ الخدمة الاجتماعية	جامعة الإمام

الهيئة الاستشارية للمجلة من جمهورية مصر العربية

21	ا.د/ أبوالحسن عبد الموجود	أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية	جامعة بني سويف
22	أ.د / أحمد حسني ابراهيم	أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية	جامعة الفيوم
23	أ.د/ احمد عبد الفتاح ناجي	أستاذ التنمية والتخطيط	جامعة الفيوم
24	أ.د/ احمد وفاء زيتون	استاذ التخطيط الاجتماعي	جامعة الفيوم
25	أ.د/ أحمد إبراهيم حمزة	استاذ التخطيط الاجتماعي	جامعة حلوان

26	أ.د/ أسماء سعيد محمد	استاذ التخطيط الاجتماعي	جامعة حلوان
27	أ.د/ أميرة عبد العزيز العربي	أستاذ خدمة الجماعة	معهد الخدمة الاجتماعية القاهرة
28	أ.د/ جمال مشرف ابوالعزم	أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية	معهد الخدمة الاجتماعية - بنها
29	أ.د/ جمال شحاته حبيب	أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية	جامعة حلوان
30	أ.د/ جيهان سيد بيومي القط	أستاذ خدمة الفرد	جامعة حلوان
31	أ.د/ حمدي محمد منصور	أستاذ خدمة الفرد	جامعة حلوان
32	أ.د/ زكنية عبد القادر خليل	أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية	جامعة حلوان
33	أ.د/ زينب معوض علي الباهي	أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية	جامعة الفيوم
34	أ.د/ سامية بارح فرج	أستاذ تنظيم المجتمع	معهد الخدمة الاجتماعية القاهرة
35	أ.د. ساميه عبد الرحمن همام	أستاذ خدمة الفرد	جامعة حلوان
36	أ.د/ سلامة منصور عبد العال	أستاذ خدمة الفرد	معهد الخدمة الاجتماعية القاهرة
37	أ.د/ سناء محمد حجازي	أستاذ تنظيم المجتمع	جامعة حلوان
38	أ.د./شفيق أحمد شفيق	أستاذ تخطيط اجتماعي	جامعة حلوان
39	أ.د/ طارق إسماعيل الفحل	أستاذ تخطيط اجتماعي	معهد الخدمة الاجتماعية ببنها
40	أ.د. طلعت مصطفي السروجي	أستاذ تخطيط اجتماعي	جامعة حلوان
41	أ.د/ عاطف خليفه محمد	أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية	معهد الخدمة الاجتماعية القاهرة
42	أ.د/ عائشة عبد الرسول امام	أستاذ تنظيم المجتمع	جامعة حلوان
43	أ.د/ عبد الحكيم احمد عبد الهادي	أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية	معهد الخدمة الاجتماعية القاهرة
44	أ.د/ عبد النبي أحمد عبدالنبي	أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية	معهد الخدمة الاجتماعية القاهرة
45	أ.د/ عزة عبد الجليل عبد العزيز	أستاذ خدمة الجماعة	جامعة حلوان
46	أ.د/ علي حسين زيدان	أستاذ خدمة الفرد	جامعة حلوان
47	أ.د/ علي سيد مسلم	أستاذ تنظيم المجتمع	جامعة حلوان
48	أ.د/ عماد عبد الحي شلبي	أستاذ تخطيط اجتماعي	معهد الخدمة الاجتماعية -بنها
49	أ.د/ عوني محمد توفيق قتصوة	أستاذ تنظيم المجتمع	جامعة الفيوم
50	أ.د/ علي عباس د ندراوي	أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية	جامعة جنوب الوادي
51	أ.د/علي علي التمامي	أستاذ خدمة الجماعة	معهد الخدمة الاجتماعية ببنها
52	أ.د/ فريد علي محمد فايد	أستاذ خدمة الفرد	معهد الخدمة الاجتماعية القاهرة
53	أ.د/ فوزي محمد الهادي شحاته	أستاذ خدمة الفرد	جامعة الفيوم
54	أ.د/ لبني محمد عبد المجيد	أستاذ تنظيم المجتمع	جامعة حلوان
55	أ.د/ ماجدة احمد عبدالوهاب	أستاذ تخطيط اجتماعي	جامعة حلوان

56	أ.د/ ماجدة سعد متولي	أستاذ خدمة الفرد	جامعة حلوان
57	أ.د/ محمد محمود عبدالرحيم	أستاذ تخطيط اجتماعي	جامعة بني سويف
58	أ.د/ محمد جابر عباس	أستاذ تخطيط اجتماعي	جامعة أسوان
59	أ.د/ محمد جمال الدين عبدالعزيز	أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية	جامعة الفيوم
60	أ.د/ محمد عبد الحميد شرشير	أستاذ خدمة الفرد	معهد الخدمة الاجتماعية القاهرة
61	أ.د/ محمد محمود عويس	أستاذ تخطيط اجتماعي	معهد الخدمة الاجتماعي القاهرة
62	أ.د/ محمد محمود محمد حسن	أستاذ خدمة الفرد	معهد الخدمة الاجتماعية القاهرة
63	أ.د/ محمد محمود مصطفي حميد	أستاذ خدمة الجماعة	معهد الخدمة الاجتماعية القاهرة
64	أ.د/ محمد مصطفي شاهين	أستاذ خدمة الفرد	معهد الخدمة الاجتماعية ببنها
65	أ.د. مريم ابراهيم حنا	أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية	جامعة حلوان
66	أ.د/ مدحت محمود ابوالنصر	أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية	جامعة حلوان
67	أ.د. مصطفي عبد العظيم فرماوي	أستاذ تنظيم المجتمع	جامعة حلوان
68	أ.د/ ملاك أحمد الرشيدي	أستاذ تنظيم المجتمع	جامعة حلوان
69	أ.د/ نصر خليل عمران	أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية	جامعة حلوان
70	أ.د/ نظيمة احمد سرحان	أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية	جامعة حلوان
71	أ.د/ نها ممدوح الهرميلي	أستاذ تنظيم المجتمع	معهد الخدمة الاجتماعية ببنها
72	أ.د/ نيفين صابر عبد الحكيم	أستاذ خدمة الفرد	جامعة حلوان
73	أ.د/ هالة منصور عبد الرحمن	أستاذ الاجتماع	معهد الخدمة الاجتماعية القاهرة
74	أ.د/ هشام سيد عبد المجيد علام	أستاذ خدمة الفرد	جامعة حلوان
75	أ.د/ هنداوي عبد اللاهي حسن	أستاذ خدمة الجماعة	جامعة بني سويف
76	أ.د/ هيام شاكر خليل	أستاذ خدمة الجماعة	جامعة حلوان
77	أ.د/ هيام علي حامد	أستاذ خدمة الجماعة	معهد الخدمة الاجتماعية-القاهرة
78	أ.د/ وسام عبد الصادق الشاذلي	أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية	معهد الخدمة الاجتماعية ـ بنها
79	أ.د/ وفاء هانم محمد الصاوي	أستاذ تنظيم المجتمع	جامعة حلوان
80	أ.د/ يسري شعبان عبد الحميد	أستاذ تنظيم المجتمع	جامعة حلوان

مقدمة العدد الثاني

يسعد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها أن يعلن عن صدور العدد الثاني من مجلته العلمية "مجلة آفاق لبحوث وقضايا الخدمة الاجتماعية"، والتي تمثل خطوة متقدمة في مسيرة المعهد الأكاديمية ورصيده العلمي، ونافذة جديدة تجمع بين الأصالة والتجديد.

تهدف المجلة إلي أن تكون منصة فاعلة لنشر البحوث والدراسات العلمية الرصينة في مختلف تخصصات الخدمة الاجتماعية، مع مواكبة الاتجاهات الحديثة في البحث العلمي والتطبيق المهني.

تأتي المجلة استجابةً للتطورات المتسارعة في عصر المعرفة والتحول الرقمي، وما يفرضه ذلك من ضرورة توظيف التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في البحث العلمي والممارسة المهنية. فبينما تزداد التحديات الاجتماعية تعقيدًا، تصبح الحاجة ماسة إلي منابر علمية متخصصة تُعزز التكامل بين البحث الأكاديمي والتطبيق العملي، وتفتح المجال أمام الباحثين والممارسين لتبادل الرؤي والخبرات المدعومة بالابتكار والتقنيات الحديثة.

إن "مجلة آفاق" لا تقتصر علي كونها وسيلة لنشر المعرفة، بل تسعي لتكون فضاءً رحبًا للحوار العلمي وتبادل الخبرات، ومختبرًا فكريًا يواكب القضايا المستجدة في مهنة الخدمة الاجتماعية، ويُسهم في تطوير استراتيجيات العمل الميداني باستخدام أدوات التكنولوجيا الرقمية والحلول الذكية.

وندعو جميع الباحثين والممارسين إلي إثراء صفحات هذه المجلة بأبحاثهم ودراساتهم ومقترحاتهم، لنجعل منها معًا مرجعًا علميًا ومهنيًا يتماشي مع متطلبات التحول الرقمي والابتكار المجتمعي .إن تعاونكم ومشاركاتكم النوعية هي الركيزة الأساسية التي ستدفع المجلة إلي النمو والازدهار، وتجعلها منارة علمية تواكب المستقبل وتُسهم في خدمة المجتمع الأكاديمي والمهني علي حد سواء.

هيئة التحرير

فهرس المحتويات

م	عنوان الدراسة	الصفحة
1	افتتاحية العدد الثاني	10
2	المؤتمرات الوطنية والتمكين السياسي للشباب " دراسة تحليلية " أ.م.د/ فدي فؤاد عبد الفتاح سالم	12
3	نحو برنامج تدريبي لاستخدام التسويق الاجتماعي في تفعيل الخدمات بمراكز الشباب من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية أ.د/ جمال مشرف أبو العزم	65
4	برنامج ارشادي في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من الاغتراب الأسري الناتج عن استخدام الانترنت أ.م.د/ عبير محمد مختار السيد	102
5	ورقة عمل حول استشراف مستقبل الخدمة الاجتماعية في عصر الذكاء الاصطناعي. أ.د/ عماد الدين شلبي وآخرون	130

افتتاحية العدد الثاني

يسرّ هذا العدد المميز من **"مجلة آفاق لبحوث وقضايا الخدمة الاجتماعية"** أن يقدم باقة مختارة من الأبحاث والدراسات العلمية التي تثري قضايا محورية وجوهرية في مجال الخدمة الاجتماعية، حيث تتنوع محاور الأبحاث لتشمل آليات تقديم برامج التدخل المهني، وتنمية مهارات الأخصائي الاجتماعي، وفعالية البرامج التدريبية واستشراف مستقبل الخدمة الاجتماعية، في عصر الذكاء الاصطناعي لتشكل معًا خارطة طريق لتطوير الممارسة المهنية.

ومن الدراسات الرئيسية المُتضمنة في العدد الثاني:

الدراسة الأولي: المؤتمرات الوطنية والتمكين السياسي للشباب: دراسة تحليلية

استهدفت هذه الدراسة قياس دور المؤتمرات الوطنية للشباب في تحقيق التمكين السياسي . شملت العينة (420) طالبًا وطالبة من جامعتي عين شمس والزقازيق.

وقد أثبتت النتائج مساهمة المؤتمرات في تشكيل الوعي السياسي لدي الشباب، وتأهيلهم للمشاركة السياسية، وترسيخ قيم الولاء والانتماء. كما أوضحت الدراسة أهمية تنظيم فعاليات محاكاة للمؤتمرات في الجامعات لتعزيز مهارات التعبير عن الرأي واحترامه والمشاركة في صناعة القرار.

الدراسة الثانية: نحو برنامج تدريبي لاستخدام التسويق الاجتماعي في تفعيل خدمات مراكز الشباب. استهدف البحث تنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين في استخدام التسويق الاجتماعي كأداة لرفع كفاءة خدمات مراكز الشباب وفاعليتها البرامجية. يسعي البرنامج، من خلال منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، إلي تطوير البرامج والأنشطة وتعديل السلوكيات السلبية لدي الشباب.

الدراسة الثالثة: برنامج إرشادي في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من الاغتراب الأسري الناتج عن استخدام الإنترنت.

ركزت الدراسة علي اختبار فعالية برنامج إرشادي ضمن طريقة العمل مع الجماعات لتخفيف ظاهرة الاغتراب الأسري الناتجة عن الاستخدام المفرط للإنترنت. تضمنت الأهداف

الفرعية دراسة أثر البرنامج علي تقليل العزلة الاجتماعية، وزيادة الرضا الأسري، وتعزيز القيم الأسرية .وقد أكدت النتائج نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه.

ومساهمة فكرية هامة تمثلت في **ورقة عمل حول استشراف مستقبل الخدمة الاجتماعية في عصر الذكاء الاصطناعي**

وتستكشف ورقة العمل سُبل توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الخدمات الاجتماعية، مع تسليط الضوء علي التحديات الأخلاقية المرتبطة بخصوصية المستفيدين. تتناول الورقة كذلك المهارات والكفاءات الجديدة المطلوبة من الأخصائي الاجتماعي وتقدم سيناريوهات مقترحة لدمج الذكاء الاصطناعي بفاعلية دون المساس بقيم المهنة.

يُعد هذا المجهود البحثي قيمة علمية مضافة للمكتبة العربية، ونتاج عمل دؤوب لفريق متميز من الباحثين والممارسين في مجالات الخدمة الاجتماعية. ودعوة من هيئة التحرير للمشاركة وإثراء المعرفة من جانب المتخصصين والمهتمين بالخدمة الاجتماعية للاطلاع بعمق علي هذه الدراسات والأبحاث المنشورة في "مجلة آفاق لبحوث وقضايا الخدمة الاجتماعية" لدعم مسيرة التنمية المهنية .وفقنا الله وإياكم لما فيه خير شبابنا ومجتمعنا. وفقنا الله وإياكم،

مدير التحرير

الدراسة الأولي

المؤتمرات الوطنية والتمكين السياسي للشباب

" دراسة تحليلية "

إعداد

أ.م.د/ فدي فؤاد عبد الفتاح سالم

أستاذ علم الاجتماع المساعد

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها

مقدمة:

مر الشباب المصري بالعديد من التحديات، والتي تمثلت في عدم تمكينهم علي الأصعدة الاقتصادية والسياسية، بالإضافة إلي عدم وجود تواصل فعال بين الشباب والمسؤولين الحكوميين في الدولة، وبرزت هذه التحديات علي السطح بشكل أوضح بعد ثورة يناير 2011، ومع تولي القيادة السياسية الحالية مقاليد الحكم، جاء ملف الشباب علي رأس أولويات الدولة.

وقد بدأت خطة جمهورية مصر العربية في الاهتمام بالشباب منذ إطلاق القيادة السياسية عام 2016 كعام للشباب، حيث مثل الشباب أقل من 40 عاما حوالي 60 % من التعداد السكاني لمصر، وتبني الدولة سياسة التأهيل قبل التمكين بإطلاق البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة PLP عام 2015 ، والإعلان عن الأكاديمية الوطنية لتأهيل وتدريب الشباب بالقرار الجمهوري رقم 434 لسنة 2017 ، وعلي مستوي الجهاز الإداري فكانت خطة التدريب والتمكين في كافة أجهزة الدولة، من خلال محور التدريب وبناء القدرات باعتباره المحور الأهم في خطة الإصلاح الإداري للدولة وبرنامج عمل الحكومة، هذا إلي جانب دعم المشاركة الحزبية للشباب بإطلاق تنسيقية شباب الأحزاب، والإعلان عن اتحاد شباب الجمهورية الجديدة.

ولتعزيز ودعم المشاركة المجتمعية للشباب والتي ولدت من رحم حياة كريمة والإقبال الشبابي علي التطوع، ليضم كافة الكيانات الشبابية تحت مظلة واحدة ، من خطة التأهيل للتمكين، فتوسعت قاعدة المشاركة الشبابية في الأجهزة التنفيذية والتشريعية للدولة من خلال وجود أسماء الشباب في حركة نواب المحافظين والمحافظين فاستحوذ الشباب علي 25 حقيبة من بين 39 قيادة تم اختيارهم في حركة المحافظين 2019 ،من بينهم 23 نائبًا للمحافظ ومحافظين من الفئة العمرية الشابة، هذا إلي جانب اعطاء نوع من التمييز النسبي للمرأة والشباب داخل أروقة المجلس التشريعي بشقيه النواب والشيوخ، كما اقر دستور 2014 بخفض سن الترشح للانتخابات المحلية إلي 21 عامًا، وبلغ نسبة الشباب في مجلس النواب 2015 نحو 60 نائبًا وزادت إلي 70 نائبًا عام 2020 ،دون سن الخامسة والثلاثين، ونحو 146نائبًا في الفئة ما بين 35 و 45 عامًا (الهيئة العامة للإستعلامات ، 2022) .

ودعمت الدولة الشباب من خلال تقديم المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر وإطلاق مبادرات ريادة الأعمال ورواد 2030، ودعم الابتكار والتطور التكنولوجي وتقديم 10 أفدنة لكل شاب مصري عام 2016 بالتقسيط بفائدة 5 %متناقصة بعد طرح مشروع مليون ونصف مليون فدان لكبار وصغار المستثمرين، وتقديم القروض الميسرة للشباب بفائدة قيمتها تتجاوز 5 %وذلك من خلال ضخ 200 مليار جنية بالقطاع المصرفي، هذا إلي جانب خطة الدولة إنشاء 4 آلاف مصنع للصناعات الصغيرة ومتناهية الصغر ، لتوفير أكثر من 40 ألف فرصة عمل للشباب (جهاز تنمية المشروعات ، 2021) .

ثم جاءت فكرة استحداث مؤتمرات الشباب، والتي تهدف إلي فتح باب الحوار مع الشباب وإطلاق منصة مفتوحة للحوار والتعبير عن الآراء، وتحت شعار «ابدع. انطلق» حيث أطلقت القيادة السياسية المؤتمر الوطني الأول للشباب في شرم الشيخ ٢٠١٦، ليصبح ملتقي للحوار المباشر بين الدولة ومؤسساتنا المختلفة والشباب المصري الواعد الذي يأمل في مستقبل أفضل لوطنه من خلال رؤية وطنية وتخطيط علمي وحوار بناء لبحث مختلف التحديات التي تواجه الوطن وطرح رؤي الشباب نحو مواجهتها. (رئاسة الجمهورية، 2020)

وفي إطار حرص القيادة السياسية ومسؤلي الدولة علي الاستماع لآراء الشباب، جاءت فكرة المؤتمرات الوطنية لتؤكد تبني الدولة لفكر جديد متمثل في إتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن آمالهم ومتطلباتهم، مما يمثل حالة فريدة لم تشهدها مصر من قبل، حالة تعبر عن المواجهة والشفافية بين الشباب والدولة، ومشاركة مجموعة كبيرة من الشباب من مختلف الفئات والتخصصات والمحافظات، فتحولت هذه المؤتمرات إلي مصنع للطاقة الإيجابية والتفاؤل بصورة عامة وفي المحافظات التي عقدت فيها بصورة خاصة.

ولعل أصداء نجاح المؤتمر لم تقتصر علي الجانب المحلي فقط، فقد أبدي عدد من رؤساء الدول إعجابهم بفكرة المؤتمر وحرصوا علي التعرف علي التجربة المصرية فيما يتعلق بالمؤتمرات الوطنية للشباب وتطبيقها في بلدانهم.

هذا ويشكل الشباب من الفئة العمرية 15 إلي 25 عامًا خمس سكان العالم ، وفي حين أنهم عادة ما ينخرطون في عمليات سياسية مهمة غير رسمية، مثل النشاطات المطلبية والمشاركة المدنية، إلا أنهم لا يحصلون علي تمثيل كاف في المؤسسات السياسية الرسمية مثل المجالس النيابية والإنتخابات ، ويؤدي حرمان المواطنين الشباب من هذا التمثيل إلي الحد من جودة الحكم الديمقراطي ، ويتسم إشراك الشباب في العمليات السياسية الرسمية بأهمية كبيرة، حسبما بينت الإنتفاضات الشعبية التي جرت في الدول العربية في العامين 2011 و 2012 والحركات المختلفة لاحتلال المرافق العامة ، ويمكن للأفكار الجديدة والقيادات الجديدة في البلدان التي تمر بمراحل انتقالية أن تساعد في التغلب علي الممارسات الإستبدادية ، وإذا لم يتم إشراك الشباب في صناعة القرارات في البلدان التي أدت فيها الإحتجاجات التي قادها الشباب إلي الإطاحة بالأنظمة الإستبدادية إبان تلك الفترة ، فمن المرجح أن ينشأ شعور كبير بالإحباط، مما قد يزعزع إرساء الديمقراطية ويسرع الديناميات المسببة للنزاعات ، وهذا ما أولته القيادة السياسية المصرية عناية عندما قامت بدمج الشباب وأولتهم الرعاية والعناية من عقد المؤتمرات الوطنية للشباب (الشيباني ، مصباح ، 2017 ، 203) .

مشكلة البحث:

بالنظر إلي التغيرات والتطورات العابرة حول العالم، وظهور العديد من المشكلات المختلفة المتعلقة بالشباب في مختلف المجالات ، فقد كان مصدر قلق كبير للقادة السياسيين في الأنظمة السياسية المختلفة والجهات الحكومية الرسمية وغير الرسمية الجهات الفاعلة لمعالجة مثل هذه المشاكل والرد علي مطالب الشباب وتحقيق أهداف الشباب ضمن التكامل البرامج والخطط المعروفة بالسياسات العامة (عبد الواحد، 2011).

وكان التمكين السياسي للشباب من أكثر الأمور والموضوعات الهامة المتعلقة بسياسة الدولة، والتي تنعكس علي نوع السياسات وكيفية ارتباطها بالأفراد والمجتمع والنظام الحاكم.

كما أعطت الدولة أهمية كبري للسياسة العامة التخطيط والتنفيذ علي أساس المفاهيم السائدة خلال القرنين الماضيين. تفاوتت هذه الأهمية بين الأنظمة السياسية والدساتير المختلفة وكان أوضحها مدي تدخل الدولة ، اعتمادًا علي طبيعة النظام السياسي الحالي ونظام قيمه ، وترتبط السياسة العامة بالفكر الذي يتبناه النظام ، وعادة ما تكون هذه السياسة انعكاسا لمثل هذه الأيديولوجية في مختلف المجالات (حسين، 2007).

ويُعد رعاية وتنمية الشباب المصري عملية استثمارية للقوي البشرية علي المدي البعيد، فبقدر ما يتم تأهيل الشباب تأهيلاً علمياً صحيحاً، وبقدر ما يتم إعدادهم عملياً لتحمل أعباء ومسئوليات الحياة، بقدر ما يرتد هذا العطاء سخياً في صورة جيل من الشباب ناضج اجتماعياً، قوي اقتصادياً، واع سياسياً، متفتح ثقافياً، محافظاً علي قيمه وتقاليده الاجتماعية، ومن ثم امتلاك هذا الجيل القدرة علي تحمل أعباء عملية التنمية ، ذلك لأن إعداد الشباب القوي أخلاقياً وعلمياً وصحياً وروحياً، هو في الواقع من صلب متطلبات عملية التنمية ، خاصة ان نسبة الشباب في المجتمع المصري 60 % من إجمالي عدد السكان، الأمر الذي يتطلب تفعيل هذه الشريحة الكبيرة والمهمة في المجتمع وإشراكها في عملية التنمية (عبد النبي ، 2021، 163).

وتحتل مصر المرتبة السادسة عشر بين دول العالم من حيث عدد السكان، وثاني أكبر دولة في إفريقيا، وأكبر دولة عربية من حيث السكان، وتعتبر مصر من الدول التي تشهد نمواً سكانيًا متزايدًا خاصة في أعداد ونسب شبابها، وإذا لم يتم وضع الاستراتيجية الكفيلة بتحويل وتهيئة وتمكين هذا النمو ليصبح هبة ديموجرافية للتنمية في مصر، ستتحول هذه الهبة إلي نقمة علي المجتمع بكل ما تحمله هذه الكلمة من معانٍ خطيرة كالفقر والعنف والجريمة والإرهاب والهجرة.

وقد وجد المتخصصون أن خير وسيلة لمناقشة قضايا الشباب هي إشراك الشباب في تناولها، حيث أن اشتراك الشباب في دراسة مشكلاته المختلفة ووضع الخطط وتنفيذها يزيد من إدراكهم وينمي قدراتهم، ويجعلهم يعتمدون علي أنفسهم مستقبلاً، بينما الشباب الذي يُوجَّه بصفة دائمة، تتوقف قدرته علي الفعل، ويبحث غالبًا في مواقف تالية عن جهات تساعده في مواجهة

مشكلاته الجديدة، ولا يتأتي ذلك إلا من خلال العمل علي تجميع البرامج والمشروعات المجتمعية التي تسهم في إشباع إحتياجات الشباب النفسية والإجتماعية والإقتصادية (صالح ، أماني ، 2002 ، 12) .

وتتمثل صور المشاركة المجتمعية في المشاركة بالمال، مشاركة بالرأي، مشاركة بالعمل، حث الآخرين علي بذل الجهد، حضور الإجتماعات والندوات واللقاءات، وقد تأخذ المشاركة صوراً أخري كدراسة مشكلات المجتمع، ووضع خطط لمواجهتها وإتخاذ القرارات وتنفيذ الحلول، وعمليات التقويم والمتابعة، وغيرها(الجوهري ، عبد الهادي ، آخرون ، 1999 ، 123) .

وجدير بالذكر أن الأشكال التقليدية للمشاركة السياسية والمجتمعية للشباب آخذة في الانخفاض في البلدان المتقدمة والنامية التي تحاول أن تصنع مستقبلاً ومساراً جديداً للديمقراطية فيها، وتتمثل تلك المشاركات في الإهتمام بتأمين معلوماتهم السياسية التي يحتاجونها لإتخاذ قراراتهم السياسية المستنيرة وحتي جميع السلوكيات الأخري في الأنشطة السياسية المختلفة، فكثيرة هي الندوات والمؤتمرات التي تناولت قضايا الشباب بالمناقشة والبحث والتحليل والتعليق (عليوة ، السيد & محمود ، مني 2000، 5).

إن حرص القيادة السياسية الحالية علي النقاش المشترك مع الشباب حول القضايا التي تشغلهم يُعد تجربةً غير مسبوقة لم تشهدها مصر من قبل، حيث تم الاهتمام بمختلف قطاعات الشباب من خلال ظهور شكل وطني جامع لا يقتصر علي تيار سياسي معين، وبالتالي صارت تلك المؤتمرات بمثابة حلقة وصل مع الشباب المصري بدون حواجز، وكمنصة فعالة للحوار المباشر بين الدولة المصرية بمؤسساتها المختلفة والشباب المصري، ونتيجة لأهمية تلك المؤتمرات، كانت تغطية فعالياتها المختلفة من أولويات الإعلام وقت انعقادها حتي يُنقل للجماهير حالة التواصل بين طرفي المعادلة (الشباب والدولة)، فالشباب يطرح آراءه والدولة بمؤسساتها تقوم بالرد والشرح والتعليق والتنفيذ أيضًا.

ويقصد بتمكين الشباب بأنه العملية التي يتم فيها تشجيع الشباب لأخذ زمام حياتهم، ويتم ذلك عن طريق تحسين قدرتهم علي الوصول الي الموارد التي يحتاجونها وتغير إدراكهم للأمور عن طريق إيمانهم وقيمهم وتصرفاتهم ، ويهدف تمكين الشباب إلي تحسين العدالة من خلال المشاركة في برامج تمكين الشباب (قنديل ، أماني ، 2009 ، 187)

وتركز نظرية التمكين علي العمليات التي تمكن من المشاركة في اتخاذ القرار، وخلق فرص للتعلم، والممارسة، وزيادة المها رات، مشيرة إلي أن إشراك الشباب في أنشطة مقبولة اجتماعياً وسياسياً، وهادفة، معززة من نشاط المجتمع الذي يقوده الشباب أنفسهم، سيساعدهم علي اكتساب المهارات والمسؤوليات والثقة الضرورية لكي يصبحوا بالغين منتجين ونافعين للمجتمع (ملحم ، يحي ، 2019 ، 214) .

وتشير الباحثة في هذا الصدد الي أن التمكين السياسي للشباب ولا سيما فئة الشباب الجامعي يعد أحد الآليات الهامة التي طبقتها جمهورية مصر العربية في السنوات الأخيرة ولا زالت تطبقها وذلك للمساهمة في دمج وانخراط الشباب في المجتمع وضمان ولائه وإنتمائه وحمايته من الوقوع في براثن الإنحراف الفكري والتطرف والإرهاب والتي عانت منه الدوله لفترات زمنية ليست بالقليلة ، وقد شهدت السنوات الماضية عدة تجارب لتمكين الشباب سياسياً وإدارياً بداية من الدستور الذي أتاح نسبة للشباب في الانتخابات البرلمانية والمحلية، مروراً بتنظيم العديد المؤتمرات الوطنية للشباب وهي إحدي آليات تواصل القيادة السياسية مع الشباب لعرض قضاياهم والإستماع إليهم ومشاركتهم في طرح الحلول للقضايا الوطنية والإستفادة من طاقتهم ، وهذا ما دفع الباحثة الي حصر المؤتمرات الوطنية للشباب والتمكين السياسي لهم ومدي مساهمتها في دعم قيم الولاء والإنتماء ،

وبناءاً علي ما سبق عرضه تتحدد القضية الرئيسة للبحث الحالي في ما العلاقة بين المؤتمرات الوطنية والتمكين السياسي للشباب في مصر؟

وقد أشارت العديد من البحوث والدراسات السابقة الي أهمية التمكين السياسي للشباب حيث قامت الباحثة بتصنيف الدراسات السابقة وفقاً للمحورين التاليين :

المحور الأول : دراسات مرتبطة بالتمكين السياسي للشباب:

1-دراسة أحمد ، غريب سيد (1999) والتي إستهدفت التعرف علي الأسباب الحقيقية التي تكمن وراء مواقف الشباب من العمل السياسي ، سواء المشاركة فيه أو العزوف والإحجام عنه ، مع توضيح الدور الذي تلعبه الثقافة السياسية في تحديد هذه المواقف ، مستخدماً الأسلوب الوصفي التحليلي ، معتمداً علي استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات التي وزعها علي عينته المشكلة من (600) شاب تتراوح أعمارهم ما بين (18 – 30) سنة وتوصلت الدراسة إلي أن أهم مكونات الثقافة السياسية ، درجة وعي وإدراك الأفراد في المجتمع المصري للنظام السياسي والمؤسسات السياسية الموجودة ، وكشفت أن 43,7 %من عينة الدراسة يعرفون المؤسسات السياسية في بلدهم وأن56,3 % لا يعرفون مؤسساتهم السياسية ، كما يرتبط قياس الثقافة السياسية والوعي السياسي بمعرفة الشباب للسلطات التي وضعها الدستور المصري وفرق بينها، إلا أن نسبة من لا يعرفون هذه السلطات علي مستوي العينة قد بلغت 53,2 % ، وأن معرفة الشباب المصري للقضايا الموجودة علي الساحة .

2-دراسة غانم ، وأبو سنينة (2014) التعرف علي دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع من وجهة نظر طلبة الجامعة وذلك علي أربعة محاور رتبت حسب أراء عينة الدراسة كما يلي: التنمية الإدارية، التنمية الإجتماعية، والتنمية الإقتصادية، التنمية السياسية، وتوصلت الدراسة الي وجود فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير الجنس علي مجالي التنمية السياسية والتنمية الإدارية وعلي الدرجة الكلية لصالح الإناث

3- كما أشار تقرير التنمية الإنسانية العربية (2016) بعنوان "الشباب وآفاق التنمية في واقع متغير" ان تمكين الشباب يستوجب إدخال تغييرات جذرية في البيئة السياسية والاقتصادية والإجتماعية التي تسبب اقصائهم، وينبغي لتلك التغييرات أن توسع فرص مشاركة الشباب وانخراطهم في المجال السياسي الرسمي وكذلك عضوية منظمات المجتمع المدني ، وأن يكون هناك اقتصادا كليا قادراً علي انتاج فرص العمل اللائق للشباب وتعزيز قداتهم علي ريادة الأعمال، وأن يرسخ في المنظومة الإجتماعية أسس العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص ويجب أن يتم التصدي لكل الممارسات التمييزية علي أساس الهوية أو العقيدة أو النوع الإجتماعي، ومن ناحية أخري يستوجب التمكين استثمارات جدية في تحسين أنظمة الخدمات الأساسية المرتبطة بتعزيز الشباب وبخاصة التعليم والصحة والخدمات الإجتماعية الآخري.

4- بينما أشارت دراسة شعبان ، منال (2016) ، والتي إستهدفت الوقوف علي أسس تمكين الشباب سياسياً في ضوء الظروف المجتمعية المصرية ، وقد شدَّدَت الدراسة علي أهمية مؤسسات الدولة في إعداد الشباب، كمراكز ومعاهد إعداد القادة، التي تُدَّعِم الشباب وتنمي مهاراته، ودورها في تنشئته التنشئة السياسية الصحيحة ، كماأشارت النتائج الي أنه من أهم أسس التمكين السياسي هو إعداد جيل من الشباب الواعي المثقف سياسياً تتمثل في تشجيع إنتماء الشباب للوطن ومشاركتهم الجادة فيه، أيضاً إعداد وتنظيم ندوات ثقافية وسياسية يُحاضر بها ممثلين عن كافة التوجهات السياسية، والتحدث عنها دون التحيز لفكر دون الآخر، بالإضافة إلي تقديم نماذج سياسية يُحتذي بها، وتقييم شامل لمنظومة القيم والسلوكيات السلبية الغير مرغوب فيها وكذلك نبذ التعصب والأفكار المتطرفة ونشر الأفكار الوسطية، من أجل تنميته وتنمية شبابه علي أسس صحيحة.

5-بينما أشار تقرير صادر عن الأمم المتحدة عام (2017) يفيد أنه غالبًا ما يتم استبعاد الشباب أو التغاضي عنهم كمرشحين سياسيين ، تعتبر السياسة عادة علي أنها ملف يعطي مساحة للرجال ذوي الخبرة السياسية ، وفي حين أن النساء غالبًا ما يكونن محرومات من التراكم في خبرة الترشح للمناصب ، ويتم تهميش الشباب بشكل منهجي بسبب صغر سنهم في بعض دول العالم حيث يكون لديهم ، فرص محدودة ، ونقص متوقع في الخبرة ، وأكد التقرير علي انه كلما زادت المشاركة السياسية للمرأة فان ذلك يفيد المجتمع ككل ، ووجود الشباب في مواقع صنع القرار يعود بالفائدة علي جميع المواطنين وليس الشباب فقط ، كما أفاد الاتحاد البرلماني الدولي (IPU) في تقريره حول مشاركة الشباب في البرلمانات الوطنية لعام 2016 أن الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و 44 عامًا يشكلون 57٪ من سكان العالم الذين هم في سن الاقتراع ، ولكن فقط 26٪ من أعضاء البرلمان (النواب) في العالم ، والشباب دون سن الثلاثين يمثلون 1.9٪ من أعضاء البرلمان في العالم ، ولا يوجد لدي أكثر من 80٪ من المجالس العليا للبرلمان في العالم أعضاء من الذين تقل أعمارهم عن 30 عامًا ، في حين أن

الشباب غالبًا ما يلعبون أدوارًا مركزية ومحفزة في الحركات من أجل الديمقراطية في جميع أنحاء العالم ، فهم أقل انخراطًا من الأجيال الأكبر سنًا في التصويت والنشاط الحزبي وقد ألهمت هذه الاتجاهات معًا العديد من المنظمات لدراسة نقص المشاركة السياسية للشباب وتدريب النشطاء الشباب ليصبحوا قادة سياسيين.

6-بينما أكدت دراسة محبوب ، فيصل حسن (2020) ، والتي إستهدفت مقارنة دور التشريعات والسياسات الحكومية في التمكين السياسي للشباب في الجمهورية اليمنية في الفترة ما قبل العام 2011 وما بعدها، حيث ركزت في الفترة الأولي علي دراسة وتحليل التشريعات اليمنية النافذة، ومدي اهتمامها بإشراك الشباب في الحياة السياسية، وكذلك دراسة وتحليل السياسات الحكومية، ومدي مساهمتها في إشراك الشباب في الحياة السياسية ، كما ركزت في الفترة الثانية علي دراسة وتحليل مشاركة الشباب في الثورة والتغيير، ومن ثم مشاركتهم في المرحلة الانتقالية عمومًا، ومؤتمر الحوار الوطني علي وجه الخصوص، وكذلك دراسة وتحليل مسودة الدستور اليمني الجديد، والمواد المتعلقة بالمشاركة السياسية فيه، ودورها في تمكين الشباب سياسيًا، ومقارنتها مع ما جاء في التشريعات التونسية الصادرة بعد العام 2011، باعتبارها من دول الربيع العربي، والتي تجاوزت مرحلة الانتقال السياسي بعد المصادقة علي الدستور الجديد من قِبل المجلس الوطني التأسيسي، وصياغة قوانين جديدة، تضمنت النص علي ضرورة مشاركة الشباب في الحياة السياسية، وذلك من أجل الاستفادة من هذه التجربة في تعديل مواد الدستور اليمني الجديد الذي ما زال مسودة قابلة للتعديل، بما يضمن مشاركة الشباب في الحياة السياسية، والوصول إلي مواقع صنع القرار.

7- كما أشارت دراسة الشوري ، مني خيري (2020) والتي إستهدفت تحديد دور الدولة في تمكين الشباب في السياسة ومدي تأثير ثورات الربيع العربي علي هذا التمكين، وتتبني الدراسة الحالية نظرية التمكين التي تأسست علي تشكيل إطار عمل لتنظيم المعرفة وتهدف إلي تمكين المهمشين والمحرومين ، وأشارت النتائج الي أن مشاركة الشباب في صنع القرار أصبحت بشكل متزايد ضرورة ملحة لواضعي السياسات العامة ، حيث أن التغييرات المستمرة في المشهد العام تجعل من الحيوية تبني خطط تغيير متعددة علي فترات متتالية من أجل تثبيت الاستقرار السياسي. النظام الحاكم، وتمت مناقشة الموضوع الرئيسي في ثلاثة جوانب. في البداية، حاولت الدراسة التوسع في المزايا النظرية، أما الجانب الثاني فقد تناول واقع التمكين ودور الدولة في عملية التمكين من خلال برامج الأحزاب السياسية والمؤتمرات التي تنظمها، فيما أوضح الجانب الثالث التحديات التي تواجه تمكين الشباب وآليات هذا التمكين في المجتمع.

8-بينما أوضحت دراسة عبد النبي ، صفاء (2021) والتي إستهدفت توصيف مستويات التمكين الإجتماعي والإقتصادي والسياسي والتمكين الكلي للشباب الريفي من عينة الدراسة، و

التعرف علي طبيعة العلاقة بين بعض متغيرات الدراسة ومستويات تمكين الشباب الريفي من عينة الدراسة ، وتحديد درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين الكلي لمستويات تمكين الشباب الريفي المبحوثين، وأخيرا التعرف علي أهم المشكلات التي تعوق تمكين الشباب الريفي من عينة الدراسة ، وقد تم جمع البيانات من 365 شاب ريفي بقرية قصر رشوان بمركز طامية بمحافظة الفيوم ، وأشارت النتائج الي انخفاض درجة التمكين الكلي للشباب الريفي فكانت النسبة الأكبر لديهم مستوي منخفض من التمكين بنسبة (4.47 ،)% كما تبين وجود أربعة متغيرات مستقلة تساهم في تفسير التباين في درجة التمكين الكلي للشباب المبحوثين وهذه المتغيرات هي: مستوي المعيشة، المشاركة في الأنشطة التنموية، عدد سنوات التعليم الرسمي، المكانة القيادية ، حيث أن المتغيرات المستقلة الأربعة السابقة تفسر نحو 2.43 %من التباين في درجة التمكين الكلي للشباب المبحوثين.

المحور الثاني : دراسات مرتبطة بالثقافة والتنشئة السياسية للشباب :

1- دراسة ماكانجو Makungu, 1997 أن ثقافة الديمقراطية تتطلب الممارسات الأخلاقية بين أعضاء الأسرة والتكامل مع الممارسين والأكاديميين وبرامج تطويرية في مؤسسات الدعم الأسري وتدعم القوة التفاوضية والعدل في المجتمع متعدد الثقافات

2-دراسة شولاروكيو Maria Shkolarikou, 2004 والتي إستهدفت تحديد أثر الثقافة السياسية علي اتجاهات سلوكيات الأفراد في اليونان المعاصر والتعرف علي الثقافة اليونانية المعاصرة وأثرها علي اتجاهات وسلوكيات الأفراد نحو الديمقراطية والمشاركة السياسية، واستخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي ، وطبقت علي عينة مكونة من(430) فرداً ، واستخدم الباحث أساليب التحليل الكيفية والكمية لمعطيات المسح، وتوصلت النتائج الي وجود تناقض واضح بين وجود شك وارتياب لدي الأفراد من السياسة والبعد عن المشاركة ، في حين تبين وجود عدد كبير لديهم مستويات مشاركة عالية، كما حرص الأفراد علي التصويت للأحزاب السياسية وعلي عضوية الاتحاد الأوروبي والمحافظة عليها ، كما أن الثقافة السياسية المسيطرة تميل إلي المساواة ودعم الديمقراطية .

3-دراسة صفوت (2010) ان الشباب في العالم العربي يعانون من جملة أزمات انعكست علي علاقتهم ودورهم في تحمل المسئولية الإجتماعية وأن غياب الخطط والإستراتيجيات المتعلقة بهم أثر بصورة سلبية علي ثقافة الشباب وساهم في انعزالهم عن حماية المجتمع وتخلفهم عن دورهم في حماية مجتمعاتهم من الغزو الثقافي.

4-دراسة جيدوري (2012) الي التعرف علي الدواعي المعرفية والقيمية والإجتماعية والثقافية والسياسية التي تمكن الشباب من مواجهة التأثيرات السلبية للعولمة الإعلامية وذلك من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة ، وأشارت نتائجها الي ان العوامل

السياسية والمشاركة السياسية للشباب بشكل كبير من أهم العوامل التي رصدتها الدراسة والتي لها دور في مواجهة التأثيرات السلبية للعولمة الاعلامية .

5-ودراسة Rehan Tariq, Izzal Asnira Zolkepli, 2022 والتي توقعت أن ترتفع المشاركة السياسية في باكستان بسبب الديمقراطية الهائلة وبسبب إمكانات وسائل التواصل الاجتماعي ، ومع ذلك ، فقد لوحظ انخفاض في مستوي المشاركة السياسية خاصة بين الشباب ، واشارت الدراسة الي ان هذا السيناريو يشجع علي التحقيق في العوامل الحاسمة التي قد تجذب المواطنين غير المنخرطين فيها السياسة التشاركية ، لذلك توضح هذه الدراسة نتائج عينة باكستانية مكونة من (410) مواطن باكستاني وإستتطلاع آرائهم عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير علي المشاركة السياسية في المنصات علي الإنترنت وخارجها ، وقد تم فحص خمسة متغيرات باستخدام المربعات الصغري الجزئية (PLS) لمعرفة مدي تأثيرها المشاركة السياسية عبر الإنترنت وخارجها ، تم استخدام نموذج OSOR لوساطة الاتصال لهذا الغرض ، تم تمديد آثارها من خلال دمج ثلاث نتائج في وقت واحد التوجهات - التعبير السياسي والفاعلية السياسية والحزبية – كوسيط ، واشارت النتائج الي انه لم تؤثر الفعالية السياسية علي المشاركة السياسية خارج الإنترنت ولم تثبت أنها وسيط بينهما وان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية خارج الإنترنت ننتهي مع دراسة الآثار والقيود ، وبالتالي ضعف المشاركة السياسية من جانب المواطنين الباكستانين .

- وبتحليل الباحثة للدراسات السابقة تجد أنها ركزت علي ما يلي :

- التعرف علي الأسباب الحقيقية التي تكمن وراء مواقف الشباب من العمل السياسي ، سواء المشاركة فيه أو العزوف والإحجام عنه .
- تحديد أثر الثقافة السياسية علي اتجاهات سلوكيات الأفراد في اليونان .
- التعرف علي الدواعي المعرفية والقيمية والإجتماعية والثقافية والسياسية التي تمكن الشباب من مواجهة التأثيرات السلبية للعولمة الإعلامية، خاصة ما يتعلق بالمشاركة السياسية .
- الوقوف علي أسس تمكين الشباب سياسياً في ضوء الظروف المجتمعية المصرية .
- مقارنة دور التشريعات والسياسات الحكومية في التمكين السياسي للشباب في اليمن.
- دور الدولة في تمكين الشباب سياسيا ومدي تأثير ثورات الربيع العربي علي هذا التمكين.
- توصيف مستويات التمكين الإجتماعي والإقتصادي والتمكين الكلي للشباب الريفي.

- **ما تركز عليه الدراسة الحالية:**

- تحديد مدي مساهمة المؤتمرات الوطنية في تشكيل الوعي السياسي للشباب المصري.
- تحديد مدي مساهمة المؤتمرات الوطنية في دعم المشاركة السياسية للشباب المصري (العضوية في الأحزاب السياسية – منظمات المجتمع المدني –المجالس النيابية والمحلية)
- تحديد دور المؤتمرات الوطنية في تعزيز قيم الولاء والإنتماء للمجتمع.
- تحديد العلاقة بين المشاركة في المؤتمرات الوطنية للشباب وتنظيم الانشطة الطلابية بالجامعات.
- تحديد المعوقات التي تحول دون التمكين السياسي للشباب في مصر، ووضع مجموعة من التوصيات لمواجهة تلك المعوقات.

- **الإتجاهات النظرية المفسرة للتمكين السياسي للشباب :**

اتجاهات الجدل حول تمكين الشباب: يمكن ملاحظة ثلاثة مدارس في النظر الي موضوع تمكين الشباب وهي :

1- **المدرسة المثالية (الحسيني ، السيد 2000، 123) :**

وتري أن مشاكل الشباب هي مشاكل المجتمع، وبالتالي فإن تمكين الشباب يأتي في إطار تمكين المجتمع، وفي نظر هذه المدرسة فإن انخفاض مستوي المشاركة بين الشباب هو مجرد العَرَض (symptom)، أما المرض فهو تأخر مستوي تطور المؤسسات السياسية وهشاشة مؤسسات صنع وإنفاذ "سيادة القانون"، أي تدني مستوي الحكمانية في بناء السلطة وعملية صنع السياسة واتخاذ القرار.

وحسب هذه النظرة، فإن قدرة (potential) الشباب العربي لم تكتشف جيدا، وأن الشباب قادر علي الإنطلاق وريادة النهضة إذا ما تغيرت البيئة الحاكمة لسلوكه وتفعيل قدراته، أي المناخ المحيط بالشباب. والملفت للانتباه أن هذه النظرة تتردد بين النخب الحاكمة والنخب المعارضة علي السواء، ولكن بغرض مختلف، فتقول الأخيرة أن البيئة "الداخلية" هي المشكلة (مثلا: الإرادة السياسية، القوانين، السياسات) بينما تقول الأولي أن البيئة "الخارجية" هي المشكلة (نقص الموارد الطبيعية الوطنية، تحديات إقليمية اقتصادية واستراتيجية، مخاطر خارجية تهدد الأمن الوطني). وهذه المدرسة تري أيضا أنه من غير الضروري "حصحصة" الديمقراطية، بالحديث عن الأنشطة التي تسمي "التمييز الإيجابي" للمرأة مثلا، أو للأقليات الدينية أو للطبقة العاملة، بل إن الأهم هو إصلاح مؤسسات الحكم، لتكون جيدة، من خلال احترام سيادة القانون ومبادئ الشفافية. ٠

2- **المدرسة النفعية (جون ستيورات ، 2020 ، 215) :**

وتري أن مشاكل الشباب تختلف عن مشاكل المجتمع، وأنها لا ترتبط مباشرة بمستوي الحكم الجيد ، ويترتب علي تلك النظرة إعطاء الأولوية للخدمات الموجهة للشباب، مثل الأنشطة الترفيهية والرياضية أو بناء مساكن الشباب، والقول بأن الشباب يريد الإنضمام الي سوق العمل وليس الإنضمام الي الأحزاب (بطريقة: سأعطيك سمكة، فلا تعبأ بالمشاركة في الصيد ، وطالما لن تتعلم الصيد فلن يؤثر كلامك حول قراراتي).

ويترتب علي هذه النظرة النفعية لتمكين الشباب أن المرء سيواجه معضلة علمية وسياسية، تضطره الي المفاضلة في أولويات السياسات العامة بشأن الشباب بين مواجهة البطالة باعتبارها مشكلة اقتصادية وإصلاح آليات سوق العمل باعتبارها مشكلة سياسية وإدارية. وفي هذه الحالة يتم القبول بهامش "ضيق" من الحريات والمشاركة السياسية باعتبار أن هذا الهامش سوف يتسع بعد انخفاض حدة المشكلة الاقتصادية وعند توافر الموارد المالية اللازمة لتلبية احتياجات الشباب من الخدمات، ويتم الترويج لثقافة تبرر النقص في الحريات بالتقدم في الخدمات.

3- **المدرسة النخبوية :(المنوفي ، كمال ، 2019 ، 214) :**

وتري أن لدينا ما يكفي من الديمقراطية، و"التغيير قبل التمكين"، لأننا نحتاج أولا لتغيير ثقافة الشباب حتي يستوعب زيادة مساحة الديمقراطية والحريات ويستأهل التمكين لكي تتاح له فرصة الوصول الي مواقع القيادة ، وقد يتطرف رأي هذه المدرسة بالترويج لفكرة أن "الشباب لا يستحق أكثر من هذا، وأن الشعوب العربية أمية تعليمياً وسياسياً، وتخضع لتقاليد قبلية وعصبية، ولا تصلح للديمقراطية ،وهكذا الشباب في هذه الشعوب. وهذه النظرة النخبوية غالبا ما تكون تكنوقراطية أيضا، لأنها ترادف بين "التمكين والتعيين"، فتقوم بإعادة تعريف مفهوم تمكين الشباب الي مؤشرات كمية -غير دالة غالبا- علي الحالة النوعية، مثل الزعم بأن تعيين بضعة وزراء من الشباب دلالة كافية وقاطعة علي تحقيق التمكين السياسي للشباب ككل، أو القول بأن "الخطاب السياسي يؤكد علي مشاركة الشباب أما المجتمع فهو الذي لا يستوعب هذا الخطاب، أو "تم إنشاء مجلس للشباب ولا يحق لأحد بعد ذلك الحديث باسم الشباب".

4- نظرية المجال العام عند يورجن هابرماس :

ظهرت نظرية المجال العام (Public Sphere Theory) كنظرية اجتماعية وسياسية علي يد يورجن هابرماس (JürgenHabermas) في كتابة "التحول البنيوي للمجال العام "Structure Transformation of The Public Sphereالذي كُتب بالألمانية عام 1962 وتُرجم إلي الإنجليزية عام 1989 ففي إطار التغيرات السياسية والاجتماعية الكبري التي شهدتها أوروبا في القرون السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر بإنجلترا وفرنسا وألمانيا، ومع تطور الرأسمالية في أوروبا الغربية قام هابرماس ببناء النظرية البرجوازية

المعروفة باسم المجال العام، معتمداً علي بعض التصورات السياسية ودور المجتمع المدني المنتشر في جميع أنحاء العالم (Young Cheon, 2009) .

ويتكون المجال العام وفقاً لرؤية هابرماس من مجموعة من الأفراد يجتمعون معاً لمناقشة القضايا العامة في الأماكن العامة كالمقاهي والنوادي وغيرها، وهذا المجال قد يكون اجتماعي أو سياسي، وبعدها تحول المجال العام مع ظهور وسائل الإعلام التي استبدلت التفاعلات الشخصية بنموذج آخر أُحادي الإتجاه، أو بعبارة أُخري اعتماد الأفراد علي وسائل الإعلام الإذاعية بدلاً من المشاركة في المنظمات المجتمعية العامة، ولكن هابرماس أعرب عن انتقاده لتمثيل وسائل الإعلام للمجال العام، لأنه رأي أن تدفق المعلومات من خلالها يتم بشكل أحادي الاتجاه، لأنها لا تعطي للجمهور فرصة حقيقية للمشاركة في الحوار والتفاعل (Xu Wu, Chinese Cyber, 2005).

ومع تطور وسائل الاتصال وظهور شبكة الإنترنت، برز علي الساحة مجال عام جعل الأفراد يصلون بشكل مباشر لمنتدي عالمي يمكنهم من التعبير الحر، والمناقشة المفتوحة دون وساطة أو اختيار أو رقابة، وأوضح (Lincoln Dahlberg) أن آلاف المحادثات المتنوعة التي تُجري عبر الإنترنت يومياً، والمتاحة لكل فرد يمكنه الوصول إليها، تُشير إلي توسيع النطاق العالمي للخطاب العقلاني عبر الشبكات المتحررة فيما يعرف بالمجال العام، كما أكد Conesعام 1997 أن الإنترنت روج لمجال عام جديد سهل عملية التداول، والمناقشات، والتبادل الديمقراطي للأفكار والآراء، ووصفه بأنه فضاء افتراضي يُحسن عملية الديمقراطية، ولا يختلف هذا عما طرحه هابرماس في أن المجال العام هو مجال حياتنا الاجتماعية، ويحدث عندما يدخل الأفرد في تفاعل إنساني عقلاني (شيرين كدواني ، 2015) .

– مفهوم المجال العامPublic sphere

ينص مفهوم المجال العام علي أنه: "المساحة التجريدية التي يتناقش من خلالها المواطنون والجماعات المجتمعية المتباينة، ويتجادلون حول مختلف القضايا والاهتمامات العامة، ووفقاً لهذه الرؤية فإن المجال العام يفترض وجود مناقشات مفتوحة لكل الاهتمامات العامة، التي يمكن من خلالها أن يوظف الجدل العقلاني المنطقي للتأكد من تحقيق المصالح العامة، فالمجال العام يحث علي حرية التعبير والحوار والمناقشة، ويُؤكد علي حق المشاركة بحُرية في صُنع القرار السياسي في المجتمع، ويشجع المهمشين علي الانخراط في الحوار العام حول مختلف القضايا والموضوعات (ايمان حسني ، 2013) .

وعرف هابرماس المجال العام بأنه: " حيز من حياتنا الاجتماعية يمكن من خلاله أن يتم تشكيل ما يقترب من الرأي العام ، كما عرفه بأنه: " المجال الذي ينشأ من أفراد خصوصيين يجتمعون معاً كجمهور ليتناولوا احتياجات المجتمع من الدولة، والمشاركة في نقاشات حول القواعد العامة التي تحكم العلاقات المتعلقة بالعمل الاجتماعي والسياسي، حيث يستخدم فيها

هؤلاء الأفراد عقلانيتهم وتفكيرهم أثناء مناقشة هذه المسائل العامة، فهو ساحة تتمتع بالإستقلال الذاتي عن الحكومة، وأيضاً عن القوي الاقتصادية، وهو مُكرس للتداول والنقاش المنطقي، ويكون من السهل الوصول إليه، فهو مفتوح لكل المواطنين.

وحدد هابرماس ثلاث سمات أساسية لتعريف المجال العام هي: أن المجال العام يتشكل من خلال المناقشات حول قضية أو موضوع ما، كما أنه يتيح مساحة من الحرية بما يسمح للأفراد الذين تم استبعادهم من المشاركة في تلك المناقشات والتعبير عن الرأي، كما أن القضايا المطروحة عبر المجال العام يتم مناقشتها بُناءً علي أهميتها بصرف النظر عن المكانة الاجتماعية للفرد المشارك .

ويقسم هابرماس النظام المجتمعي إلي ثلاثة أنظمة فرعية هي: النظام السياسي ثم الأنظمة الوظيفية كالتعليم والصحة والخدمات، وأخيراً المجتمع المدني، ويعمل المجال العام هنا علي ربط وتوثيق حالة التفاعل بين هذه الأنظمة؛ حيث يتمتع هذا المجال بالإستقلال، ويكون قادراً علي إدارة النقاش وترشيح الآراء المُقدمة، وتنقيحها وبلورتها لتكون في النهاية ليست مجرد آراء مطروحة، بل آراء لها أولوية وتقدير وتُعبر عن حالة النقاش العام التي دارت من خلاله، كما تتمتع هذه الآراء بقوة دورها بما يطلق عليه(Communication Power)، والتي تختلف عن القوة التي يتمتع بها النظام السياسي في المجتمع إذ أنها وليدة المجال العام كتعبير مستقل عن الرأي العام وتفاعلاته إزاء الشئون العامة، وهو الذي يمنح الشرعية للنظام السياسي ذاته، حيث يعتمد الأخير علي مخرجات المجال العام لإدامة هذه الشرعية عبر التعبير عن هذه الآراء المقدرة التي تنبع من الحوار داخل هذا الرأي العام (Young Cheon, 2009) .

ووفقاً لنظرية هايبر ماس تشير الباحثة الي أن المؤتمرات الوطنية للشباب تُعد مجالاً عاماً يشارك فيه الشباب المصري مع مسؤلي الحكومة في طرح وجهات النظر المتنوعة حول القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تواجه المجتمع المصري ، ومن ثم الوصول الي الحلول المبتكرة التي تساهم في مواجهة كافة القضايا والمشكلات المجتمعية عن طريق اتاحة الفرصة للشباب في صنع القرار والمشاركة في تنفيذه .

5- نظرية اعادة بناء القدرات (إعادة الانتاج الإجتماعي) عند بير بورديو :

احتلت أعمال بيير بورديو **Pierre Bourdieu** مكانة متميزة في علم الاجتماع وعلاقته بالتربية، هذا ما أجمع عليه العديد من الباحثين، كما كان لها تأثير مهم في مجري البحوث و توجهاتها النظرية، فطَرح بيير بورديو يندرج أساسا في اتجاه ما بعد البنيوية، و إن كان قد اعتمد أسس التحليل البنيوي، إلا أنه عمل علي تجاوزها » لا نستطيع القول إطلاقا أن نظرية بيير بورديو تختصر المبادئ البنيوية، بل يمكن اعتبارها أنها قد تكونت عن طريق الاعتناء بهذه المبادئ وفي الوقت نفسه عن طريق نقدها(Nien-Hsuan Fang, 1995).

ويأخذ بيير بورديو موقفه من الصراع العام بمقاربته للنظام التعليمي، كمجال مرتبط بالنظام الاجتماعي ككل، و هكذا يمكننا اعتبار كتاب **" معاودة الإنتاج "** كمحاولة لإقامة و تأسيس نظرية للنظام التعليمي، كما إن بورديو ليس برجل تربية، ولكن يتخذ الميدان التربوي كموضوع لدراسته، واهتمامه يتمحور أساسا علي دراسة العلاقات المتبادلة بين العمليات التربوية الجارية في المجتمع و بين النظام التعليمي المرتبط بتشكيلة اجتماعية معينة، ضمن بحوث ميدانية و تطبيقية من خلال تحليله لبعض الجامعات و المدارس العليا.

واهتمت أعمال بيير بورديو علي الخصوص بدراسة النظام التعليمي من الداخل عن طريق التركيز علي دراسة المسارات التي تجري داخل النظام التعليمي و الأولويات البيداغوجية الانتقائية، وسنعرض ثلاث تصورات لبيير بورديو تتمثل في نسق المواقف، ومفهوم الأبتوس و أطروحته حول إعادة الإنتاج.

– أطروحة إعادة الإنتاج (Pierre Bourdieu et Jean Claude, 1880) :

عمل بيير بورديو من خلال تحليله السوسيولوجي إلي الوصول إلي مبدأ أساسي هو التفاوت في النجاح الدراسي للأطفال المنحدرين من طبقات اجتماعية مختلفة، فالأصل الاجتماعي يعتبر المميز الأساسي الذي يتحكم في النجاح المدرسي. فبخصوص الرأسمال اللساني مثلا، نلاحظ عدم تكافؤ بين أفراد الطبقات العليا و الدنيا، مما يزيد من حظوظ أفراد الطبقات العليا في النجاح الدراسي، وهنا يقول بورديو أن:

التوزيع اللامتكافئ للرأسمال اللساني ذو المردودية النسبية، بين مختلف الطبقات الاجتماعية يشكل إحدي التوسطات الخفية و التي تتأسس خلالها العلاقة بين الأصل الاجتماعي و النجاح المدرسي.

وبخصوص تعلم اللغة، نورد مثالا طرحه بورديو في كتابه "إعادة الإنتاج"، فالمتعلمون الذين يريدون ولوج التعليم العالي يخضعون لانتقاء صارم وفق معيار القدرة اللسانية، و معايير تصحيح المشرفين بخصوص المعرفة النظرية و التطبيقية التي تتطلبها المادة التعليمية، لأن فهم اللغة و طريقة استعمالها تشكلان النقطة الأساسية التي يقيم وفقها المعلم، و عليه فالرأسمال الثقافي لا يتوقف عن التأثير، فاللغة ليست فقط آلة للتواصل، و لكنها تؤسس معجما دلاليا و نسقا تصنيفيا غنيا أو فقيرا إلي حد ما، يظهر في طريقة القراءة وفي طريقة استعمال البنيات المعقدة، سواء كانت منطقية أو جمالية، و كل هذا يتعلق بنوعية اللغة السائدة داخل الأسرة. فالمدرسة حسب بورديو تعمل علي تهميش لغة الطبقات الشعبية التي لا تتوافق مع لغة المدرسة، ووحده الانتقاء الذي يأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية في اللغة وفق الأصل الاجتماعي، يمكن من توضيح المتغيرات المرتبطة بالقدرات اللسانية بدلالة الطبقة الاجتماعية الأصلية، و خصوصا العلاقة بين الرأسمال الثقافي الموروث و درجة النجاح ، ويضيف بورديو إلي هذا شيئا أساسيا ينبغي أخذه بعين الاعتبار، هو أن الأصل الاجتماعي لا يتحكم بكيفية آلية في النجاح المدرسي،

لأن اللغة الملقنة تأخذ معناها الكامل من الوضعية البيداغوجية مع فضائها الاجتماعي و العاداتي و الزماني، وباختصار كل ما يكون النسق البيداغوجي. وعليه فاللغة لا تكون مشتركة بالضرورة بين المتلقي و الملقي لأن اللغة الجامعية تكون بعيدة عن اللغات التي تتكلم بها مختلف الطبقات الاجتماعية (أحمد زايد ، 2000 ، 143) .

5- نظرية الصفوة عند فلفريدو باريتو (السيد الحسيني ، 2010، 316) :

يؤكد فلفريدو باريتو في نظريتة لتفسير التغير الإجتماعي علي ضرورة تفسير هذا التغير من خلال الواقع السيكولوجي البيولوجي للأفراد. فالبنية السيكولوجية البيولوجية للأفراد هي التي تُحدد طبيعة الظواهر الإجتماعية، وهي التي تُحدد بالتالي خصائص ومميزات المجتمع، كما أنها مسؤولة عن التقسيم الطبقي في المجتمع، إذ أنها تتحكم في قدرة الأفراد علي إمتلاك الموارد، وإمتلاك القدرة علي إتخاذ القرارات.

ويُوضح في مؤلَفه الضخم (مقدمة في علم الإجتماع) الذي نُشِرَ عام ١٩١٦م رفضَه للتفسيرات المادية للظواهر الإجتماعية. وما المجتمع بالنسبة له إلا نَسَق يتكون من مجموعة من الأفراد اللذين يتمايزون في قدراتهم، ويتمايزون بالتالي في امتيازاتهم، بالرغم من أنهم مُرتبطون سوياً داخل النَسَق، وهي فكرة تقترب إلي حدّ كبير من فكرة تالكوت بارسونز حول التغير داخل النَسَق. بل إن مفهوم النسق نفسه الذي قدمه باريتو أُستُخدِم من قِبَل بارسونز بصفته مفهوماً جوهرياً من مفاهيم النظرية البنائية الوظيفية.

- **أقسام المجتمع عند باريتو(بوتومور ،1990، 210)**: ينقسم المجتمع عند باريتو إلي جماعتين أساسيتين هما:

- **الجماهير**: اللذين يتميزون بالجهل وقلة الدافعية وعدم القدرة علي التأثير علي مجريات الأمور والحاجة بإستمرار إلي القمع والعنف.

الصفوة: التي تتميز بالتفوق السيكولوجي، والإمتيازات الإجتماعية والقدرة علي الحكم، والتغيير والتطوير، فالتغيير في المجتمع هو من صُنع الصفوة، بينما تتلقي الجماهير هذا التغير وتتبعه دون تفكير ودون أن يكون لها رأي فيه.

- **تحليل باريتو للصفوة**: تحليل باريتو للصفوة ودورها في التغير شديد التعقيد، فهو يُوَضح أن الصفوة فئات كبيرتان هما: | **الصفوة الحاكمة**: التي تُمارس السلطة السياسية، **الصفوة غير الحاكمة:** التي تتمتع بالإمتيازات، والمكانة لكنها لا تُمارس السلطة السياسية بالرغم من أنها مؤهلة لذلك، وعليها أن تنتظر دورها حين يتسرب عدد من أعضائها عبر قنوات محدودة ليصبحوا اجزاءً في الصفوة الحاكمة ، الصفوة الحاكمة بدورها تنقسم إلي فئتين: فئة المغامرين أو الثعالب: اللذين يتميزون بالمراوغة والإندفاع نحو أهداف جديدة تُحَقق لهم مزيداً من المكاسب ، فئة المُحافظين أو الاسود: اللذين يتميزون بالوضوح والإتزان وعدم الرغبة في التجديد، . وتتداول هاتان الفئتان السلطة وتؤثر كل منهما علي طبيعة المجتمع تأثيراً متفاوتاً، فحين تحكم فئة المغامرين فإن المجتمع يشهد تغيرات عديدة، وبإيقاع سريع ، أما حين

تحكم الفئة المُحافظة فإن المجتمع يشهد تغيرات أقل، وبإيقاع بطيء، وقدّ أُعتُبرت أفكار باريتو نقداً موجهاً ضدّ الماركسية التي تَعتَبر الجماهير أداة التغير في المجتمع، كما يُعتَبر باريتو مُدافعاً مُتحمساً عن الرأسمالية، ومكانة الصفوة في المجتمع، مُعارضاً لتدخل الحكومة في شؤون الإقتصاد.

6- نظرية القوة (السلطة) عند ماكس فيبر:

تعد السلطة ظاهرة اجتماعية اهتم بها الانسان منذ القدم من سقراط وافلاطون مرورا بهوبز ولوك وماكس فيبر وإلي عصرنا هذا، لكن، هذا الاهتمام يختلف من عصر إلي آخر

والسلطة تعرف ضمن مفهوم أو طابع واحد وهو مفهوم "التسلط لأشخاص علي مجموعة من الافراد بحكم أنهم اقوياء جسديا أو عقليا، وإهتم ماكس فيبر بجميع أنواع السلطات منها: البيروقراطية وهي التي كان يؤيدها، وهي السلطة التي تشكل أسس الإدارة الصناعية أو التجارية لأي دولة، وهذه السلطة هي التي تحل محل السلطان الملهم أو التقليدي، وهذه السلطة هي في خدمة المجتمع ككل، وهي أفضل سلطة للمجتمعات المعاصرة وحسب رأي فيبر قسم السلطة إلي ثلاث وهي (علي جلبي ، 2000 ، 256) :

– السلطة العقلانية:

وهي التي تستمد شرعيتها من القانون، وفي الدول الحديثة الديمقراطية، يمارسونها وفقا لقانون.

السلطة الكارزمية:

وهي التي كان لها الاهتمام الأكبر بعد ما طرحها ماكس فيبر، وهي السلطة التي يقودها شخص غير عادي، خارق " يملك صفات كارزمية حقيقية أو وهمية.

- السلطة التقليدية:

وتعتمد هذه السلطة علي الإيمان بالتقاليد المتوارثة من الماضي، وهي مرت بمراحل في البداية سادت فكرة أن الله سبحانه هو مصدر السلطة ، ثم تحولت إلي سلطة العائلة الواحدة الحاكية، ثم رئيس القبيلة، والملك، والأمير. إن أفكار ماكس فيبر – Max weber 1843) (1920وتراثه العلمي كشف عن أهمية هذا العالم وتنوع نظرياته الاجتماعية، ويعد من ابرز علماء الاجتماع الألمان وأن آرائه تدخل في عدة جوانب من العلوم الإنسانية كعلوم التاريخ، والسياسة، والاقتصاد، والفلسفة، والإدارة، والأخلاق، والدين. وما تتصف به أفكار فيبر الدراسات التحليلية المقارنة للقضايا المطروحة للمعالجة. وركزت علي قضايا ومشكلات العصر الذي عاش فيه، فبذلك عبرت عن ظروف عصره بصورة واقعية، بالإضافة الي ذلك فإنه قد عالج كثيرا من القضايا التاريخية في القرون الوسطي عن طريق منهج التحليل التاريخي المقارن (طلعت لطفي ، 2007، 156)

وبالتأكيد تعتبر تحليلات ماكس فيبر للسلطة من جانب، ودراسته الشهيرة عن الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية من جانب آخر، أهم النقاط المرجعية الهامة، التي تبلورت فيها شخصية فيبر كعالم اجتماع سياسي، يهدف لتفسير المجتمع الذي يعيش فيه.

وتعد السلطة قدرة وحدة اجتماعية في تنظيم جماعي علي ضمان تنفيذ الإلتزامات عندما تكون هذه الإلتزامات قد أكسبت صفة الشرعية، لكنها تعبر عن أهداف جمعية بحيث يعاقب كل من يمتنع عن القيام به، وبغض النظر عن الهيئة التي توقع العقاب.

ثانياً : أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من عدد من الاعتبارات العلمية والعملية، وهي:

1- الأهمية العلمية:

أ) عدم وجود دراسات مصرية كثيرة تناولت موضوعات المؤتمرات الوطنية وعلاقتها بتمكين الشباب والمشاركة السياسة ولم تحظ باهتمام كبير من قبل الباحثين والممارسين علي حد سواء.

ب) الدور الحاسم الذي يلعبه الشباب في المجتمع ودوره في التأثير علي المجتمع.

2- الأهمية العملية:

أ) تحديد الدور الذي تلعبه المؤتمرات في تحقيق التمكين السياسي للشباب

ب) إبراز دور مؤسسات الدولة في رسم السياسات لإدماج الشباب والمشاركة السياسية.

ج) إبراز جهود الدولة في مصر في تمكين الشباب، كون الشباب جزء لا يتجزأ من المجتمع المصري ومصر جزء لا يتجزأ من العالم العربي .

د) التركيز علي دعم قيم الولاء والإنتماء للمجتمع من جانب الشباب والتي تبرزه تلك المؤتمرات كونها أحد الآليات والفاعليات التي تنظمها القيادة السياسية للتواصل مع الشباب ودمجه في الحياة السياسية .

ثالثاً : أهداف البحث :

يتحدد الهدف الرئيس لهذا البحث في : (تحديد **دور المؤتمرات الوطنية في التمكين السياسي للشباب المصري) ، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي** :

1- تحديد مدي مساهمة المؤتمرات الوطنية في تشكيل الوعي السياسي للشباب المصري

2- تحديد مدي مساهمة المؤتمرات الوطنية في دعم المشاركة السياسية للشباب المصري (العضوية في الأحزاب السياسية – منظمات المجتمع المدني – عضوية المجالس النيابية والمحلية)

3- الوقوف علي دور المؤتمرات الوطنية في تعزيز قيم الولاء والإنتماء للمجتمع.

4- تحديد العلاقة بين المشاركة في المؤتمرات الوطنية للشباب وتنظيم الانشطة الطلابية بالجامعات

5- تحديد المعوقات التي تحول دون التمكين السياسي للشباب في مصر .

رابعاً: تساؤلات البحث:

- **يتحدد التساؤل الرئيس في : (ما دور المؤتمرات الوطنية في التمكين السياسي للشباب المصري ؟)** ، ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي :

1- ما مدي مساهمة المؤتمرات الوطنية في تشكيل الوعي السياسي للشباب المصري ؟

2- ما مدي مساهمة المؤتمرات الوطنية في دعم المشاركة السياسية للشباب المصري (العضوية في الأحزاب السياسية – منظمات المجتمع المدني – عضوية المجالس النيابية والمحلية) ؟

3- ما دور المؤتمرات الوطنية في تعزيز قيم الولاء والإنتماء للمجتمع لدي الشباب؟

4- ما العلاقة بين المشاركة في المؤتمرات الوطنية وتنظيم الانشطة الطلابية لشباب الجامعة؟

5- ما المعوقات التي تحول دون التمكين السياسي للشباب في مصر ؟

خامساً : مفاهيم البحث والإطار النظري :

1-مفهوم المؤتمرات الوطنية :

مؤتمر: إسم والجمع مؤتمرات ، واسم المفعول من إئتمر ، ويعرف المؤتمر في معجم المعاني (2021) بأنه (مجلس ، مجتمع للتشاور والبحث في أمر ما ويغلب عليه الأمور العلمية أو السياسية . ، ويعرف مؤتمر القمة بأنه إجتماع رؤساء الدول، والمؤتمر الصحفي، هو لقاء شخصية سياسية أو فكرية مع صحفيين لإصدار بيان ما والإجابة عن أسئلتهم .

بينما المؤتمر الوطني للحزب، يعرف بأنه مجتمع اعضائه للحوار والتشاور والبحث في مجمل القضايا التي تهمه .

أما المؤتمرات الوطنية للشباب فتعرف بأنها : ملتقي للحوار المباشر بين الدولة المصرية ومؤسساتها المختلفة والشباب المصري الواعد الذي يطمح في مستقبل أفضل لوطنه من خلال رؤية وطنية وتخطيط علمي وحوار بناء ، ويشارك في المؤتمر عدد كبير من الشباب يمثلون كافة شرائح وقطاعات الشباب المصري من شباب الجامعات والرياضيين والمثقفين والإعلاميين وشباب الأحزاب ومن قام بالتسجيل من خلال الموقع الإلكتروني ، ويعقد المؤتمر تحت رعاية رئيس الجمهورية للتواصل مع الشباب ومشاركتهم في قضاياهم(مؤتمر الشباب ، 2022) .

2- مفهوم التمكين السياسي :

ظهر مصطلح "تمكين الشباب" لأول مرة عام ٢٠٠١ من خلال تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول تنفيذ "برنامج العمل الدولي للشباب لعام ٢٠٠٠ وما بعدها"، وأضحي المفهوم يعني بعدين أساسيين هما: بعد مجتمعي موضوعي يعني بإعداد الشباب وتكوينه مواطناً متعلماً مهارات العمل والتواصل وأدوار المواطنة وتوسيع فرص اختياراته، وبعد ذاتي يسعي فيها الشباب لاغتنام الفرص المتاحة له وتطويرها تحقيقاً لاقتداره وجدارته ، ويقصد به توسيع قدرة الجماعات المجتمعية علي المشاركة في تصميم السياسات الاجتماعية مما يعزز قدرتها علي التحكم في مصائر حياتها (Maha M. Abdulrahman, 2004).

فالتمكين هو عملية لتغيير علاقات القوة ، بما يتيح الفرصة للأفراد لاتخاذ المبادرات والقرارات واكتساب مزيد من السيطرة علي حياتهم، ويؤدي في نفس الوقت إلي تخلي النظم الاجتماعية، والاقتصادية والسياسية عن جزء من سلطتها و اتاحة الفرصة للأفراد والجماعات المهمشة للمشاركة في عملية صنع القرارات ولعب دور مؤثر في المجتمع (Lasse Siurala, 2005) . كما يعرفه البعض علي أنه "عملية توعوية بالحقوق ومصادرها، وتنمية الشعور بتلك الأعمال والأنشطة التنموية علي أساس أن عمليات الإعداد والتخطيط والتنظيم والتنفيذ والمراقبة والتقييم تتم داخل المجتمع بتوظيف المهارات والقدرات المؤسسية التي تم إنشاؤها وجعلها أكثر استجابة وتلاؤماً مع احتياجات الشباب (الصاوي ، علي ، 2005 ، 19) .

كما يعرف التمكين علي أنه توسيع الإمكانات والقدرات لدي الشباب في المشاركة والمفاوضة والتأثير والتحكم والقدرة علي المسائلة للمؤسسات التي تؤثر في حياتهم ويتطلب قبول هذا التعريف الثقة في الشباب فبدون هذه الثقة تصبح مسألة التعامل معهم بوصفهم مصدر قوة فاقدة لمصداقيتها (Henning, (Renblad,2009 .

هذا وقد تغيرت مفاهيم كثيرة تحت مظلة عملية التنمية منذ الخمسينيات من القرن الماضي، ومنها مفهوم «التمكين» الذي تطور وخصوصا في عقد التسعينيات من القرن العشرين وتلاقت مع مفهوم التنمية؛ وعليه تحتاج عملية إنجاح التنمية من منظور معين إلي التمكين وتقوية أفراد المجتمع بصفة عامة من أجل تحقيقها، وهناك بعض الفئات التي تحتاج إلي التمكين بصورة خاصة لدعمها وتقويتها أكثر من غيرها.

وقد تطور الأمر حديثا، إذ بتنا نسمع عن كثير من المصطلحات السياسية حتي كثر الحديث حديثا عن مفهوم التمكين السياسي والتجديد الديمقراطي كحجري الزاوية في معالجة الاختلالات في مجالات التربية وقضايا المجتمع، وأصبحنا نسمع مصطلحات كثيرة مثل التمكين السياسي والتمكين الاقتصادي، التمكين الاجتماعي والثقافي، الإعلامي والحقوقي، وغيرها من مجالات التمكين؛ إلا أن أهمها من زاوية التنمية السياسية هو موضوع التمكين

السياسي بوجه خاص، وتحاول دراسات كثيرة إبراز المعوقات التي تواجهه، بالإضافة إلي تسليط الضوء علي دور التمكين السياسي في بناء مؤسسات الحكم الصالح والديمقراطية.

ومن أجل تعريف مفهوم التمكين لا بأس أن نشير إلي ما هو ضده، فالأشياء تعرف بأضدادها، وعكس ما نعني بالتمكين هو التمييز أو التهميش أو الإهمال أو الاستبعاد أو الإقصاء المتعمّد أو البريء لشرائح معينة أو فئات معينة من الناس، كما هو الحال مع تهميش المرأة والشباب عند الحديث عن التنمية (فريدمان ، جون ، 2010).

ومن هذا المنطلق نستطيع القول بأن التمكين في معناه العام هو إزالة كل العمليات والاتجاهات والسلوكيات النمطية في المجتمع، والمؤسسات التي ترتب النساء والشباب والفئات المهمشة وتضعهن في مراتب أدني.

ولا يقصد بالتمكين السياسي هنا المشاركة في أنظمة الحكم القائمة علي ما هي عليه، بل لابد من العمل الدؤوب والمستمر من أجل تحديثها واستبدال بعض نظمها بنظم أخري تسمح بمشاركة الغالبية من الشعب في الشأن العام، والمشاركة في إدارة البلاد وفي كل مؤسسات صنع القرار، بعكس هيمنة الأقلية التي تستحوذ علي كل ذلك واحتكار العملية السياسية، وتحاول إقصاء واستبعاد الفئات الأقل قوة في المجتمع. (سلطان ، سعد ، 2005 ، 128) .

ومن أجل تحقيق التمكين السياسي فإن الأمر يتطلب وجود ديمقراطية سياسية، يتمكن الناس من خلالها من التأثير في القرارات المتعلقة بحياتهم، إضافة إلي وجود حرية اقتصادية، بحيث يكون الناس متحررين من القيود والقواعد القانونية المبالغ فيها والتي تعوق نشاطهم الاقتصادي.

ويعرف التمكين السياسي للشباب بأنه: عملية مركبة تتطلب تبني سياسات واجراءات وهياكل مؤسسية العمل الحثيث لتغييرها واستبدلها بنظم تسمح بمشاركة الغالبية من الشباب في الشأن العام وإدارة البلاد وفي كل مؤسسات صنع القرار ضد هيمنة الأقلية.

كما يشيرمفهوم التمكين السياسي الي انه تطبيق مجموعة من الاجراءات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية ، بهدف التغلب علي أشكال عدم المساواة وضمان الفرص المتكافئة للشباب في إستخدام موارد المجتمع وفي المشاركة السياسية تحديداً ، وليس القصد من التمكين السياسي المشاركة في النظم القائمة كما هي عليه ، بل تمكين الشباب إلي تلك العملية التي تهدف لتنمية قدرات ومهارات الشباب، وإتاحة الفرصة لهم بشكل عادل أن يُوظفوا هذه القدرات بما يُحقّق لهم مزيداً من التقدم والارتقاء في كافّة المجالات الحياتيّة، بالإضافة إلي إشراكهم إشراكاً فاعلاً في صنع القرارات المتعلقة بالإجراءات التنمويّة المُحسّنة لجودة مساهمتهم في جميع المجالات (Roy, Parama, 2010) .

وتعرف الباحثة التمكين السياسي للشباب نظرياً في هذا البحث بأنه : تنمية الوعي السياسي للشباب من خلال توفير المعلومات والافكار المرتبطة بالمشاركة السياسية ومساهمة الشباب في المشاركة في كافة جوانب الحياة السياسية في المجتمع المصري .

وتحدد الباحثة المفهوم الإجرائي للتمكين السياسي للشباب في الدراسة الحالية بأنه :

العملية التي يتم بمقتضاها إتاحة الفرصة للشباب المصري للمشاركة بالحضور أو المتابعة للمؤتمرات الوطنية للشباب بهدف التواصل مع القيادة السياسية ومسؤلي الحكومة للمساهمة في طرح الافكار أو تلقي المعلومات التي تساهم في حل القضايا المختلفة للشباب وتمكينهم من المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية والقردة علي صنع واتخاذ القرار .

3- **مبادئ التمكين السياسي يوضحها الجدول التالي (أبو النصر ، 2017 ، 68) :**

المبدأ	الوصف	استخدامه في تمكين الشباب
سيادة القانون	**ويعني ان يخضع الجميع للقانون حكاماً ومسئولين دون تمييز، فلا شيء يسمو علي القانون. أي أن تطبق الأحكام والنصوص القانونية بصورة عادلة وبدون تمييز بين أفراد المجتمع.**	**الدفع نحو إصدار التشريعات المتخصصة بالدفاع عن حقوق الشباب، وتمكينه وضمان مشاركته وفق إطار قانوني ملزم. مثلاً، تعديل أعمار المشاركة السياسية) بداية من الإنتخاب ووصولاً إلي تولي المواقع القيادية(بحيث ضم الشباب للمشاركة.**
المشاركة	**تطبيق آليات فاعلة للمشاركة الشعبية، تتكافأ فيها الفرص للمشاركة أمام المواطنين مهما تنوعت خصائصهم وصفاتهم، وتشتمل التفكير في الإحتياجات المحلية وترتيب أولوياتها، ووضوع الخطط، وتمويل مشروعاتها، ومتابعة تنفيذها وتقويمها.**	**فتح المجال أمام الشباب للانخراط في الأحزاب والجمعيات المدنية وفي المجالس المحلية والحرص علي إشراك الشباب في كافة مراحل التنمية بدأ من التفكير في الإحتياجات المحلية وترتيب أولوياتها، ووضع الخط ومراقبتها، ومنح المؤسسات والجمعيات الشبابية فرصة المشاركة في تنفيذ مشروعات تنموية.**
الشفافية والمحاسبة	**إتاحة كل المعلومات وسوهولة تبادلهوا، بحيث تكون متاحة لكافوة المؤسسات ولجميع الأطراف المعنية والمعلومات المتعلقة بعمل المؤسسات وأدائها لكي يسهل رقابتها ومتابعتها.**	**منح الشباب ومؤسساتهم الشبابية حرية مراقبة البيانات والحصوول علي المعلومات، وانفتاح المؤسسات أمام الشباب، بتقديم كافة الحقائق، ومن ثم تتوافر أمامه البدائل المختلفة ويستطيع أن يحكم علي الأمور بنفسه.**
المساواة والعدل	**خضوع جميع أفراد المجتمع للمساواة وعدم التمييز ، فهم متساوون بالحقوق والحريات والكراة. والمقصود بالعدل ان يكون لجميع أفراد المجتمع الفرصة لتحسين أوضاعهم الإجتماعية، بما فيها الفئات المحرومة والمهمشة**	**تحقيق المساواة والعدل بين الكبار والشباب مثلا، ان ال من قبل الكبار بدالً يتم اتخاذ القرارات المتعلقة بالشباب تحقيق المساواة ما بين الفتيانً عن الشباب. وايضا والفتيات.**

المساءلة	**أن يكون جميع المسئولين والحكام ومتخذي القرار في الدولة أو القطاع الخاص أو مؤسسات المجتمع المدني، خاضعين لمبدأ المحاسبة أمام الرأي العام ومؤسساته دون استثناء.**	**منح المؤسسات الشبابية حق مساءلة كافة مؤسسوات ومسوؤلي الدولة، وإشراك هذه المؤسسات في الأجهزة الرقابية المختلفة**
الكفاءة	**تحقيق الكفاءة والفاعلية في إدارة المؤسسات العامة ومؤسسات المجتمع المدني، وتوظيف المووارد الوطنية بالصورة السليمة والواضحة لكل أفراد المجتمع، بما يضمن استمرارية تحقيق التقدم والازدهار.**	**زيادة فعاليات المؤسسات المتخصصة بخدمة الشباب كمؤسسات الشباب والتعليم وغيرها وحسن استثمار الموارد المخصصة للشباب.**

4- **أهمية التمكين في العلوم السياسية والإجتماعية فيما يلي (** خليل ، مايسة وأخرون ، 2020**) :**

- يساعد التمكين الفرد علي تحريره من الضغوط والاضطهاد التي يتعرض لها يومياً.
- مدخل التمكين ينادي بالمحافظة علي حقوق الإنسان واحترامها.
- التمكين مدخل يناهض العنصرية والتمييز بين أفراد المجتمع.
- التمكين مدخل يهدف إلي المساواة والعدالة الاجتماعية.
- يهتم التمكين بمساعدة الفئات الفقيرة والمحرومة والضعيفة كالأطفال والمسنين
- يساهم التمكين في إحداث مشاركة بين الشباب ومنظمات المجتمع المدني

وفي إشارة واضحة إلي اهمية تمكين الشباب في تحريك المجتمع وتنميته، وينمي المجتمع التجمعات الشبابية، حيث يتم التعاون علي تنفيذ أنشطة تعود بالفائدة علي شرائح معينة، كمساعدة الأسر الفقيرة والمهمشة وجمع الدعم المادي والمعنوي لها تهيئة بيئة مناسبة لهم.

ويمكن للشباب المُساهمة في التغيير الحقيقي من خلال التّعبير عن آرائهم بمُختلف الطرق، خاصة ما توّفره اليوم الوسائل التكنولوجيّة الحديثة، لكن عليهم بالطّبع توخّي الحذر في كُلّ ما يُقال أو يُنشر، فاليوم كُل ما يُكتب ويُنشر مَحفوظٌ، ومن الصّعب مسحه فيما بعد.

وتتعدد الأطر والآليات التي يمكن من خلالها أن يشارك الشباب في الحياة السياسية، حيث يمكن للشباب المشاركة السياسية من خلال نماذج المحاكاة التي تطرحها عدة جامعات حكومية وخاصة، والتي تعد فرصة جيدة لتدريب وتأهيل الأجيال الجديدة علي الممارسة السياسية والمشاركة في الحياة العامة ، والمشاركة في الانتخابات والشجيع عليها، إذ تعد الانتخابات مِفصلاً سياسياً هامّاً في جميع الدّول، وموقف الشباب منها يجب أن يكون موقفاً مؤثّاً، لأنها في أغلب الأحيان ستحدد مُستقبل البلاد لعدة سنوات بعدها، وهم فعلياً أكثر القوي المؤثرة والمُتأثرة في مستقبل البلدان وتطورها ، وشهدت السنوات الماضية عدة تجارب لتمكين الشباب سياسياً

وإدارياً بداية من الدستور الذي أتاح نسبة للشباب في الانتخابات البرلمانية والمحلية (النويهي ، أية ، 2014 ، 126) .

- **آليات تمكين الشباب في مصر :**

هناك مجموعة من الآليات التي طرحتها القيادة السياسية وتم تنفيذ مجموعة من الفاعليات الخاصة بها للمساهمة في تمكين الشباب المصري في المجال السياسي ومنها ما يلي :

1- تنسيقية شباب الأحزاب السياسيين (حربي ، حسام ، 2021) :

وهي مبادرة تجمع الشباب الحزبي والمستقل تحت مظلة تنسيقية سياسية لتقديم نموذج للحوار القائم علي الأهداف والرؤي المشتركة من أجل تنمية الحياة السياسية وتقديم مشروع وطني يجمع كل الأطياف.

وتقدم التنسيقية تجربة جديدة في ممارسة العمل العام، وفتح قنوات الاتصال المباشرة مع الدولة ومؤسساتها، والتنسيق بين شباب الأحزاب والقيادات السياسية والقواعد، والشباب المستقل والمهتم بالعمل العام.

وشاركت التنسيقية في 2018 في المؤتمر الوطني للشباب الخامس والسادس ومنتدي شباب العالم في نسخته الثانية، وقدمت العديد من الأوراق والمشاريع السياسية أبرزها مدرسة الكادر السياسي، ولجنة التواصل مع السلطة التنفيذية، ومشروع الهوية المصرية، والمجلس الوطني للشباب، وإقامة منتدي إفريقي، ومركز لريادة الأعمال، وتدريب وتأهيل الشباب الإفريقيون خلال الأكاديمية الوطنية للتدريب والتأهيل.

والهدف الرئيسي من تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين هو العمل علي تنمية الحياة السياسية من خلال إيجاد آلية لتفعيل دور الشباب في الأحزاب السياسية ومن خلال إيجاد المساحات المشتركة بينهم، واستثمارها في إرساء دعائم الدولة المصرية، وفتح قنوات اتصال مباشرة مع الدولة ومؤسساتها.

ويعد أحد أهداف المرحلة المقبلة توسيع المشاركة في التنسيقية من خلال ضم عدد أكبر من الأحزاب السياسية بالإضافة إلي الكفاءات من شباب السياسيين المستقلين لإثراء عمل التنسيقية والخروج بمنتجات سياسية واقتصادية قابلة للتنفيذ.

2- تدشين مشروع "إمكان" لتشغيل الشباب (زين ، هبه 2021) :

تم تدشين مشروع "إمكان" لتشغيل الشباب ودعم ريادة الأعمال في صعيد مصر، وهو مشروع تابع لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية "اليونيدو" بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة وهيئة التنمية الصناعية ومحافظة الأقصر بتمويل من حكومة اليابان، ويهدف المشروع إلي تنويع وسائل تنمية وتطوير الاقتصاد والقطاع الخاص المحلي وتعزيز فرص تشغيل الشباب .

3- مؤتمرات الشباب (رئاسة الجمهورية ، 2022) :

تحت توجيه رئاسي في إطار وجود آليات وقنوات تواصل مع الشباب فقد تم إقامة مجموعة من المؤتمرات الوطنية ومؤتمرات الشباب في مختلف محافظات الجمهورية، وذلك بحضور كبار مسؤولي الحكومة وذلك للتواصل مع الشباب وعرض وجهة نظرهم في القضايا والملفات المصيرية في الدولة .

4- منتدي شباب العالم بشرم الشيخ(الهيئة العامة للإستعلامات ، 2021) :

حرصت الدولة المصرية علي إقامة منتدي يجمع شباب العالم بحضور العديد من رؤساء، ملوك وقادة العالم ، وناقش المؤتمر، قضايا الإرهاب ودور الشباب في مواجهتها ومشكلة التغير المناخي والهجرة غير الشرعية واللاجئين، ومساهمة الشباب في بناء وحفظ السلام في مناطق الصراع، وكيفية توظيف طاقات الشباب من أجل التنمية، وتطرق لرؤي الشباب لتحقيق التنمية المستدامة حول العالم.

5- الأكاديمية الوطنية للتدريب (الجريدة الرسمية ، 2017) :

تم انشاء الأكاديمية الوطنية للشباب في 28 أغسطس 2017 طبقاً لقرار الجمهوري رقم 434 لسنة 2017 كأحد توصيات المؤتمر الوطني الأول للشباب بشرم الشيخ الذي انعقد في نوفمبر 2016.

وهدفت الأكاديمية إلي تحقيق متطلبات التنمية البشرية للكوادر الشبابية بكافة قطاعات الدولة والارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم ، وتهدف الأكاديمية بحسب ما أعلنت القيادة السياسية إلي نشر الوعي الثقافي والاجتماعي والديني والسياسي بين قطاعات الشباب، والمساهمة في إعداد الأنظمة والسياسات الحكومية لتصبح أكثر ملائمة مع احتياجات الشباب، وإعداد كوادر سياسية وإدارية قادرة علي معاونة الدولة في مهامها، وتنمية قدرات ومهارات الشباب لتكون شريك أساسي وفعال في الحكم المحلي

كما تهدف أيضاً إلي توعية الشباب بالأخطار والتحديات التي تواجهه الدولة، وتنمية مهارات الشباب وتأهيلهم لتلبية احتياجات سوق العمل، والتوعية بدورهم المجتمعي في مواجهة كافة أنواع الأخطار التي تواجه الدولة، وتشجيع الفن والإبداع والارتقاء بالفكر والذوق العام، والعمل علي الحد من التسرب من التعليم والمشاركة في تعليم المتسربين، ومواجهة ظاهرة أطفال الشوارع وتعليمهم وتأهيلهم لعمل جاد يفيد المجتمع، والاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة.

6- البرنامج الرئاسي (رئاسة الجمهورية ، 2015) :

في عام 2015 وجهت القيادة السياسية المجالس التخصصية بإعداد برنامج تأهيلي للشباب، يهدف إلي تأهيل الشباب للقيادة وخلق قاعدة بيانات تضم الشباب المؤهل في جميع المجالات، ويعمل تحت إشراف مؤسسة الرئاسة.

ومن أبرز الأليات التي تم تنفيذها من قبل الحكومة المصرية لتمكين الشباب سياسياً:

- تشكيل لجنة وطنية من الشباب، وبإشراف مباشر من رئاسة الجمهورية، تقوم بإجراء فحص شامل ومراجعة لموقف الشباب المحبوسين علي ذمة قضايا.
- قيام رئاسة الجمهورية، بالتنسيق مع مجلس الوزراء ومجموعة من الرموز الشبابية، بإعداد تصور سياسي لتدشين مركز وطني لتدريب وتأهيل الكوادر الشبابية سياسياً واجتماعياً وأمنياً واقتصادياً.
- قيام رئاسة الجمهورية بالتنسيق مع جميع أجهزة الدولة نحو عقد مؤتمر شهري للشباب يحضره عدد مناسب من ممثلي الشباب من كل الأطياف والَّتجاهات يتم خلاله عرض ومراجعة موقف جميع التوصيات والقرارات الصادرة عن المؤتمر الوطني الأول للشباب.
- قيام الحكومة بالتنسيق مع الجهات المعنية بالدولة بدراسة مقترحات ومشروعات تعديل قانون التظاهر المقدمة من الشباب خلال المؤتمر.
- دعوة شباب الأحزاب والقوي السياسية لإعداد برامج وسياسات تسهم في نشر ثقافة العمل التطوعي من خلال كل الوسائل والأدوات السياسية، علي أن تكون أولي قضاياها وموضوعاتها تبني مبادرة القضاء علي الأمية بالمحافظات المصرية.

- معوقات التمكين السياسي للشباب (بودرهم ، فاطمة ، 2019) **:**

- غياب ثقافة الإشراك الإيجابي للشباب في الأنشطة السياسية وفي صنع القرارات المختلفة وذلك لمعارضة بعض الأراء مشاركة الشباب خاصة الأعضاء من المسنين

- إفتقاد جزء كبير من الشباب الي القدرات والخبرات التي تؤهلهم للمشاركة السياسية والقدرة علي اتخاذ قرارات وذلك بسبب ضعف برامج بناء القدرات التي تتبناها بعض الأحزاب السياسية أو سوء التخطيط من جانب القيادات .

- انتشار البطالة والفقر بين بعض فئات الشباب تجعلهم ينصرفون عن المشاركة السياسية وذلك بحثاً عن العمل والحصول علي الدخل المناسب لكسب العيش .

- ضعف التواصل بين الأحزاب السياسية والشباب وعدم إلمام العديد من الشباب بأدوار الأحزاب السياسية وبرامجها وأنشطتها وأليات وطرق الانضمام لتلك الأحزاب.

- متطلبات تفعيل التمكين السياسي للشباب (بيبرس ، إيمان ، 2018 ، 24) **:**

يتطلب التمكين السياسي والمشاركة السياسية ضرورة توافر عدد من العوامل التي تزيد من فاعليتها وتضمن بقاءها واستمرارها، وتساعدها علي تحقيق أهدافها بما يدفع بمعدلات التنمية الشاملة ومنها ما يلي:

1)ضرورة ضمان توفير المتطلبات والاحتياجات الأساسية للشباب مثل الغذاء والكساء والمسكن الملائم والصحة والتعليم وفرص العمل وحرية التعبير وغيرها من الاحتياجات التي

تحقق الإشباع المادي والنفسي للشباب، ويتيح له قدراً من الاستعداد للمشاركة في الحياة العامة والسياسية داخل وطنه.

2) ارتفاع مستوي وعي الشباب بأبعاد الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع، ويكتسب هذا الوعي عن طريق سعي الشباب لبلوغ هذا القدر المطلوب من المعرفة، أو عن طريق وسائل تكوين الرأي العام بالمجتمع مثل المؤسسات الحكومية العاملة في الإعلام والثقافة والتعليم، أو المؤسسات غير الحكومية، كالنقابات المهنية والعمالية والاتحادات والأحزاب السياسية.

3)تنمية الشعور بالانتماء للوطن، واحساس الشباب بأن مشاركتهم في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع تمثل واجباً تفرضه العضوية في هذا الوطن.

4) الايمان بجدوي المشاركة : فاحساس الشاب بأهمية المشاركة وفاعلية هذه المشاركة وسرعة استجابة المسئولين، يعمق من شعوره بجدوي مشاركته ومردودها المباشر علي تحسين صورة حياته وحياة الآخرين داخل المجتمع.

5) وضوح السياسات العامة المعلنة وذلك يتأتي من خلال الإعلام الجيد عن الخطط والأهداف ومدي مواءمتها لاحتياجات الشباب.

6) إيمان القيادة السياسية واقتناعها بأهمية مشاركة الشباب في صنع وتنفيذ السياسات العامة، واتاحة الفرصة لدعم هذه المشاركة من خلال ضمان الحرية السياسية واتاحة المجال امام الشباب للتعبير عن آمالهم وطموحاتهم ورأيهم في قضايا مجتمعاتهم ومشكلاته ومناقشة تصريحات المسئولين والقوانين العامة سواء داخل البرلمان أو عبر الصحف وفي المؤتمرات الندوات العامة، في ظل مناخ آمن ودون تعرضهم لأي مساءلة قانونية.

7) وجود التشريعات التي تضمن وتؤكد وتحمي المشاركة، وكذلك الوسائل والأساليب المتنوعة لتقديم وعرض الآراء والأفكار والاقتراحات بوضوح تام وحرية كاملة، ومع توافر الأساليب والوسائل والأدوات التي تساعد علي توصيل هذه الأفكار والتي تضمن وصول هذه المشاركات لصانع القرار.

8)وجود برامج تدريبية لمن في مواقع المسئولية سواء في الحكومة أو في المؤسسات غير الحكومية في المجتمع لتدريبهم علي مهارات الاستماع والانصات واحترام فكر الشباب، وكذلك علي أساليب استثارة اهتمام الجماهير وتنمية قدراتهم علي المشاركة.

9) وجود القدوة الصالحة في كل موقع من مواقع العمل مما يستلزم التدقيق في اختيار القيادات، والتأكد من وضع الرجل المناسب في المكان المناسب. فهذه القدوة الصالحة من شأنها أن تكون مشجعة وليست معوقة للمشاركة. كما يفترض فيها إيمانها بإمكانات الشباب ودوره في عملية التنمية.

سادساً: منهجية البحث وأدواته :

1- نوع البحث: يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية والتي تستهدف وصف ورصد الدور التي تقوم به المؤتمرات الوطنية في تحقيق التمكين السياسي للشباب المصري .

- **منهج البحث:** إعتمد البحث علي منهج المسح الإجتماعي بالعينة عن طريق مقابلة عينة من الشباب المشارك في الحضور أو المتابع للمؤتمرات الوطنية للشباب بجمهورية مصر العربية .

- **حدود البحث:**

أ- **المجال الجغرافي** : ويقصد به المجتمع أو البيئة التي ستجري به الدراسة ، وقد تم إختيار محافظتي القاهرة والشرقية كمجتمع للدراسة.

ب- **عينة البحث** : ويقصد بها الافراد الذين سيطبق عليهم البحث وهم عينة البحث المستفيدين من ضور ومتابعة المؤتمرات الوطنية التي تنظمها رئاسة الجمهورية وهم أعضاء أسرة طلاب من أجل مصر المقيدين بعدد من الكليات النظرية والعملية التابعة لجامعتي عين شمس والزقازيق ، وعددهم 420 طالب وطالبة .

ت- المجال الزمني : تحددت الفترة الزمنية لجمع البيانات من عينة الدراسة وتحليل نتائج البحث في الفترة من 15 / 9 / الي 15 /12 / 2021 .

ث- أدوات البحث :

- إستمارة استبيان تتضمن البيانات والمعلومات والتساؤلات المرتبطة بدور المؤتمرات الوطنية للشباب في تحقيق التمكين السياسي للشباب، وقامت الباحثة باعدادها للتعرف من عينة البحث علي هذه البيانات وقامت الباحثة بتقسيم الإستمارة الي عدة أبعاد وهي (بُعد الوعي السياسي – بُعد المشاركة السياسية- بُعد الولاء والإنتماء - بعد الفاعليات الجامعية - بعد معوقات التمكين السياسي) .

- تحليل مضمون أوراق العمل والدراسات العلمية المتاحة للباحثة والمنشورة بهذه المؤتمرات .

وقد اتبعت الباحثة في اعداد الاستمارة الخطوات العلمية المتعارف عليها في إعداد وتصميم الاستمارات ، وفي ضوء مراجعة الباحثة للأدبيات في علم الإجتماع السياسي وغيرها من الموضوعات ذات الصلة بالبحث ، وقامت بإجراء الصدق الظاهري لهذه الاستمارة حيث عرضتها علي 8 من أساتذة علم الإجتماع كمحكمين لإبداء الرأي في ارتباط العبارات بالأبعاد والمؤشرات الخاصة بالاستمارة ، وتم حذف العبارات التي لم تصل درجة الاتفاق عليها إلي 80 % ،

و اتضح من المعالجة الإحصائية أن معامل الثبات للاستمارة ككل هو (0.96) مما يشير إلي أن نسبة الثبات العالية للاستمارة وقيمة (ت) المحسوبة 9.7 > قيمة (ت) الجدولية (3.250) عند مستوي معنوية (0.01). مما يدل علي ارتباط قوي وذو دلالة إحصائية.

3- الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

حيث تم إستخدام عدة أساليب إحصائية Spss تم تحليل البيانات الميدانية للبحث الحالي بإستخدام برنامج لوصف المتغيرات البحثية ولتحليل المعلومات سواء التكررات والنسب المئوية أو المتوسطات الحسابية والإنحراف المعياري ، والمتوسط المرجح وتحليل التباين الأحادي ، كما تم إستخدام معامل سبيرمان لحساب ثبات الإستمارة .

سابعاً : عرض نتائج البحث :

جدول رقم (3) يوضح خصائص العينة حسب متغيرات الجنس والفئة العمرية والكلية التي يدرس بها والجامعة ن= 420

المتغير	المستوي	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	193	%46
	انثي	227	%54
المجموع		420	%100
الفئة العمرية	أقل من 18 سنة	20	% 4.8
	من 18 لأقل من 20سنة	106	%25.2
	من 20 لأقل من 22 سنة	153	%36.4
	من 22 سنة لأقل من 24 سنة	83	%19.8
	أكثر من 24 سنة	58	% 13.8
المجموع		420	% 100
الكلية	نظرية	276	% 65.7
	عملية	144	% 34.3
المجموع		420	% 100
الجامعة	عين شمس	295	% 70.2
	الزقازيق	125	% 29.8
المجموع		420	% 100

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمي من عينة الدراسة من الإناث بنسبة 54 % يليها الذكور بنسبة 46 % ، كما جاءت الفئة العمرية من 20 الي 22 سنة في الترتيب الأول بنسبة 36.4 % يليها الفئة العمرية من 18 الي أقل من 20 سنة ، ثم الفئة من 22 سنة الي أقل من 24 سنة بنسبة 19.8 % ، وأخيراً الفئة اكثر من 24 سنة بنسبة 13.8 % ، أما ما يتعلق بطبيعة الكلية الملتحق بها أعضاء عينة الدراسة فجاءت الكليات النظرية في الترتيب الأول بنسبة 65.7 % يليها الكليات العملية بنسبة 34.3% ، وبالنسبة للجامعاة الملتحق بها الطلاب أوضحت النتائج ان الغالبية العظمي ملتحقين بجامعة عين شمس بنسبة 70.2 % ، يليها 29.8 % .

ـ نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل الأول: ما مدي مساهمة المؤتمرات الوطنية في تشكيل الوعي السياسي للشباب المصري ؟

أـ مساهمة المؤتمرات الوطنية في تشكيل الوعي السياسي للشباب

أظهرات نتائج الدراسة الميدانية أن مجموع المتوسط المرجح لمساهمة المؤتمرات الوطنية في تشكيل الوعي السياسي للشباب المصري بلغ 7.40 بانحراف معياري 2.97 ، وجاء في الترتيب الأول منها كلاً من إتاحة المعلومات المتنوعة في المجال السياسي ،تكوين الأفكار والإتجاهات السياسية لدي الشباب ،الإلتحاق بالوظائف المتنوعة في السلك السياسي ، وذلك بمتوسط مرجح 2.59 وانحراف معياري 0.49 ، يليها كلا من تدعيم قيمة الولاء والإنتماء في نفوس الشباب ، إدراك معني الحرية وممارسة الديمقراطية ، الإلمام بالقضايا المحلية والإقليمية والدولية في مجال السياسة بمتوسط مرجح 2.59 وانحراف معياري 0.66 ، يليها كلا من معرفة كيفية تكوين الأحزاب السياسية وتشكيلها ، تنمية مهارات وقدرات الشباب وإعدادهم لممارسة العمل السياسي بمتوسط مرجح 2.56 وانحراف معياري 0.56 ، ثم الإستفادة من خبرات الأخرين في مجال السياسة بمتوسط مرجح 2.56 وانحراف معياري 0.70 ، ثم إتاحة فرص الحوار والمناقشة بين الشباب ومسؤلي الحكومة بمتوسط مرجح 2.53 وانحراف معياري 0.61 ، واخيراً معرفة حقوق وواجبات المواطنين في مجال العمل السياسي بمتوسط مرجح 2.35 وانحراف معياري 0.59 وهذا يشير إلي مدي وعي عينة الدراسة بأهمية الدور الذي تقوم به المؤتمرات الوطنية للشباب في تنمية الوعي السياسي وهذا يتفق مع نتائج دراسات كلاً من غريب سيد (1999 ، وشولاروكيو (2004) عن أهمية الوعي السياسي وتنميته لدي الشباب حيث يعدون هم مستقبل الأمم وهم رجال السياسة المستقبلين الذي يجب أن تهتم بهم القيادة السياسية والشعوب علي مختلف العصور .

ب-دوافع متابعة المؤتمرات لدي الشباب:

توصلت الدراسة الميدانية أن مجموع المتوسط المرجح لدوافع متابعة الشباب للمؤتمرات 20.41 بانحراف معياري 2.69 ، وجاء في الترتيب الأول من هذه الدوافع هو تكوين رؤية عامة عن الأوضاع في مصر بمتوسط مرجح 2.71 وانحراف معياري 0.52 ، يليها لانها مؤتمرات موجهة لمناقشة قضايا الشباب بمتوسط مرجح 2.65 وانحراف معياري 0.49 ، مراقبة أداء الحكومة ومتابعة نشاطها بمتوسط مرجح 2.62 وانحراف معياري 0.55 ، أنها تتبني أراء ومواقف تتفق مع ميولي بمتوسط مرجح 2.59 وانحراف معياري 0.56 ، ثم الاستفادة من المعلومات الواردة بتلك المؤتمرات بمتوسط مرجح 2.53 وانحراف معياري 0.61 ، يليها الكشف عن الحقائق من مصادرها الموثوقة بمتوسط مرجح 2.50 وانحراف معياري 0.50 ، وهذا يشير الي تعدد وتنوع الدوافع لدي الشباب فيما يتعلق بمتابعة المؤتمرات

الوطنية حيث يستطيع كل فرد أن يحقق الدوافع والاحتياجات التي يتطلع اليها من خلال متابعته لتلك المؤتمرات في وسائل الإعلام المختلفة وذلك في حالة عدم توافر الفرصة له لحضورها .

ت- عوامل نجاح المؤتمرات الوطنية للشباب :

أظهرات نتائج الدراسة الميدانية أن مجموع المتوسط المرجح الخاص بعوامل نجاح مؤتمرات الشباب كألية لتواصل القيادة السياسية ومسؤلي الحكومة في مصر قد بلغ 25.5 بانحراف معياري 2.31 ، وجاء في الترتيب الأول من هذه العوامل التركيز علي مشروعات الشباب وإبتكارتهم بمتوسط مرجح 2.74 وانحراف معياري 0.51 ، وجاء في الترتيب الثاني كلا من أنها حدث جديد موجه للشباب ، وشرح القضايا السياسية للشباب المصري وإزالة الغموض عنها بمتوسط مرجح 2.62 وانحراف معياري 0.55 ، وفي الترتيب الثالث مشاركة الشباب بصورة رئيسة فيها سواء بالمناقشة أو التنظيم بمتوسط مرجح 2.59 وانحراف معياري 0.61 ، يليه في الترتيب الرابع كلا من عدم سيطرة كبار المسؤلين علي هذه المؤتمرات ، تناول القضايا المتنوعة المرتبطة بالشباب بمتوسط مرجح 2.56 ، وانحراف معياري 0.56 ، و 0.61 ، بينما جاء في الترتيب الخامس التغطية الإعلامية الكاملة لتلك للمؤتمرات ، بمتوسط مرجح 2.52 ، وانحراف معياري 0.61 ، يليه التواصل مباشرة مع القيادة السياسية بمتوسط مرجح 2.50 وانحراف معياري 0.61 ، ويليه تعدد وتنوع الأطياف المشاركة بهذه المؤتمرات وذلك بمتوسط مرجح 2.41 ، وانحراف معياري 0.66 ، وأخيراً مشاركة الشباب في طرح الحلول والأفكار وذلك بمتوسط مرجح 2.38 وانحراف معياري 0.62 ، وقد يرجع ذلك إلي أهمية تلك المؤتمرات وحرص عدد كبير من الشباب المصري للمشاركة في حضور وتنظيم فعاليات تلك المؤتمرات أو بمتابعة النتائج والتوصيات التي إنبثقت عن الجلسات المتنوعة التي تضمنتها هذه المؤتمرات بإعتبارها آلية مستحدثة للتواصل مع الشباب للمساهمة في مناقشة قضايهم المتنوعة وتثقيفهم سياسياً واجتماعياً ، وهذا يتفق مع ما توصلت اليه دراسات كلا من جيدوري (2012) شعبان ، منال (2016) ، والتي أكدتا علي أهمية الحوار مع الشباب لمناقشة قضايهم والإستماع الي وجهة نظرهم في طرح الحلول المتعلقة بمواجهة تلك القضايا خاصة في مجال السياسة والاقتصاد .

النتائج المرتبطة بالإجابة علي التساؤل الثاني : ما مدي مساهمة المؤتمرات الوطنية في دعم المشاركة السياسية للشباب المصري (العضوية في الأحزاب السياسية – منظمات المجتمع المدني – عضوية المجالس النيابية والمحلية ؟

أ- دور المؤتمرات في دعم المشاركة في الأحزاب السياسية :

توصلت نتائج االدرسة الميدانية أن مجموع المتوسط المرجح الخاص بدور المؤتمرات الوطنية للشباب في دعم المشاركة في الأحزاب السياسية بلغ 26.05 بانحراف معياري 2.06 ، وقد تمثلت أهم استجابات المبحوثين في معرفة الأدوار الذي تقوم بها تلك المؤتمرات ، حيث

جاء في الترتيب الأول كلا من إستقطاب الشباب للمشاركة في الأحزاب السياسية والمساهمة في توضيح دور الأحزاب السياسية وبرامجها بمتوسط مرجح 2.71 وانحراف معياري 0.57 ، ، يليهم في الترتيب الثاني كلا من المساعدة علي وجود كوادر شبابية مدربة للإنضمام لعضوية الأحزاب ، لها دور بارز في إصلاح السياسات الحزبية بمتوسط مرجح 2.68 ، وانحراف معياري 0.53 ، و0.47 ، ثم التثقيف السياسي للشباب بمتوسط مرجح 2.65 . وانحراف معياري 0.59 ، يليها في الترتيب الرابع المساعدة علي ترسيخ مبادئ الديمقراطية بمتوسط مرجح 2.62 وانحراف معياري 0.55 ، ثم توضيح ايدلوجية وسياسات مختلف الأحزاب السياسية وذلك بمتوسط مرجح 2.59 وانحراف معياري 0.66 ، ويشير ذلك إلي أن بعض المبحوثين لديهم معلومات كافية عن دور تلك المؤتمرات في دعم مشاركة الشباب في الأحزاب السياسية وذلك من خلال مشاركتهم المباشرة في حضور تلك المؤتمرات أو المساهمة في تنظيمها ، وكذلك متابعة أخبارها لمن لم يتسني له حضور المؤتمرات سواء من خلال وسائل الإعلام المختلفة أو مواقع التواصل الإجتماعي وهذا يتفق مع ما ذهبت اليه دراسة كلا من دراسة خيري (2020) التي أكدت علي ضرورة الإهتمام بالتنشئة السياسية للشباب ، ودراسة Rehan Tariq, Izzal Asnira Zolkepli, 2022 حيث أكدت علي أن الأحزاب السياسية وبرامجها والمؤتمرات المتنوعة هي أحد أدوات التمكين السياسي للشباب في مختلف دول العالم .

2- دور المؤتمرات في دعم المشاركة في منظمات المجتمع المدني:

أظهرات نتائج الدراسة الميدانية أن مجموع المتوسط المرجح الخاص بدور المؤتمرات الوطنية في دعم مشاركة الشباب بمنظمات المجتمع المدني بلغ 26.73 وانحراف معياري 2.30 ، وقد تمثلت أهم استجابات المبحوثين في تعميق ثقافة التطوع لدي الشباب بمنظمات المجتمع المدني ، كيفية إنشاء مؤسسة ومعرفة طرق ووسائل إشهارها بمتوسط مرجح 2.68 وانحراف معياري 0.53 ، يليهم توجيه طاقات الشباب للمشاركة في برامج منظمات المجتمع المدني ، مشاركة الشباب في حملات التوعية وكسب التأييد ،ثم المساهمة في الإنخراط في سوق العمل الأهلي والمشروعات الخاصة ، وذلك بمتوسط مرجح 2.62 وانحراف معياري 0.73 ، يليهم في الترتيب الرابع معرفة العلاقة بين منظمات المجتمع المدني والعمل السياسي بمتوسط مرجح 2.59 وانحراف معياري 0.61 ، يليهم في الترتيب الخامس التعرف علي أنشطة المجتمع المدني عن قرب بمتوسط مرجح 2.56 وانحراف معياري 0.61 ، وهذا يشير إلي أن المؤتمرات الوطنية ساهمت في إكساب الشباب لمجموعة من المعارف والمعلومات عن دور منظمات المجتمع المدني ودورها في التنمية الإجتماعية والسياسية في المجتمع المصري مما ساهم في زيادة اقبال الشباب علي المشاركة في عضوية تلك المنظمات وهذا يتفق مع ما أشار اليه تقرير التنمية الإنسانية العربية (2016) والذي أكد علي ضرورة توسع فرص

مشاركة الشباب وانخراطهم في المجال السياسي الرسمي وكذلك عضوية منظمات المجتمع المدني .

3- دور المؤتمرات الوطنية في معرفة شروط العضوية والترشح للمجالس النيابية والمحلية :

توصلت الدراسة الميدانية أن مجموع المتوسط المرجح الخاص بدور المؤتمرات الوطنية في معرفة شروط العضوية والترشح للمجالس النيابية والمحلية قد بلغ 25.44 بانحراف معياري 2.38 ،

وجاءت أهم استجابات المبحوثين في معرفة شروط وقواعد الترشح لمقاعد العضوية وتقدير دور وأهمية المجالس النيابية والمحلية بمتوسط مرجح 2.68 وانحراف معياري 0.59 ، يليه الألمام بدور عضو مجلس النواب والشيوخ بمتوسط مرجح 2.64 وانحراف معياري 0.54 ، وجاء في ترتيب متوسط كل تشجيع الشباب علي ممارسة الحقوق السياسية ، وتشجيع الشباب علي ممارسة الحقوق السياسية ، الإنضمام لعضوية تنسيقية شباب الأحزاب بمتوسط مرجح 2.62 وانحراف معياري 0.61 ،

وهذا يؤكد علي أن بعض المبحوثين من الشباب إكتسبوا العديد من المعارف والمهارات من خلال حضور المؤتمرات الوطنية أو متابعتها حول المجالس النيابية والمحلية بإعتبار أن هذه المجالس يقع علي عاتقها صنع السياسات المختلفة للدولة في كافة المجالات وسن القوانين والتشريعات فضلاً عن مراقبة أداء الحكومة ، ومن ثم متابعة تنفيذ كافة الفوانين والقرارات ،

وبإعتبار الشباب هم فادة المستقبل فينبغي تأهيلهم وتدريبهم علي ممارسة العمل السياسي والديمقراطي وهذا ما إستهدفته تلك المؤتمرات وذلك بحضور ومشاركة القيادة السياسية ومسؤلي الحكومة في مصر .

النتائج المرتبطة بالإجابة علي التساؤل الثالث : ما دور المؤتمرات الوطنية في تعزيز قيم الولاء والإنتماء للمجتمع بين الشباب ؟

و حول نتائج هذا التساؤل تبين أن مجموع المتوسط المرجح الخاص بدور المؤتمرات الوطنية في تعزيز قيم الولاء والإنتماء للمجتمع بين الشباب قد بلغ 24.49 بانحراف معياري 2.78 ، وتمثلت أهم إستجابات المبحوثين في المساهمة في التنشئة السياسية والاجتماعية للشباب بمتوسط مرجح 2.65 وانحراف معياري 0.59 ، يليها تعزيز ثقافة الولاء والإنتماء للمجتمع بين محتلف الشباب ، ترسيخ حب الوطن في نفوس الشباب بمتوسط مرجح 2.59 وانحراف معياري 0.56 ، ثم مساهمة الشباب في بناء الوطن ومؤسساته المختلفة بمتوسط مرجح 2.56 وانحراف معياري 0.66 ، يليها تنشئة الشباب علي التماسك والاستقرار والوحدة الوطنية بمتوسط مرجح 2.47 وانحراف معياري 0.70 ،

وجاء في ترتيب متوسط كل تعزيز مشاركة الشباب في المشروعات القومية والإحتفالات ، وتنشئة الشباب علي إحترام الرأي والرأي الأخر ونبذ الفرقة والخلاف ، والإستماع لأراء الشباب والإستجابة لمطالبهم المشروعة وذلك بمتوسط مرجح 2.44 وانحراف معياري 0.66 ، وهذا يشير إلي أن عملية تعزيز قيم الولاء والإنتماء لدي الشباب تحتاج إلي المزيد من الفاعليات والانشطة التي تستهدف الشباب وتستميلهم و أن يكون لدي المسؤلين وعي ودراية كاملة بكافة الأساليب التي يمكن أن تزعزع أمن واستقرار المجتمع من خلال إستهداف الشباب فكرياً ومحاولة القضاء عليها أولاً بأول وهذا يتفق مع ما توصلت اليه نتائج دراسة شعبان ، منال (2016) حيث اكدت علي ضرورة أن تتبني الندوات والمؤتمرات التي تنظمها الدولة أو الأحزاب السياسية في مصر حضور ممثلين عن كافة التوجهات السياسية، والتحدث عنها دون التحيز لفكر دون الآخر، بالإضافة إلي تقديم نماذج سياسية يُحتذي بها، وتقييم شامل لمنظومة القيم والسلوكيات السلبية الغير مرغوب فيها وكذلك نبذ التعصب والأفكار المتطرفة ونشر الأفكار الوسطية، من أجل تنمية المجتمع المصري وتنمية شبابه علي أسس صحيحة مما يساهم في تعزيز قيم الولاء والإنتماء لدي الشباب المصري ،

كما تتفق تلك النتائج مع ما جاء في نظريات كل من إعادة بناء القدرات واعادة الانتاج لدي بورديو ، ونظرية المجال العام عند هابير ماس ، والتي أوضحت علي ان المجال العام هو الذي ينشأ من أفراد خصوصيين يجتمعون معاً كجمهور ليتناولوا احتياجات المجتمع من الدولة، والمشاركة في نقاشات حول القواعد العامة التي تحكم العلاقات المتعلقة بالعمل الاجتماعي والسياسي، حيث يستخدم فيها هؤلاء الأفراد عقلانيتهم وتفكيرهم أثناء مناقشة هذه المسائل العامة.

النتائج المرتبطة بالإجابة علي التساؤل الرابع : ما مدي وجود علاقة بين المؤتمرات الوطنية للشباب وتنظيم الفاعليات الطلابية بالجامعات .

كشفت الدراسة الميانية عن وجود علاقة كبيرة بين تنظيم الدولة للمؤتمرات الوطنية للشباب وتنظيم شباب الجامعات للفاعليات التعليمية المتنوعة جاءت في الترتيب الأول بمتوسط مرجح 23.68 وانحراف معياري 2.23 يليها وجود علاقة متوسطة بين تلك المؤتمرات والفاعليات الطلابية بمتوسط مرجح 12.62 وانحراف معياري 1.12 ، بينما جاء في الترتيب الأخير عدم وجود علاقة بين تلك المؤتمرات والفاعليات الجامعية ، وقد يرجع ذلك الي أن تلك المؤتمرات الوطنية هي مستحدثة في الفترة الحالية بينما الفاعليات الجامعية قديمة ويحرص الطلاب علي تنظيمها بالجامعات منذ فترات طويلة من خلال الإتحادات الطلابية وممارسة الأنشطة المختلفة لأعضاء الأسر الطلابية بالجامعات المصرية .

واستكمال للأجابة علي هذا التساؤل الرابع اتضح من بيانات الدراسة الميدانية أن طبيعة العلاقة بين تنظيم الدولة للمؤتمرات الوطنية للشباب وتنظيم شباب الجامعات للفاعليات التعليمية

المتنوعة حيث جاء في الترتيب الأول مساهمة المؤتمرات في إقبال الطلاب علي ممارسة الأنشطة الطلابية بمتوسط مرجح 40.72 وانحراف معياري 3.87 ، يليه توفير المعلومات للطلاب عن تلك الفاعليات بمتوسط مرجح 37.84 وانحراف معياري 4.15 ، ثم ساهمت في اقبال الطلاب علي حضور الفاعليات الجامعية بمتوسط مرجح 31.04 وانحراف معياري 3.80 ، يليه توضيح إجراءات تشكيل الأسر الطلابية بمتوسط مرجح 26.96 ، 3.53 ، ثم وفرت أساليب وأليات لمتابعة الطلاب للمؤتمرات والفاعليات معاً بمتوسط مرجح 24 وانحراف معياري 5.57 . وهذا يتفق مع دراسة محبوب (2020) والتي أكدت علي ضرورة اتاحة الفرصة امام الشباب الجامعي خاصة في الريف لممارسة الأنشطة والفاعليات الجامعية التي تساهم في تمكينهم السياسي وتضمن ولائهم وإنتمائهم للمجتمع ، وهذا ايضاً يتفق مع ما دعت اليه نظرية المجال العام ليورجن هابير ماس حيث تعد المؤتمرات الوطنية للشباب مجالاً عاماً تتدفق من خلاله المعلومات المتنوعة في كافة المجالات وتتاح فيه فرص المشاركة والحوار بين مختلف الجماهير خاصة الشباب وهو فرصة حقيقية للتفاعل والحوار الناجح والمثمر حول قضايا الوطن وطرح الحلول والمبادرات المجتمعية .

النتائج المتعلقة بالإجابة علي التساؤل الخامس : ما المعوقات التي تحول دون التمكين السياسي للشباب في مصر والمرتبطة بتلك المؤتمرات ؟

وحول المعوقات التي تحول دون التمكين السياسي للشباب والمرتبطة بالمؤتمرات الوطنية من وجهة نظر عينة الدراسة وجد أن مجموع المتوسط المرجح الخاص بلغ 20.26 بانحراف معياري 1.71 ، وكانت أهم استجابات المبحوثين هي صعوبة وعدم تفعيل توصيات تلك المؤتمرات بمتوسط مرجح 2.68 وانحراف معياري 0.58 ، يليها صعوبة مشاركة جميع الشباب في تلك المؤتمرات بمتوسط مرجح 2.65 وانحراف معياري 0.54 ، ثم عدم إهتمام بعض الشباب بالشأن السياسي ، وطرح حلول بعيدة عن الواقع لبعض المشكلات بمتوسط مرجح 2.56 وانحراف معياري 0.66 ، يليها الخلافات المستمرة بين مختلف القوي السياسية بمتوسط مرجح 2.53 وانحراف معياري 0.66 وجاء في ترتيب متوسط وجود فجوة بين ما يقال في المؤتمرات وما يحدث في الواقع بمتوسط مرجح 2.47 وانحراف معياري 0.74 ، وهذا يؤكد وجود معوقات فيما يتعلق بالتمكين السياسي للشباب من وجهة نظر المبحوثين من عينة الدراسة بأهمية تلك المؤتمرات ، وقد يرجع ذلك لعدة أسباب منها عدم وضوح آليه التسجيل لحضور تلك المؤتمرات أمام الغالبية العظمي من الشباب خاصة شباب محافظات الأقاليم ، فضلاً عن إنخراط معظم الشباب في العمل لتلبية إحتياجاتهم المتنوعة ومساعدة أسرهم وعدم وجود الوقت الكافي أمامهم للمشاركة أو متابعة تلك المؤتمرات ، وكذا عدم توافر آليه للتنسيق والمتابعة بين الجهات المنظمة والمشاركة في تلك المؤتمرات وبين الجامعات في مصر لسهولة التواصل والتفاعل مع شباب الجامعات ودعوتهم للمشاركة في

تنظيم وحضور المؤتمرات الوطنية وهذا يتفق مع نتائج كل من Rehan Tariq,2022 ، وصفوت 2010 ، وكذلك مع ما أشار اليه يورجن هابر ماس في نظريته المجال العام أنه يتشكل من خلال المناقشات حول قضية أو موضوع ما، كما أنه يتيح مساحة من الحرية بما يسمح للأفراد الذين تم استبعادهم من المشاركة في تلك المناقشات والتعبير عن الرأي، كما أن القضايا المطروحة عبر المجال العام يتم مناقشتها بُناءً علي أهميتها بصرف النظر عن المكانة الاجتماعية للفرد المشارك ، بهذا تري الباحثة الي أن عدم توافر المجال العام الذي يساعد الشباب علي المشاركة السياسية وطرح الافكار المرتبطة بها ومناقشتها يعد أحد معوقات التمكين السياسي للشباب .

وفي هذا السياق وحول دور المؤتمرات الوطنية في تحقيق التمكين السياسي للشباب في مصر وجد أن مجموع المتوسط الحسابي هو 802.80 بانحراف معياري 176.95 وبمعامل تباين 313.10 ، وبلغ المدي 418 ، بمعامل إلتواء 0.181 ودرجة تفرطح -2.222 ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للوعي السياسي التي تحققه هذه المؤتمرات لدي الشباب 67.57 بانحراف معياري 4.15 ، أما عن المشاركة السياسية المرتبطة بتلك المؤتمرات فقد بلغ المتوسط الحسابي لها 67.40 بانحراف معياري 3.53 ، وبلغ أيضاً المتوسط الحسابي للولاء والإنتماء التي تحققه تلك المؤتمرات بين الشباب المصري 67.87 بانحراف معياري 3.87 ، أما عن الفاعليات الجامعية التي ينظمها الاطلاب في الجامعات والناتجة عن متابعتهم ومشاركتهم في المؤتمرات الوطنية فقد بلغ متوسطها الحسابي 70.55 بانحراف معياري 3.80 ، وأخيراً ما يتعلق بمعوقات التمكين السياسي للشباب فقد بلغ المتوسط الحسابي 66.67 بانحراف معياري 5.57 ، وهذا يؤكد علي أهمية عقد تلك المؤتمرات في مواعيدها لانها تمثل آلية للتواصل مع الشباب من جانب وآلية لتحقيق التمكين السياسي للشباب من جانب آخر ، حيث عاني الشباب المصري في العقود الماضية من التهميش وإهمال لدوره ومشكلاته ، وهذا ما حاولت ولازالت تحاول القيادة السياسية الحالية علاجه من خلال تنظيم تلك المؤتمرات وهذا يتفق مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة غانم وأبو سنينة (2014) ، ومحبوب (2020) والشوري (2020) والتي أكدت جميعها علي ضرورة الإهتمام بالتمكين السياسي للشباب والقضاء علي كافة أشكال التهميش التي عاني منها الشباب في المجتمعات العربية والتي كانت سبباً رئيساً في قيام ثورات الربيع العربي ، كما تتفق تلك النتائج مع الطرح الخاص بنظرية الصفوة عند باريتو ونظرية القوة لدي ماكس فيبر ، حيث تري الباحثة ان من تتاح لهم فرص المشاركة في حضور المؤتمرات الوطنية للشباب هم صفوة الشباب في مصر وهم من يتمتعون أيضاً بالقوة والسلطة كونهم أعضاء في احزاب سياسية قوية تستطيع المساهمة في صنع واتخاذ القرار السياسي والمشاركة في تنفيذه .

ثامناً : النتائج العامة للبحث وتفسيرها :

أكدت النتائج العامة للبحث علي ما يلي : -

1- أن غالبية عينة البحث من الذين شاركوا في حضور أو متابعة المؤتمرات الوطنية للشباب من الإناث .

2- أن المؤتمرات الوطنية للشباب تُعد أهم آليات التواصل بين القيادة السياسية والشباب لمناقشة فضاياهم وطرح حلول مبتكرة لمواجهتها .

3- أكدت نتائج البحث علي ان تلك المؤتمرات ساهمت في تحقيق التمكين السياسي للشباب من خلال تشكيل وتنمية الوعي السياسي للشباب بصفة عامة وشباب الجامعات بصفة خاصة .

4- كما أشارت الي وجود علاقة بين تلك المؤتمرات والمشاركة السياسية للشباب ، وتمثلت أوجه تلك المشاركة في العضوية في الأحزاب السياسية ، وكذا العضوية في منظمات المجتمع المدني ، وتعزيز ثقافة التطوع بها لدي الشباب ، فضلاً عن إيقاظ دوافع الترشح لعضوية المجالس النيابية والمحلية لدي الشباب بالمجتمع .

5- أكدت علي حرص الشباب المصري من عينة الدراسة علي المشاركة في صنع واتخاذ القرارات الخاصة بهم

6- كما أكدت النتائج أيضاً علي دور المؤتمرات الوطنية للشباب في تدعيم قيم الولاء والإنتماء بين مختلف الشباب في المجتمع المصري ، وذلك لانه تشرعهم انهم محل إهتمام من جانب القيادة السياسية ومسؤلي الحكومة ، وذلك عوضاً عن سنوات التهميش الذي طالما عاني منه الشباب المصري لعقود طويلة سابقة .

7- وأشارت النتائج أيضاً علي وجود علاقة وثيقة بين المؤتمرات الوطنية للشباب وتشجيع شباب الجامعات علي تنظيم الفاعليات الجامعية والمتمثلة في (الندوات – والمؤتمرات – والأنشطة الطلابية) كنماذج محكاه لتلك المؤتمرات مما يساهم في تدريب الشباب الي الحوار واحترام الرأي الأخر والتفاعل الإيجابي بما يسهم في تنشئة الشباب تنشئة سياسية سليمة من جانب وتنمية المجتمع المصري من جانب آخر .

8- أكدت علي وجود مجموعة من المعوقات التي يمكن أن تحول من تحقيق التمكين السياسي للشباب ومنها عدم إتاحة الفرصة لمعظم الشباب للتسجيل علي منصة تلك المؤتمرات للحضور والمشاركة ، وكذلك تناول تلك المؤتمرات لموضوعات متنوعة بعيدة عن إهتمامات الشباب وقضاياه ، فضلاً عن طرح حلول لبعض المشكلات قد تكون صعبة التنفيذ .

تاسعا : توصيات البحث :

1- ضرورة إتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من الشباب المصري للتسجيل علي منصة تلك المؤتمرات للحضور والمشاركة الفاعلة خاصة الشباب الذين يعيشون في الريف المصري .

2- إتاحة فرصة وآلية للتواصل بين منظمي المؤتمرات الوطنية للشباب والجامعات المصرية متمثلة في مكاتب رعاية الشباب ووضع تصور لإختيار ممثلي الشباب من الجامعات المصرية في حضور تلك المؤتمرات .

3- إتاحة كافة الدراسات والبحوث والجلسات الحوارية والتوصيات الخاصة بتلك المؤتمرات بشكل كامل علي المنصة والموقع الرسمي للمؤتمرات الوطني وذلك لسهولة الوصول إليها في أي وقت من جانب الشباب والباحثين للإستفادة منها .

4-تبني برامج لبناء القدرات لدي الشباب داخل الجامعات المصرية تشرف عليها الأكاديمة الوطنية للتدريب وذلك لتأهيل الشباب للمشاركة السياسية .

5-الدعوة المستمرة للتعاون المثمر بين مختلف القوي السياسية ونبذ الفرقة والخلاف وطرح الحلول المشتركة للقضايا السياسية والإجتماعية والاقتصادية خاصة المرتبطة بالشباب تحت اشراف ومتابعة تنسيقية شباب الأحزاب ويحضرها ممثلين من الحكومة ورئاسة الجمهورية .

6-طرح مبادرات متنوعة يشارك فيها الشباب تساهم في تحقيق وزيادة فاعلية التمكين السياسي للشباب وتعزيز قيم الولاء والإنتماء في المجتمع .

7-الحرص الدائم علي تنفيذ المؤتمرات الوطنية للشباب في مواعيد دورية وذلك للمحافظة علي المستوي الذي وصلت اليه العلاقة القوية بين مسؤلي الدولة والشباب المصري.

عاشراً : المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- أبو النصر ، مدحت محمد (2017) ، منظور التمكين والشراكة والشفافية والمسائلة والقيادة والتطوع والجودة، القاهرة.
- أحمد ، غريب سيد (1999) دراسات في علم الإجتماع ، دور الثقافة السياسية في تحديد موقف الشباب من العمل السياسي ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
- الجوهري، عبد الهادي، وآخرون (١٩٩٩) ، دراسات في التنمية الاجتماعية "مدخل إسلامي" المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- الحسيني ، السيد (2000) علم الإجتماع السياسي ، المفاهيم والقضايا ، القاهرة ، مؤسسة المعارف
- الشوري ، مني خيري (2020) ، دور الدولة في التمكين السياسي للشباب دراسة حالة لمصر ، بحث منشور في المجلة العلمية للدراسات والبحوث التجارية ، جامعة حلوان ، العدد 3 ، المجلد 34.
- – الشيباني ، مصباح (2017) ، واقع تمكين الشباب في سياسات التنمية العربية وتحدياتها ، جامعة الدول العربية ، العدد 170 .
- الصاوي، علي (2005) الشباب والحكم الجيد والحريات"، ورقة بحثية مقدمة إلي ورشة العمل الإقليمية الثالثة، الرباط– المغرب .
- –النويهي ، أية عبد الله (2014) ، أليات تفعيل الشباب في المشاركة السياسية ، بحص منشور في المركز الديمقراطي العربي ، القاهرة .
- الهئية العامة للإستعلامات (2022) ، جمهورية مصر العربية ، تقرير عن مجلس النواب المصري .
- بودرهم ، فاطمة (2020) المشاركة السياسية والتمكين السياسي للشباب والمرأة ، بحث منشور ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد بوضياف ، الجزائر .
- بيبرس ، إيمان (2018) ، المشاركة السياسية للمرأة في الوطن العربي، مصر: جمعية نهوض وتنمية المرأة ، القاهرة .
- بوتومور، (1990) ، الصفوة والمجتمع ، دراسة في علم الاجتماع السياسي ، ترجمة محمد الجوهري ، وأخرون ، ط4 ، دار المعارف ، القاهرة .
- تقرير التنمية الانسانية العربية (2016) الشباب وآفاق التنمية الإنسانية في واقع متغير، صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المكتب الإقليمي للدول العربية.
- جلبي ، علي عبد الرزاق (2000) ، علم اجتماع التنظيم ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
- جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر (2021) بمصر ، تقرير عن أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030 .

- جون ستيورارت ميل (2020) النفعية ، ترجمة سعاد شاهرلي حرار ، مركز دراسات الوحدة العربية ، المنظمة العربية للترجمة المنوفي ، كمال (2019) أصول النظم السياسية المقارنة ، ط5 ، الكويت ، الربيعان للنشر .

- جيدوري، صابر(2012) دواعي تمكين الشباب الجامعي في مواجهة التأثيرات السلبية للعولمة الاعلامية، مجلة جامعة دمشق المجلد 28 ،العدد الرابع.

- حربي ، حسام (2021) الإستراتيجية الجديدة لتنسيقية شباب الأحزاب السياسية ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، القاهرة .

- حسني ، إيمان (2013) تعليقات المستخدمين في الصحف الإلكترونية وصلاحيتها لتكوين الرأي العام المصري في المداولات العامة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 11، العدد 3، يوليه – سبتمبر

- خليل ، مايسة وأخرون (2020) التمكين السياسي للمرأه المصرية في ضوء تقلدها للمناصب الحكومية العليا من 2005حتي 2020 ، بحث منشور في مجلة السياسة والاقتصاد ، كلية السياسة والاقتصاد ، جامعة السويس ، العدد 5 .

- رئاسة جمهورية مصر العربية (2020) ، نشرات المؤتمرات الوطنية للشباب .

- رئاسة جمهورية مصر العربية (2022) ، الموقع الرسمي للمؤتمرات الوطنية للشباب ، النشرات الدورية للمؤتمرات .

- زايد ، أحمد (2000) ، علم الاجتماع ، النظريات الكلاسيكية والنقدية ، ط4 ، دار المعارف ، القاهرة .

- زين ، هبة (2021) ، التمكين الاقتصادي للشباب.. أحد سبل استغلال الميزة التنافسية للاقتصاد المصري ، منتدي إستثمر في الأقصر ، وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح الإداري ، القاهرة .

- سلطان ، سعد سالم (2005) ، تمكين الأقليات من الحقوق المدنية والسياسية في القانون الدولي العام ، دار الأكاديميون للنشر ، بغداد .

- شعبان ، منال محمد أحمد (2016) ، التمكين السياسي للشباب والتنمية في المجتمع المصري ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة .

- صالح ، أماني (2002) ، التمكين السياسي في الوطن العربي ، الشروط والمحددات، دراسة حالة التمكين السياسي في الكويت وقطر، جمعية دراسات المرأة والحضارة، القاهرة.

- صفوت، سهير (2010) ، المسئولية الإ جتماعية للشباب في حماية الأمن الثقافي والإجتماعي للمجتمع، المؤتمر الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي، جاكرتا .

- عبد النبي ، صفاء رجائي (2021) ، محددات تمكين الشباب الريفي بإحدي قري محافظة الفيوم ، بحث منشور في مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي ، مجلد (42) العدد (1) يناير .

- عليوة ، السيد ، محمود ، مني (2000) المشاركة السياسية–موسوعة الشباب السياسية" ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بمؤسسة الأهرام، القاهرة .
- غانم، بسام عمر، عودة عبد الجواد أبو سنينة (2014) دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات، العدد 34.
- فريدمان ، جون ، (2010) التمكين سياسة التنمية البديلة ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة .
- قنديل ، أماني (2009) ، الموسوعة العربية للمجتمع المدني ، سلسلة العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة .
- كدواني ، شيرين محمد (2015) ، استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية علي الإنترنت وعلاقته بالتحول الديمقراطي في مصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة أسيوط .
- لطفي ، طلعت ابراهيم (2007) ، علم اجتماع التنظيم ، دار غريب للطباعة ، القاهرة .
- محبوب ، فيصل حسن محمد (2020) ، التمكين السياسي للشباب في الجمهورية اليمنية: دراسة في التشريعات والسياسات ، ورقة بحثية مقدمة الي المجلس العربي للعلوم الإجتماعية (16) ، بيروت .
- معجم المعاني ، لكل رسم معني (2021) ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة .
- ملحم ، يحيي (2019) التمكين كمفهوم إداري معاصر ، الطبعة الثانية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة .

2-المراجع الأجنبية :

- Consolidated reply of the e-Discussion on Youth Political Participation Co-convened with UNDP4YOUTH (2017).
- Henning, Renblad, (2009). Empowerment to strengthen social chesion and democracy, an international anthology schools of health Sciences, New York.
-Lasse Siurala, A (2005) European framework for youth policy: What is necessary and what has already been done? Strasbourg: Directorate of Youth and Sport Council of Europe Publishing.
- Maha M. Abdulrahman, (2004) Civil Society Exposed: The Politics of NGOs in Egypt (Cairo: American University in Cairo Press
- Cultural Democracy and The " Makungu M. : Culture and Power in Practice Family Support Movement, Washington Dc , Children's bureau , 1997
-Marria Shkolarikou: Political Culture and Individual Behavior in Contemporary Greece southern Illinois University, 2004.
-Rehan Tariq, Izzal Asnira Zolkepli * and Mahyuddin Ahmad (2022) Political Participation of Young Voters: Tracing Direct and Indirect Effects of Social Media and Political Orientations, School of Communication, University Sains Malaysia, ;Penang 11800, Palau Pinang, Malaysia

- Roy, Parama, (2010). Analyzing empowerment, an ongoing process of building state-civil Society relations, Milwaukee University press, New York.
- Xu Wu, Chinese Cyber nationalism: How china's online public sphere affected its social and political transitions, **Ph.D. Dissertation**, University of Florida, August 2005, P: 24.
-Young Cheon Cho, The Politics of Suffering in The Public Sphere: The body in Pain, Empathy and Political spectacles, **Ph.D. Dissertation**, The University of Iowa, Iowa City, may 2009, P: 5.

الدراسة الثانية

نحو برنامج تدريبي لاستخدام التسويق الاجتماعي في تفعيل الخدمات بمراكز الشباب من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

إعداد

أ.د / جمال مشرف أبو العزم

أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها

الجزء الأول: الإطار النظري للدراسة

أولا: مدخل لمشكلة الدراسة:

معظم الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية والإنسانية يعتبر الشباب من العناصر البشرية الهامة في عملية التنمية لما لها من دعائم أساسية وقوة يعتمد عيها المجتمع في رسم السياسات لتحقيق التنمية الشاملة. (1)

فالشباب أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة وإصرار علي العمل والعطاء ولديه الإحساس والرغبة في التغيير من أجل المستقبل. (2) ولأن الشباب يمتلك القدرة علي مسايرة التحول والتقدم. (3) لذلك فالشباب هم مستقبل الأمة وقادة الغد الذين يقع علي عاتقهم تطوير المجتمع في كافة مجالاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويعتمد ذلك علي ما يواجه للشباب من رعاية تنمي مهاراتهم القيادية وتدريبهم علي صناعة واتخاذ القرار الصائب في الوقت والأسلوب المناسب. (4)

وقد أشارت الدراسات أن هناك العديد من المشكلات داخل مراكز الشباب في علاقاتها بالمستويات الأعلي تحول دون تحقيق الاستفادة الكاملة للشباب من البرامج والأنشطة المتنوعة، وبالتالي تحول دون تحقيق التنمية البشرية المطلوبة، لذا يجب العمل علي وضع الحلول للقضاء علي تلك المشكلات لأن مراكز الشباب في حاجة لجهود واضحة ومخططة لتشجيع الشباب علي الانضمام لها والاستفادة من برامجها المتنوعة التي تعود بالنفع المباشر عليها مع ضرورة أن ترتبط برامج مراكز الشباب بحاجات الشباب المتنوعة من جانب ومتطلبات التطور المجتمعي من جانب أخر مع التأكيد علي ضرورة مشاركة الشباب في وضع تلك البرامج. (5)

كما أشارت الدراسات أن هناك عدد من المعوقات كعزوف الشباب عن المشاركة في أنشطة مراكز الشباب وعدم وجود تخطيط استراتيجي لتسويق خدمات الشباب، بالإضافة إلي نقص الدورات التدريبية للأخصائيين والمشرفين والصراع وعدم التعاون بين القيادات داخل مراكز الشباب. (6) نتيجة لنقص الإمكانيات المادية والتشجيعية ونقص الريادة الواعية المتفهمة لعملية ربط النشاط بالشباب التي تؤدي إلي نفور الشباب علي الانضمام إليها لأنها لا تشبع احتياجاتهم. (7)

وبما أن قطاع الشباب في المجتمع المصري يمثل ثقلاً ديموجرافياً. حيث تتزايد أعدادهم باضطراد حتي بلغ عدد الشباب في الفئة العمرية (18-29) سنة ما يقرب من (23,669,512) نسمة من إجمالي عدد السكان البالغ عددهم تقريباً (109,581,078) نسمة وذلك وفقاً للتعداد السكاني لعام 2019م، وهذا يمثل نسبة 21,6% من إجمالي نسبة سكان المجتمع المصري. وذلك بنسبة 51% من الذكور، 49% من الإناث. (8)

وهذه النسبة الكبيرة تستدعي من مهنة الخدمة الاجتماعية التدخل لإشباع حاجاتها واستثمار قدرتها للنهوض بها والنهوض بالمجتمع.

ومن هذا نري أن هناك ضرورة للتكامل والتعاون بين مختلف التخصصات الإنسانية العاملة مع الشباب للوصول إلي تخطيط إستراتيجي يسهم في تحقيق أهدافها. حيث تعددت المداخل العلمية والمهنية التي تسهم في تحسين كفاءة مراكز الشباب لتحقيق أهدافها والتي من أبرازها التسويق الاجتماعي القائم علي الأفكار الإيجابية وتدعيم القيم والمهارات، والاعتراف به كمجموعة من الأنشطة المتكاملة. (9)

لذلك فالتسويق يمكن أن يتحقق من خلال اكتشاف حاجات ورغبات أفراد المجتمع ومشكلاتهم الاجتماعية وترجمتها في صورة خدمات أو أفكار جديدة تقدم حلولا تسهم في إشباع احتياجاتهم الفعلية عن طريق تسويق الخدمات. (10)

فقد أوضحت احد الدراسات إلي ضرورة وجود بعض الحاجات لتفعيل التسويق الاجتماعي من خلال المعرفة والقدرات والمهارات المناسبة، مع توفير التخطيط الاستراتيجي للتسويق الاجتماعي في إشباع حاجات العملاء باستخدام أفضل الوسائل التكنولوجية والاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الشباب والتسويق الاجتماعي. (11)

كما أشارت الدراسات بأن المسئولية الاجتماعية للتسويق الاجتماعي بالمنظمات غير الربحية تلزمها بإدراك دورها في التعرف علي اتجاهات وسلوك العملاء واحتياجاتهم من أجل خلق بيئة مناسبة لتشجيع الأفراد للاستفادة من الخدمات المتاحة بالمنظمة، كما أشارت أيضاً إلي أن استخدام استراتيجيات التسويق الاجتماعي في المنظمات التطوعية يسهم في تطوير برامجها واستحداث أنشطة جديدة تساعدها علي تحقيق أهدافها، بالإضافة إلي المساهمة في فهم ودراسة المجتمع للتعرف علي ظروفه وأوضاعه الاقتصادية والاجتماعية لإشباع حاجات المستفيدين الفعلية.(12) حيث أشارت الدراسات إلي ضرورة التغلب علي معوقات البيروقراطية السياسية لسياسة الرعاية الاجتماعية وجمود الأفكار عند التعامل مع مجالات غير ملموسة كالاتجاهات والمعتقدات، وندرة القائمين بممارسة التسويق الاجتماعي عند تنوع الجماهير والمستفيدين وخاصة عند التسويق لفكرة أو نمط سلوك معين.

وقد لاقي التسويق الاجتماعي قبولا واسعا من جانب الأخصائيين الاجتماعيين والمؤسسات الاجتماعية التي تقدم الخدمات للأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات التي لا تسعي إلي الربح المادي والمعنوي وبالتالي أصبح التسويق الاجتماعي مدخلا معروفا للتعامل مع القضايا والموضوعات الاجتماعية. وقد شارك الكثير من الأخصائيين الاجتماعيين والممارسين بخبراتهم وأفكارهم في تطوير مدخل التسويق الاجتماعي. (13)

لذلك يمثل التسويق أحد العناصر الأكثر أهمية في مقومات نجاح المنظمات الاجتماعية حيث يعمل علي استمرار وتسويق الأفكار والاتجاهات الخاصة بالبرامج والمشروعات إلي الجمهور المستهدف في منطقة معينة لضمان نجاحها. (14)

يمثل النشاط التسويقي مركز رئيسي تدور حوله جميع الأنشطة بالمؤسسة فهو المسئول عن إيجاد العملاء والاحتفاظ بهم وزيادة عددهم، كما أن النشاط التسويقي هو الذي يحفظ للمنظمات نموها ويحدد مستقبلها. (15)

فمهنة الخدمة الاجتماعية وإن كانت تعمل مع الأفراد بشكل مباشر لتعديل سلوكياتهم أو التخفيف من حدة مشكلات يعانون منها، فإنها تعمل أيضاً علي مستوي الوحدات الكبري. بهدف وقاية المجتمع من مشكلات محددة، أو توجيهه نحو خدمات جديدة، أو تغيير أفكاره التي قد تعيق تقدمه أو قد تقف حائلاً دون تنفيذ سياسات رعاية اجتماعية حديثة. لذا فإن مهنة الخدمة الاجتماعية تسعي للبحث عن كل ما يستجد من معارف في العلوم الأخري لإيجاد الوسائل التي تساعدها علي تقديم خدماتها بصورة أفضل، وتحقيق أهدافها بشكل أكبر. (16) من خلال العديد من الآليات والطرق المتعددة التي يستخدمها التسويق الاجتماعي علي المستوي المجتمعي والقومي والعالمي في مؤسسات العمل مع الشباب. (17)

لذلك حرصت الخدمة الاجتماعية علي تدعيم ومساندة الشباب في كل مؤسسات العمل مع الشباب من خلال توجيه جهود العمل بمراكز الشباب علي تحقيق أهدافها المرجوة باعتبارها مؤسسات اجتماعية أعدت لتزويد الشباب بمختلف الخدمات. (18)

ووصولا لتحديد دقيق لمشكلة الدراسة فقد قام الباحث بالاطلاع علي الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي منها ما يرتبط بها ارتباطا مباشراً أو غير مباشراً وقد تم حصر الغالبية العظمي من هذه الدراسات وفيما يلي عرض لتلك الدراسات ثم التوصل إلي استخلاص عام وتحديد ما تضيفه الدراسة الحالية.

وحول موضوع الدراسة سوف يقوم الباحث بعرض عدد من الدراسات السابقة الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة في عدد من المحاور التالية:

أ) دراسات مرتبطة بمتطلبات التسويق الاجتماعي بصفة عامة ومنها:

1- **دراسة أحمد صادق (2009)** والتي توصلت نتائجها إلي أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المتطلبات المؤسسية للجمعيات الأهلية وتحقيق أهداف التسويق الاجتماعي لأن الجمعيات الأهلية تعتبر شريك في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، كما توصلت إلي أن هناك مجموعة من الصعوبات والمعوقات التي تواجه المنظمات والجمعيات الأهلية كضعف الموارد والإمكانيات المادية والفنية، ونقص في الكوادر الفنية القادرة علي تحديد الأهداف واتخاذ القرارات بشكل علمي. (19)

2- **دراسة السيد حسن (2010)** وتوصلت إلي النتائج التالية أن مستوي استخدام الجمعيات الأهلية للتسويق الاجتماعي ضعيف، ووجود مجموعة من الصعوبات التي تعيق استخدام التسويق الاجتماعي، والتوصل لصور مقترح للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لمساعدة الجمعيات الأهلية علي التسويق الاجتماعي لخدماتها. [20]

3- دراسة حسين محمد (2012) التي توصلت إلي أن أبرز القيم الاجتماعية التي تستهدف الشباب والتي يتطلب تسويقها اجتماعياً تتمثل في العدالة الاجتماعية من خلال استخدام الندوات والتوعية بالقيم الاجتماعية وورش العمل التدريبية والتعليمية والمهارات الاجتماعية الواجب توافرها في الاخصائي الاجتماعي كمهارة التعرف علي احتياجات الشباب ومهارة الاقناع. [21]

4- دراسة كيلي Kelly (2013) التي توصلت إلي أن القيم الأخلاقية تلعب دوراً أساسياً في تحقيق مكانة اجتماعية أفضل للشباب ومساعدتهم علي أداء مهامهم الاجتماعية، والقدرة علي اتخاذ القرارات السليمة، وذلك من أجل تنمية إدراك الشباب علي تحسين مستقبلهم في كافة جوانبه الاجتماعية والاقتصادية. [22]

5- دراسة ميرفت سمير (2020) والتي توصلت نتائج الدراسة أن متطلبات التسويق الاجتماعي في تفعيل خدمات مراكز الشباب تتمثل في المتطلبات المعرفية والمتطلبات المهارية والمتطلبات القيمية، بالإضافة إلي وجود مجموعة من الأدوات التي يستخدمها الاخصائيين الاجتماعيين في تفعيل التسويق الاجتماعي لخدمات مراكز الشباب. [23]

المحور الثاني: الدراسات المرتبطة بالبرنامج التدريبي لاستخدام التسويق الاجتماعي ومنها:

أ) الدراسات المرتبطة بمهارات بالتسويق الاجتماعي في مراكز الشباب:

1- **دراسة فاطمة الزهراء (2015)** والتي توصلت نتائجها إلي عدم إدراك الأخصائيين الاجتماعيين لمفهوم التسويق الاجتماعي لخدمات أندية المسنين، وتحديد بعض المعوقات التي تواجه عملية التسويق الاجتماعي والمرتبطة بأنساق التعامل (المسن، أسرة المسن، الأخصائي الاجتماعي، المجتمع)، بالإضافة إلي تحديد بعض الاحتياجات التدريبية لتنمية مهارات التسويق الاجتماعي لدي الأخصائيين الاجتماعيين مثل(الاحتياجات القيمية، والمعرفية، والمهارية، والشخصية، والمهنية)، والتوصل لبرنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التسويق الاجتماعي للأخصائي الاجتماعي لجذب المسنين للاستفادة من خدمات أندية المسنين. [24]

2- **دراسة منال عبده (2019)** حيث توصلت الدراسة إلي أن الاستراتيجيات التي تستخدم للتسويق الاجتماعي تحتاج إلي عدد من المهارات والادوات لتسويق خدمات برامج رعاية الشباب كالمؤتمرات والندوات والاعلانات وورش العمل والمعسكرات. [25]

3- **دراسة إليلك وناوس Alalak & Nawas (2010)** والتي توصلت نتائجها إلي عدم وجود آلية واضحة لقياس وتقويم فعالية جهود التسويق الاجتماعي، إضافة إلي الافتقار لوجود مهارات وآليات متابعة دقيقة للتأكد من تحقيق حملات التسويق الاجتماعي لأهدافها. (26)

4- **دراسة سليمان خطاب وآخرون (2015)** والتي توصلت نتائجها إلي وجود أثر كبير للتسويق الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية وتعزيز جودة الخدمات التعليمية، واستخدام التسويق الاجتماعي يسهم في تطبيق أبعاد المسئولية الاجتماعية واكتساب المهارات التسويقية المناسبة لتطوير الخدمات التعليمية، بالإضافة إلي ضرورة تأهيل الكوادر البشرية التي تتحمل مسئولية الاشراف علي تنفيذ برامج التسويق الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية. (27)

ب)الدراسات المرتبطة البرامج والأنشطة الخاصة بالتسويق الاجتماعي لخدمات مراكز الشباب:

1- **دراسة وليد عبدالعزيز (2004)** والتي توصلت نتائجها إلي أن هناك مؤشرات تخطيطية تساعد علي اقبال الطلاب المشاركين في الأنشطة الجامعية كالجوائز المادية والمعنوية، وتفير الوقت المناسب لممارسة الأنشطة والاهتمام بالتوعية والإعلام. (28)

2- **دراسة محمود عبده(2005)** والتي توصلت نتائجها إلي أن هناك دور للممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في تدعيم اتجاهات بعض الطلاب من خلال تنمية وعي الطلاب بأهمية الأنشطة الطلابية وتغيير موقف الطلاب السلبي نحو ممارسة الأنشطة وزيادة معدل مشاركتهم للحد من الأثار المترتبة علي الإعاقة. (29)

3- **دراسة أبو الحسن عبدالموجود(2009)** وتوصلت نتائجها إلي أن هناك دور للبرامج والأنشطة في تدعيم القيم الإيجابية وتنمية القدرات والمهارات لدي الشباب في تفعيل التسويق الاجتماعي عند العمل بمراكز الشباب، بالإضافة إلي معرفة المعوقات التي تحد من استخدام التسويق الاجتماعي، ومتطلبات التسويق الاجتماعي لتحقيق أهداف مراكز الشباب. (30)

4- **دراسة أيمن عبدالله (2012)** وتوصلت نتائجها إلي وجود علاقة ايجابية بين تصميم المنتج الاجتماعي وأنشطة بيت الزكاة، بالإضافة إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتصال المتبادل في بيت الزكاة والقطاعات المستهدفة وبين أنشطة بيت الزكاة، بالإضافة إلي ضرورة الاهتمام بالتسويق الاجتماعي في حل المشكلات الاجتماعية، وضرورة الاهتمام بتدريس مادة التسويق الاجتماعي في المؤسسات التعليمية ومراكز البحوث. (31)

ب) الدراسات المرتبطة باستراتيجيات التسويق الاجتماعي لخدمات مراكز الشباب:

1- **دراسة Thackeray (2008)** والتي توصلت نتائجها إلي أن القيادات المهنية يمكنها تطوير استراتيجيات ترويحية لتحقيق أهداف التسويق الاجتماعي، بالإضافة إلي ضرورة أن

يكون هناك مجموعة من المكونات التسويقية التي تتضمن المكان والمنتج وأسلوب الترويج لتطوير استراتيجيات التسويق. [32]

2- دراسة إليك وناوس Alalak & Nawas (2010) التي توصلت إلي عدم وجود آلية واضحة لقياس وتقويم فعالية جهود التسويق الاجتماعي، إضافة إلي الافتقار لوجود آليات متابعة دقيقة للتأكد من تحقيق حملات التسويق الاجتماعي لأهدافها. [33]

3- **دراسة هيام علي (2014)** وتوصلت نتائجها إلي الوقوف علي اتجاهات الشباب الجامعي للتدخين والتعرف علي الجوانب الفكرية والوجدانية والانفعالية والسلوكية، والتوصل إلي تصور مقترح لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام إستراتيجية التسويق الاجتماعي لتنمية اتجاهات الشباب الرافضة للتدخين. [34]

4- دراسة نبيلة لطفي (2015) وتوصلت نتائجها إلي أن استخدام البرنامج في التسويق الاجتماعي لنشر الثقافة البيئية ساعد في إحداث تغيير وتنمية معارف الرائدات الريفيات، وتحديد أنساق التعامل التي يمكن الاعتماد عليها في توجيه وإرشاد الرائدات، وتحديد الاستراتيجيات والتكتيكات والأدوار والمعارف والمهارات التي يمكن أن يستخدمها الأخصائي الاجتماعي كممارس عام. [35]

5- دراسة حميد عبدالنبي (2017) وتوصلت الدراسة إلي ضرورة ربط استراتيجيات التسويق الاجتماعي بأهداف منظمات الأعمال الخدمية بحاجات ورغبات المجتمع لتحقيق أهداف التسويق المجتمعي، بالإضافة إلي ضرورة تعزيز وتطوير التنمية المستدامة في قطاع الخدمات التي لا تهدف للربح. [36]

ب)الدراسات المرتبطة بأدوات التسويق الاجتماعي لخدمات مراكز الشباب:

1- **دراسة ياسر عبدالفتاح (2012)** والتي أكدت نتائجها علي فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط مشاركة الشباب، وتوصلت إلي أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد علي تنشيط ثقافة الحوار، والتعبير عن الرأي، والاتصال الفعال، وإمكانية مناقشة كافة البرامج والقضايا، كما توصلت الدراسة إلي بعض الآليات اللازمة لتفعيل استخدام تلك المواقع لدي الشباب، والتوعية بكيفية إدارة المناقشات، وتوسيع قاعدة مشاركة الشباب في الحوار مع فئات المجتمع، ومساعدة الشباب في التعبير عن آرائهم فيما يتصل بالقضايا المجتمعية وأهمية دورهم في تطوير وتحديث المجتمع، كما ساهمت الدراسة في استثمار وتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق للسلام الاجتماعي من خلال قيادات الأسر الطلابية. [37]

2- دراسة عبدالعزيز حسين (2013) وتوصلت نتائجها إلي أن استثمار قيادات الأسر الطلابية في التسويق للسلام الاجتماعي في المجتمع المصري باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبح مرتفع بالنسبة للتسويق لمفهوم السلام، والأمن، والإصلاح، والتكافل الاجتماعي، والتسويق للسلطة الضابطة المحققة للسلام الاجتماعي. [38]

3- دراسة أيمن طارق عزت (2015) والتي أكدت نتائجها أن استخدام المنهجية الإبداعية له تأثير إيجابي في كفاءة إدارة وتسويق الأنشطة الطلابية بجامعة الطائف، كما أكدت علي أهمية تطبيق الأساليب الإدارية العلمية في تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتطوير الأنشطة، والعمل علي تطوير أداء المشرفين من خلال تدريبهم وتبادل الخبرات مع إدارات الأنشطة في الجامعات الأخري. (39)

4- دراسة مليكة حاسي (2017) وتوصلت إلي مجموعة من الاستراتيجيات (القوة- الكفاءة- التوجيه) التي تستخدمها وسائل الإعلام في تفعيل حملات التسويق الاجتماعي، بالإضافة إلي تحديد أدوار ونوعية وسائل الإعلام لتفعيل حملات التسويق الاجتماعي. (40)

ومما سبق يمكن استقراء الدراسات السابقة بنظرة تحليلية للاستفادة منها في الدراسة الحالية علي النحو التالي:

1- إن الدراسات السابقة اهتمت بالتعرف علي معوقات التسويق الاجتماعي للخدمات التي تقدم للشباب وكيفية التغلب عليها من خلال طرق الخدمة الاجتماعية المختلفة، بينما تهتم الدراسة الحالية بتنمية مهارات الاخصائيين الاجتماعيين في تفعيل خدمات التسويق الاجتماعي من خلال تطوير موارد المؤسسات وتطوير الخدمات التي تقدم لكافة أنساق العملاء.

2- إن الدراسات السابقة أكدت علي ضرورة تطوير برامج وأنشطة التسويق الاجتماعي في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية وفي ضوء احتياجات الشباب واحتياجات المجتمع، بينما تهتم الدراسة الحالية بتنمية مهارات الاخصائيين الاجتماعيين في تفعيل خدمات التسويق الاجتماعي من خلال تطوير البرامج والأنشطة لكافة أنساق العملاء وذلك من منظور الممارسة العامة لتعديل بعض السلوكيات السلبية التي تؤثر الشباب والمجتمع.

3- إن الدراسات السابقة أكدت علي أن هناك عدد من الاستراتيجيات والأدوات لتفعيل التسويق الاجتماعي للشباب يجب استخدمها في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية وفي ضوء احتياجاتهم، بينما تهتم الدراسة الحالية بتنمية مهارات الاخصائيين الاجتماعيين في تطوير الاستراتيجيات والأدوات التي يستخدمها الأخصائيين الاجتماعيين لتفعيل خدمات التسويق الاجتماعي بمراكز الشباب.

4- أوضحت الدراسات السابقة أهمية إجراء الدراسة الحالية التي تستهدف تنمية مهارات الاخصائيين الاجتماعيين في تفعيل خدمات التسويق الاجتماعي بمراكز الشباب.

5- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها وفروضها والإجراءات المنهجية التي اعتمد عليها في دراسته الحالية.

ثانياً: أهمـــية الدراســـة.

تنبع أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

1- الوقوف علي احتياجات الممارسين المهنيين في مراكز الشباب لتفعيل التسويق الاجتماعي والاطلاع علي الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية لمساعدة العملاء.

2- تساهم في توجيه الممارسين المهنيين في مراكز الشباب علي كيفية استخدام التسويق الاجتماعي لتفعيل الخدمات والتعامل مع كافة المشكلات التي تواجه العملاء من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

3- تمكين الأخصائيين الاجتماعيين في معرفة أنسب الاتجاهات الحديثة والأساليب الصحيحة للتعامل مع مشكلات مراكز الشباب ومشكلات العملاء بإتباع خطوات التدخل المهني في تقدير ورسم الخطط والبرامج التي تشبع احتياجات الشباب والعملاء.

4- تساعد هذه الدراسة في رسم سياسات وخطط الخدمات في مراكز الشباب لتطوير خدماتها لكل العملاء والفئات المستفيدة من خدمات مراكز الشباب.

ثالثاً: أهداف الدراســـة.

اختبار فاعلية برنامج تدريبي مرتكز علي متطلبات التسويق الاجتماعي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتفعيل خدمات مراكز الشباب.

وينبثق من الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

1- مساعد الاخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي في استخدام مهارات التسويق الاجتماعي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتفعيل خدمات مراكز الشباب.

2- مساعد الاخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي في تنفيذ أنشطة التسويق الاجتماعي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتفعيل خدمات مراكز الشباب.

3- مساعد الاخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي في تخطيط برامج التسويق الاجتماعي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتفعيل خدمات مراكز الشباب.

4- مساعد الاخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي في تطبيق استراتيجيات التسويق الاجتماعي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتفعيل خدمات مراكز الشباب.

5- مساعد الاخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي في استخدام أدوات التسويق الاجتماعي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتفعيل خدمات مراكز الشباب.

رابعاً: فروض الدراســـة.

الفرض الرئيسي للدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج تدريبي مرتكز علي متطلبات التسويق الاجتماعي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتفعيل خدمات مراكز الشباب.

ويمكن التحقق من صحة الفرض الرئيسي من خلال التحقق من الفروض الفرعية التالية:

1) من المتوقع أن يكون هناك فروق ذات دلالة معنوية من تطبيق برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بين استخدام مهارات التسويق الاجتماعي وتفعيل خدمات مراكز الشباب.

2) من المتوقع أن يكون هناك فروق ذات دلالة معنوية من تطبيق برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بين تنفيذ أنشطة التسويق الاجتماعي وتفعيل خدمات مراكز الشباب.

3) من المتوقع أن يكون هناك فروق ذات دلالة معنوية من تطبيق برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بين تخطيط برامج التسويق الاجتماعي وتفعيل خدمات مراكز الشباب.

4) من المتوقع أن يكون هناك فروق ذات دلالة معنوية من تطبيق برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بين تطبيق استراتيجيات التسويق الاجتماعي وتفعيل خدمات مراكز الشباب.

5) من المتوقع أن يكون هناك فروق ذات دلالة معنوية من تطبيق برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بين استخدام أدوات التسويق الاجتماعي وتفعيل خدمات مراكز الشباب.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم التسويق الاجتماعي:

يعرف التسويق الاجتماعي بأنه عملية تخطيط وتنفيذ أنشطة الترويج والتوزيع للأفكار والسلع والخدمات لخلق التبادل الذي يشبع الأهداف الفردية والتنظيمية، والتسويق الاجتماعي نظاما متكاملا تتفاعل من خلاله مجموعة من الأنشطة الفاعلة بهدف الوصول إلي نهايات ونتائج محددة. (41)

كما يعرف التسويق الاجتماعي بأنه إستراتيجية لتغيير السلوك ويعرفها علي أنها طريقة نظامية وشاملة لتطوير الموارد التي نحتاجها لتقديم الخدمات للناس والاستجابة لاحتياجات المستهلكين ومقدمي الخدمة والممولين وهي إستراتيجية قابلة للتطبيق بطريقة كلية مع القيم المجتمعية والتي تعبر عن نفسها في شكل رسمي في سلوك الأغلبية العظمي من الناس. (42)
فقد عرف Gordon التسويق الاجتماعي بأنه تطبيق مبادئ التسويق ومفاهيمه وتكنيكاته من خلال تعزيز الغايات الاجتماعية كما هو حاصل مع الغايات الاقتصادية، كما يهدف التسويق إلي تحليل النتائج الاجتماعية المترتبة علي السياسات التسويقية من خلال اتخاذ القرارات والأنشطة. (43)

ويري Kalter أن التسويق الاجتماعي هو تصميم وتنفيذ وإدارة وتقييم البرامج التي تسعي إلي زيادة قبول الأفكار الاجتماعية والممارسات السلوكية عند الجماعات المستهدفة وعلي ذلك فالتسويق الاجتماعي يتعامل مع الناس لتشجيعهم علي فعل الأشياء التي تفيد المجتمع أكثر من فائدة الأفراد والسوق المستهدف ليتضمن مواجهة المشاعر السلبية التي تجعلهم يقاومون التغيير والتسويق الاجتماعي بأخذ شكل البرامج أكثر من كونه حملة سوقية تؤدي مهمة معينة لذا يركز القائمون بالتسويق الاجتماعي علي العائد والعائد يتضمن أفكار واتجاهات وسلوكيات. (44)

ويمكن تعريف متطلبات التسويق الاجتماعي بأنها تتضمن تصميم وتنفيذ ومراقبة البرامج التي يراد بها التأثير علي مقبولية الأفكار الاجتماعية والتي تنطوي علي النظر في التخطيط للمنتجات الاجتماعية، والاتصالات، والتوزيع، وبحوث التسويق. (45)

<u>ويمكن تعريف متطلبات التسويق الاجتماعي إجرائياً في هذه الدراسة وفقاً للأتي:</u>

التسويق الاجتماعي يهدف إلي استخدام مجموعة من المهارات في تصميم وتنفيذ وإدارة البرامج والأنشطة التي تسعي إلي قبول الأفكار الاجتماعية والممارسات السلوكية السليمة التي يمكن تحقيقها من خلال مجموعة من الاستراتيجيات والأدوات التي تساعد علي تفعيل الخدمات التي تقدم في مراكز الشباب.

- التسويق الاجتماعي يعتمد علي استخدام مجموعة من المهارات في تفعيل خدمات مراكز الشباب.
- التسويق الاجتماعي يقوم بتنفيذ مجموعة من الأنشطة لتفعيل خدمات مراكز الشباب.
- التسويق الاجتماعي يقوم بتخطيط مجموعة من البرامج لتفعيل خدمات مراكز الشباب.
- التسويق الاجتماعي يقوم بتطبيق مجموعة من الاستراتيجيات لتفعيل خدمات مراكز الشباب.
- التسويق الاجتماعي يقوم باستخدام مجموعة من الأدوات لتفعيل خدمات مراكز الشباب.

2- مفهوم الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية:

الممارسة العامة تعرف بأنها نوع من الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تعتمد علي انتقاء المداخل أو النماذج المهنية من جملة النماذج والمداخل العلمية المتاحة أمام الأخصائيين الاجتماعيين واستخدمها في التدخل المهني مع نسق الهدف بما يتناسب مع نسق العميل ونسق المشكلة. أي أن الممارسة العامة لا تركز علي طريقة معينة من طرق الخدمة الاجتماعية التقليدية بنماذجها المرتبطة بكل طريقة ولكن تركز علي طريقة واحدة هي الخدمة الاجتماعية ومركز اهتمامها نسق العميل ونسق المشكلة. (46)

وتعرف الممارسة العامة بأنها استراتيجية تعتمد عليها المنظمات والمؤسسات في تحقيق مجموعة من المتطلبات من خلال البرامج والأنشطة التي يتم التسويق عنها باستخدام مجموعة من الأساليب والأدوات لتفعيل خدمات التسويق الاجتماعي بمراكز الشباب علي متصل أنساق الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. (47)

كما تعرف الممارسة العامة بأنها أحد الاتجاهات الحديثة في مجال الشباب الذي يتضمن عدد من الأساليب الفنية لتنمية وعي وقدرات الشباب لمواجهة مشكلاتهم من خلال التركيز علي متصل أنساق العملاء، والانتقاء من بين النظريات والمداخل والنماذج الحديثة لتفسير وتحليل وعلاج المشكلات لتحقيق أهداف علاجية ووقائية وتنموية عن طريق الممارس العام الذي يعتمد علي قيم ومبادئ الخدمة الاجتماعية.(48)

لهذا تعد الممارسة العامة من أحدث هذه الاتجاهات في مهنة الخدمة الاجتماعية لذلك تسعي إلي مساعدة المؤسسات علي تحقيق أهدافها والمساهمة في توفير الخدمات لكافة الأنساق ووقايتهم من الوقوع في المشكلات وتنمية قدراتهم ليتمكنوا من القيام بمسئولياتهم في تحقيق الأهداف الوقائية والعلاجية والتنموية.(49)

<u>ويمكن تعريف الممارسة العامة إجرائياً في هذه الدراسة وفقاً للأتي:</u>

- تمكن الممارس العام من حرية الانتقاء من النماذج والموجهات النظرية بما يتلاءم مع برنامج تدريبي لاستخدام التسويق الاجتماعي في تفعيل خدمات مراكز الشباب لإكساب القائمين علي التسويق معارف ومهارات واستراتيجيات وأدوات التسويق الاجتماعي.
- تتيح للمارس العام أن يتعامل مع الأنساق المختلفة في مراكز الشباب علي متصل الأنساق بدءاً من النسق الفردي، والنسق الجماعي، والنسق المؤسسي، والنسق المجتمعي.
- يمكن من خلالها تطبيق مجموعة من المهارات المهنية لتفعيل خدمات التسويق الاجتماعي بمراكز الشباب كمهارات (تكوين العلاقات المهنية، التخطيط، وتنفيذ البرامج والأنشطة، المقابلة، الاتصال، إعداد اللقاءات والندوات، .....إلخ).
- تتيح الممارسة العامة تطبيق مجموعة من الاستراتيجيات والأدوات المهنية التي يستخدمها الممارس العام عند استخدام التسويق الاجتماعي لتفعيل خدمات مراكز الشباب.

3- مفهوم البرنامج التدريبي:

يقصد بالبرنامج أنه خطة أو خطط إرشادية لما سوف يتم عمله وهو التصميم لعدد من الإجراءات لمقابلة أو لإشباع احتياجات عدد معين من العملاء. (50)

يشير البرنامج التدريبي بأنه مجموعة من الإجراءات المخططة التي تتلاءم مع احتياجات الأخصائيين الاجتماعيين من المتدربين وتهدف إلي تحسين أدائهم في من خلال إكسابهم مجموعة من المعارف والمهارات اللازمة لزيادة أدائهم المهني.(51)

مفهوم البرنامج التدريبي إجرائياً:

يقصد بالبرنامج التدريبي إجرائياً في هذه الدراسة ما يلي:

أ) ممارسة مجموعة من الأنشطة المخططة لتحقيق أهداف العملية التدريبية خلال فترة زمنية.

ب)تزويد الأخصائيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي بمهارات التسويق الاجتماعي لتفعيل خدمات مراكز الشباب.

ج)تزويد الأخصائيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي بتنفيذ أنشطة التسويق الاجتماعي لتفعيل خدمات مراكز الشباب.

د)تزويد الأخصائيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي بتخطيط برامج التسويق الاجتماعي لتفعيل خدمات مراكز الشباب.

هـ)تزويد الأخصائيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي بتطبيق استراتيجيات التسويق الاجتماعي لتفعيل خدمات مراكز الشباب.

و)تزويد الأخصائيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي باستخدام أدوات التسويق الاجتماعي لتفعيل خدمات مراكز الشباب.

سادساً: الإطار النظري والتطبيقي للبرنامج التدريبي في استخدام التسويق الاجتماعي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتفعيل خدمات مراكز الشباب.

أ- أهداف البرنامج التدريبي:

يهدف البرنامج التدريبي إلي هدف أساسي وهو إكساب وتزويد الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي بمراكز الشباب بالمعارف والمهارات والأنشطة والبرامج

والاستراتيجيات وأدوات التسويق الاجتماعي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتفعيل خدمات مراكز الشباب.

وينبثق من هذا الهدف الأساسي مجموعة من الأهداف الفرعية التي يمكن تحقيقها بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي. حيث يكون الأخصائيين الاجتماعيين المتدربين والقائمين علي التسويق الاجتماعي قادرين علي:

– أن يتعرفوا علي الإطار النظري للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية من حيث (المفهوم- أنساق التعامل – المستويات – النظريات – الاستراتيجيات- التكتيكات- الأدوار المهنية).

– كيفية استخدام مهارات التسويق الاجتماعي لتفعيل خدمات مراكز الشباب مع كافة أنساق التعامل.

– القدرة علي التخطيط لبرامج وخطط التسويق الاجتماعي لتفعيل خدمات مراكز الشباب في إطار الممارسة العامة.

– القدرة علي تنفيذ أنشطة التسويق الاجتماعي لتفعيل خدمات مراكز الشباب في إطار الممارسة العامة.

– القدرة علي تطبيق استراتيجيات التسويق الاجتماعي لتفعيل خدمات مراكز الشباب من منظور الممارسة العامة.

– القدرة علي استخدام وتطبيق أدوات التسويق الاجتماعي لتفعيل خدمات مراكز الشباب من منظور الممارسة العامة.

ب-عناصر البرنامج التدريبي:

يتمثل البرنامج التدريبي في مجموعة من العناصر لتنفيذها في مراكز الشباب وتتمثل في:[52]

1- القياس العلمي للاحتياجات التدريبية من خلال عدد من الإجراءات والأساليب (تحليل العمل والمشكلات والسلوك والعاملين أنفسهم) وذلك عن طريق الرؤساء والخبراء والمستشارين.

2- تصميم البرامج التدريبية عن طريق (تحديد الموضوعات المطلوب التدريب عليها، إعداد المادة التدريبية، تحديد أولوية الموضوعات في البرنامج التدريبي).

3- اختيار هيئة التدريب (المدربين) بما يتوافر فيهم خصائص مهنية وشروط شخصية، وأن يكون ملماً بموضوعات التدريب.

4- الأساليب المستخدمة في التدريب وهناك عدة أساليب منها (المحاضرات، الندوة، حلقات المناقشة، المؤتمرات، دراسة الحالة، التطبيق العملي).

5- الموارد والإمكانيات التي تتضمن (مكان التدريب، ظروف العمل، النواحي الإدارية، والميزانية).

ويمكن للباحث أن يوضح مكونات وعناصر البرنامج التدريبي لاستخدام التسويق الاجتماعي في تفعيل خدمات مراكز الشباب وذلك في الآتي:

- **مدخلات (In Puts)** وتشمل:

– **مدخلات إنسانية** (المدربين والمتدربين).

– **مدخلات مادية** (الأجهزة والأدوات والمعدات).

– **مدخلات معنوية** (المادة التدريبية والمعلومات).

– **مدخلات تكنولوجية** (أساليب التدريب المستخدمة).

- **العمليات التحويلية (Conversation Operation)** وتتمثل في الأتي:

– **أنشطة البرنامج التدريبي** (الندوات – المحاضرات- المناقشة الجماعية- ورش العمل..... إلخ).

- **المخرجات (Out Puts)** وتشمل:

– تزويد الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي بمهارات وتخطيط البرامج والأنشطة والأدوات واستراتيجيات التسويق الاجتماعي لتفعيل خدمات مراكز الشباب.

- **التغذية العكسية (Feed Back)** وتتمثل في:

- تحسين مستوي الأداء المهني والتطبيقي للأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي بتفعيل خدمات مراكز الشباب.

ج- المنطلقات النظرية التي اعتمد عليها البرنامج التدريبي من منظور الممارسة العامة:

بداية فإن الموجهات النظرية في الخدمة الاجتماعية ترشد الممارسة، وتوضيح أي الطرق التي يجب أن يسلكها الأخصائيون الاجتماعيون عند تدخلهم المهني مع العملاء سواء الأفراد، أو الجماعات، أو المجتمعات المحلية، أو المجتمع ككل لتحقيق الهدف من الدراسة. (53)

فقد اتجه الباحث إلي استخدام الموجهات النظرية التالية لتفعيل خدمات التسويق الاجتماعي بمراكز الشباب من منظور الممارسة العامة بشكل تكاملي حيث استخدم كل موجه لتوجيه الباحث نحو تحقيق ما تركز عليه أهداف الدراسة الحالية، **وهذه الموجهات هي:**

– **نظرية الأنساق العامة:** باعتبار أن مراكز الشباب نسق كلي يتكون من أنساق فرعية يتضمنها الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي كأحد هذه الأنساق الفرعية، بالإضافة إلي أن البرنامج التدريبي يعتبر نسق كلي يتكون من (مدخلات- عمليات تحويلية- مخرجات- تغذية عكسية).

- **نظرية الاتصال:** وذلك من خلال عناصر الاتصال (المرسل- الرسالة- المستقبل- التغذية العكسية) التي تعتمد عليها الدراسة في تأثير البرنامج بما يتضمنه من (أفكار- معاني- مهارات- خبرات) يتطلب نقلها إلي الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي بمراكز الشباب (المتدربين).

- **النظرية المعرفية:** إكساب الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي استخدام التسويق الاجتماعي (مجتمع الدراسة) بالمعارف والمهارات والاستراتيجيات وأدوات التسويق الاجتماعي وتنفيذ الأنشطة وتخطيط البرامج من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتفعيل خدمات مراكز الشباب من خلال أنشطة البرنامج التدريبي.

- **المدخل المعرفي السلوكي:** وذلك بهدف مساعدة أنساق العملاء علي تعديل وتحسين السلوكيات السلبية والمغلوطة نحو الخدمات المقدمة في مراكز الشباب من خلال تحليل طرق التفكير واستخدام الأساليب الفنية والعلاجية لزيادة القدرة والرغبة لدي نسق العميل في التغيير والاقبال علي الخدمات والأنشطة المقدمة في مراكز الشباب.

الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج التدريبي من منظور الممارسة العامة:

يستخدم الممارس العام بعض الاستراتيجيات المناسبة لتطبيق خطوات التدخل المهني في مراكز الشباب والتي تتضمن (استراتيجية التوضيح- استراتيجية البناء المعرفي- استراتيجية الإقناع- استراتيجية تغيير الاتجاه- استراتيجية التمكين- استراتيجية التفاوض- استراتيجية المشاركة) لتنفيذ محتويات البرنامج التدريبي في إكساب الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي بمراكز الشباب معارف ومهارات وأنشطة وبرامج وأدوات واستراتيجيات التسويق الاجتماعي لتفعيل خدمات مراكز الشباب.

د-التكنيكات المستخدمة في البرنامج التدريبي من منظور الممارسة العامة:

يستخدم الممارس العام بعض التكتيكات المناسبة لتطبيق خطوات التدخل المهني في مراكز الشباب والتي تتضمن (تكنيك الاتصال المباشر- تكنيك العمل المشترك- تكنيك المناقشة الجماعية- تكنيك التنسيق) لتنفيذ محتويات البرنامج التدريبي في إكساب الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي بمراكز الشباب معارف ومهارات وأنشطة وبرامج وأدوات واستراتيجيات التسويق الاجتماعي لتفعيل خدمات مراكز الشباب.

ه-الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي (كممارس عام) المستخدمة في البرنامج التدريبي من منظور الممارسة العامة:

يستخدم الممارس العام الأدوار المهنية المناسبة لتطبيق خطوات التدخل المهني في مراكز الشباب والتي تتضمن (دور المخطط – دور المطور للبرامج- دور المساعد- دور المعلم- دور الممكن- دور المنشط – دور المدافع – دور الوسيط) لتنفيذ محتويات البرنامج التدريبي في إكساب الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي بمراكز

الشباب معارف ومهارات وأنشطة وبرامج وأدوات واستراتيجيات التسويق الاجتماعي لتفعيل خدمات مراكز الشباب.

و- المهارات المهنية المستخدمة في البرنامج التدريبي من منظور الممارسة العامة:

يمكن للممارس العام استخدام المهارات المهنية المناسبة لتطبيق خطوات التدخل المهني في مراكز الشباب والتي تتضمن (المهارة في تكوين العلاقات المهنية- المهارة في إعداد الندوات- المهارة في إدارة الاجتماعات- المهارة في إدارة المناقشات الجماعية- مهارة الاتصال- المهارة في إدارة المقابلة- المهارة في تحديد وتنمية الموارد المؤسسية والمجتمعية) لتنفيذ محتويات البرنامج التدريبي في إكساب الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي بمراكز الشباب معارف ومهارات وأنشطة وبرامج وأدوات واستراتيجيات التسويق الاجتماعي لتفعيل خدمات مراكز الشباب.

ز- الأدوات المستخدمة في البرنامج التدريبي من منظور الممارسة العامة:

يمكن للممارس العام استخدام الأدوات المناسبة لتطبيق خطوات التدخل المهني في مراكز الشباب والتي تتضمن (المحاضرات- الندوات- ورش العمل- حلقات المناقشة والحوار- حالات تطبيقية) لتنفيذ محتويات البرنامج التدريبي في إكساب الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي بمراكز الشباب معارف ومهارات وأنشطة وبرامج وأدوات واستراتيجيات التسويق الاجتماعي لتفعيل خدمات مراكز الشباب.

الجزء الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: نوع الدراسة.

تنتمي الدراسة الحالية إلي الدراسات التجريبية التي تهدف إلي دراسة العلاقة بين متغيرين أحدهما متغير مستقل والأخر متغير تابع. والتي تختبر أثر المتغير المستقل وهو برنامج تدريبي لاستخدام التسويق الاجتماعي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والمتغير التابع تفعيل خدمات مراكز الشباب.

ثانياً: المنهج المستخدم.

تقوم الاستراتيجية البحثية لهذه الدراسة علي المنهج شبه التجريبي بالاعتماد علي التصميم التجريبي الذي يقوم علي استخدام التجربة القبلية البعدية من خلال القياس قبل التجربة وبعدها باستخدام مجموعة واحدة، لتحديد العلاقة السببية بين المتغيرات وتأثير المتغير المستقل وهو (برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية) علي المتغير التابع وهو (إكساب الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مراكز الشباب المعارف والمهارات الخاصة بتنفيذ الأنشطة والبرامج والاستراتيجيات والأدوات الخاصة بالتسويق الاجتماعي لتفعيل خدمات مراكز الشباب).

اعتمد الباحث علي هذا النوع من التصميمات واتباع الخطوات التالية:

- اجراء القياس القبلي علي عينة عمدية بمراكز الشباب وعددها (39) من الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي.
- البدء في تنفيذ البرنامج التدريبي بمراحله المختلفة مع المجموعة التجريبية.
- اجراء القياس التتبعي أثناء تنفيذ البرنامج التدريبي علي المستهدفين من البرنامج من خلال تطبيق مقياس استخدم التسويق الاجتماعي لتفعيل خدمات مراكز الشباب.
- إجراء القياس البعدي للتعرف علي التغييرات التي طرأت علي المتغير التابع (إكساب الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مراكز الشباب معارف ومهارات استخدام التسويق الاجتماعي لتفعيل خدمات مراكز الشباب) وذلك بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي.

ثالثاً: مجالات الدراسة.

أ- المجال المكاني:

قام الباحث بإجراء هذه الدراسة علي مراكز الشباب الخاضعة للاتحاد والتابعة لإدارة بنها التابعة لمديرية الشباب والرياضة بمحافظة القليوبية.

حيث طبقت هذه الدراسة في (9) مراكز شباب بإدارة بنها للشباب.

وقد اختار الباحث هذه المراكز للأسباب الآتية:

1- تعد هذه المراكز من مراكز الشباب التابعة لاتحاد الشباب والرياضة بإدارة بنها.

2- عدم إجراء أي دراسة تجريبية أو برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لاستخدام التسويق الاجتماعي وتفعيل خدمات مراكز الشباب. (في حدود علم الباحث)

ب- المجال البشري:

قد قام الباحث بعمل حصر لجميع مراكز الشباب التابعة للاتحاد بإدارة شباب بنها بمحافظة القليوبية وتبين منها أن بعض المراكز تابعة للاتحاد. ولذلك اختار الباحث مراكز الشباب التابعة للاتحاد لكثرة عدد الأخصائيين الاجتماعيين فيها وهذا جدول يوضح عدد الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي بمراكز الشباب.

جدول رقم (1)

يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة ن=39

م	اسم المركز	عدد الأخصائيين الاجتماعيين
1	مركز شباب الساحة	**4**
2	مركز شباب المنشية	**5**
3	مركز شباب كفر الجزار	**4**
4	مركز شباب كفر مناقر	**5**
5	مركز شباب عزيز وبدوي	**3**
6	مركز شباب بطا	**5**

7	مركز شباب كفر بطا	**4**
8	مركز شباب كفر العرب	**4**
9	مركز شباب شبلنجا	**5**

يتضح من الجدول رقم (1) أن مفردات عينة الدراسة تتمثل في عدد (39) من الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي التابعين لإدارة الشباب والرياضة بنبها التابعة لمحافظة القليوبية، وتم اختيار هذه العينة من خلال المسح الشامل لجميع الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي في مراكز الشباب التابعة للاتحاد.

ج- المجال الزمني:

يتحدد المجال الزمني لهذه الدراسة بفترة إجراء التجربة التي تتمثل في البرنامج التدريبي للأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي والتي استغرقت حوالي عشرة أسابيع من 2021/6/6 حتي 26 /2021/8.

رابعاً: أدوات الدراسة.

تم الاستعانة بأدوات لجمع البيانات والتحليل الإحصائي للدراسة تمثلت في الآتي:

أولا: مقياس استخدام التسويق الاجتماعي لتفعيل خدمات مراكز الشباب من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

المرحلة الأولي: إعداد المقياس

وقام الباحث بإعداد المقياس وفق الخطوات والمراحل التالية:

1- تحديد موضوع المقياس، وذلك بتحليل التراث النظري المرتبط بموضوع القياس، والرجوع إلي الدراسات السابقة المرتبطة بموضع الدراسة إلي جانب الاستفادة من بعض المقاييس التي تضمنتها الدراسات السابقة والتي ساعدت الباحث في إعداد مقياس الدراسة الحالية ومنها (دراسة أبو الحسن عبدالموجود 2009، دراسة طارق حسين 2013، دراسة فاطمة الزهراء 2015، دراسة سليمان خطاب 2015، دراسة أيمن عزت 2015)، لتحديد العبارات التي ترتبط بمتغيرات الدراسة.

2- قيام الباحث بتحديد الأبعاد التي يشتمل عليها المقياس والتي تمثلت في خمسة أبعاد هي (مهارت التسويق الاجتماعي، تنفيذ أنشطة التسويق الاجتماعي، تخطيط برامج التسويق الاجتماعي، تطبيق استراتيجيات التسويق الاجتماعي، استخدام أدوات التسويق الاجتماعي). ثم قام الباحث بتحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد والذي بلغ عددها (58) عبارة موزعة علي أبعاد المقياس. واعتمد المقياس علي التدريج الثلاثي. بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (دائماً، أحياناً، نادراً) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة) وأخذت الاستجابات الأوزان التالية دائماً (ثلاث درجات)، أحياناً (درجتين)، نادراً (درجة).

المرحلة الثانية: صدق وثبات المقياس

1- صدق المقياس:

أ) الصدق الظاهري:

حيث تم عرض المقياس علي عدد (10) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها، ومعهد العلوم الاجتماعية بكلية الآداب جامعة الاسكندرية، وعدد (3) من الخبراء الميدانيين العاملين في مراكز الشباب، وقد تم الاعتماد علي نسبة اتفاق لا تقل عن (80%) وتم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة بعض العبارات. وبناءً علي ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية.

ب) الصدق العاملي:

حيث اعتمد الباحث في حساب الصدق العاملي علي معامل ارتباط بيرسون لكل متغير في المقياس بالدرجة الكلية، وذلك لعينة قوامها (8) مفردات من الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي العاملين في مراكز الشباب، وتبين أن لها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها. وبذلك يكون معامل الصدق مقبول كما في الجدول

جدول رقم(3)

يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس ن= 8

م	المتغير	معامل الارتباط	الدلالة
1	مهارات التسويق الاجتماعي	0,93	**
2	أنشطة التسويق الاجتماعي	0,87	**
3	برامج التسويق الاجتماعي	0,83	**
4	استراتيجيات التسويق الاجتماعي	0,86	**
5	أدوات التسويق الاجتماعي	0,91	**

** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05)

2- ثبات المقياس:

لقد تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات (ألفا- كرو نباخ) لقيم الثبات التقديرية، وذلك لعينة قوامها (8) مفردات من الأخصائيين الاجتماعيين والممارسين في مجتمع الدراسة، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (4)

نتائج ثبات المقياس باستخدام معامل (ألفا- كرو نباخ) ن= 8

م	المتغير	معامل (ألفا- كرونباخ)
1	مهارات التسويق الاجتماعي	0,93
2	أنشطة التسويق الاجتماعي	0,87
3	برامج التسويق الاجتماعي	0,86
4	استراتيجيات التسويق الاجتماعي	0,92
5	أدوات التسويق الاجتماعي	0,91

المقياس ككل	0,90

سادساً: المعاملات الإحصائية المستخدمة.

تم إجراء التحليل الإحصائي من خلال الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لإجراء المعاملات الإحصائية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية.
2- المتوسط الحسابي.
3- الانحراف المعياري.
4- الأوزان المرجحة.
5- معامل ارتباط سبيرمان، بيرسون لحساب الصدق العاملي.
6- معامل ثبات (ألفا- كرونبخ).
7- اختبار T-Test (Paired- Samples)

الجزء الثالث: عرض نتائج الدراسة الميدانية

أولا: وصف مجتمع الدراسة

جدول رقم (5)
وصف مجتمع الدراسة **ن= 39**

م	الوصف	الأخصائيين بمراكز الشباب (ن= 39)	
	المتغيرات الكمية	س̄	£
1	السن	48,2	6,9
2	سنوات الخبرة في مراكز الشباب	21,5	5,3
	النـــــوع	ك	ك
1	ذكر	27	% 69,23
2	أنثي	12	% 30,7
	المجمـــــوع	39	% 100
	نـــوع المؤهـــل	ك	ك
1	دبلوم خدمة اجتماعية	0	% 0
2	بكالوريوس خدمة اجتماعية	27	% 69,3
3	ليسانس آداب اجتماع	6	% 15,4
	دبلومة دراسات عليا	2	% 5,1
2	ماجستير	3	% 7,7
3	دكتوراه	1	% 2,5
	المجمـــــوع	39	% 100
	الدورات التدريبية	ك	ك

1	نعم	24	% 61,5
2	لا	15	% 38,5
	المجمـــــوع	39	% 100

يتضح من بيانات الجدول رقم (5) ما يلي:

- أن متوسط سن الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي بمراكز الشباب (48,2) سنة تقريباً وبانحراف معياري (6,9) سنة تقريباً.
- أن متوسط عدد سنوات الخبرة للأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي بمراكز الشباب (21,5) سنة تقريباً وبانحراف معياري (5,3) سنة تقريباً.

ويتفق هذا مع **دراسة ميرفت سمير (2020)** في أن هناك مهام فنية وإدارية يجب أن يمارسها الممارس العام عند العمل في مراكز الشباب منها (كيفية تنفيذ الحملات التسويقية، معرفة بقواعد تقديم الخدمات) التي تعتمد علي خبرة الممارسين.[54]

- أن أكبر نسبة من الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي بمراكز الشباب من الذكور وذلك بنسبة (69,3 %) بينما نسبة الاناث كانت بنسبة (30,7 %).
- أن أكبر نسبة من الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي بمراكز الشباب من الحاصلين علي مؤهل بكالوريوس الخدمة الاجتماعية وذلك بنسبة (69,3 %). بينما نسبة الحاصلين علي مؤهل ليسانس آداب اجتماع كانت بنسبة (15,4 %). بينما نسبة الحاصلين علي ماجستير كانت نسبتهم (7,7 %)، بينما نسبة الحاصلين علي دبلوم دراسات عليا كانت نسبتهم (5,1%)، بينما نسبة الحاصلين علي دراسات عليا دكتوراه كانت نسبتهم (2,5%).
- أن أكبر نسبة من الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي بمراكز الشباب وحضروا دورات تدريبية كانت نسبتهم (61,5 %) بينما الذين لم يحصلوا علي دورات تدريبية كانت نسبتهم (38,5%).

ثانياً: النتائج المرتبطة بفروض الدراسة.

(أ) الفروض الفرعية للدراسة:

1- الفرض الفرعي الأول للدراسة والذي مؤداه أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في استخدام مهارات التسويق الاجتماعي وتفعيل خدمات مراكز الشباب.

جدول رقم (7)

يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في بعد "مهارات التسويق الاجتماعي" كأحد أبعاد مقياس

البرنامج التدريبي ن= 39

الفروق	المجموعة القبلية	المجموعة البعدية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة

المتوسط الحسابي	22,61	38,82	12,43	دالة
الانحراف المعياري	2,73	1,99		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة = 16,43 عند مستوي معنوية 0.01ويشير هذا إلي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والبعدي من (22,61 إلي 38,82) وانحراف معياري من (2,73 إلي 1,99) مما يؤكد الفرض الفرعي للدراسة بأن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في استخدام مهارات التسويق الاجتماعي وتفعيل خدمات مراكز الشباب، وقد يرجع ذلك إلي أن البرنامج التدريبي الذي أعده الباحث قد أحدث تغييراً إيجابياً في إكساب الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي (مجتمع الدراسة) المعارف والمعلومات والمهارات المرتبطة بتحديد احتياجات الشباب وترجمتها لأنشطة وخدمات، وتحديد الأساليب المناسبة لتسويق الخدمات، تنوع الحملات التسويقية لتفعيل خدمات مراكز الشباب، بالإضافة إلي كيفية تحديد مصادر الخدمات بمراكز الشباب والتنسيق مع مؤسسات المجتمع والتي يمكن الاستفادة منها، وتحديد أولويات الخدمات التي تقدم للمستفيدين لحل المشكلة.

ويتفق هذا مع **دراسة فتحي أحمد السيسي (2005)** في أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق البرامج التدريبية واكتساب الأخصائيين الاجتماعيين المعارف المهنية، والمهارات، والخبرات الخاصة، بهدف رفع مستوي الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين.(55)

كما يتفق هذا مع **دراسة فاطمة الزهراء** (2015) والتي أكدت علي ضرورة التوصل لبرنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التسويق الاجتماعي للأخصائي الاجتماعي لجذب المسنين والاستفادة من خدمات أندية المسنين.(56)

1- الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذي مؤداه أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنفيذ أنشطة التسويق الاجتماعي وتفعيل خدمات مراكز الشباب.

جدول رقم (8)

يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في بعد ((تنفيذ أنشطة التسويق الاجتماعي)) كأحد أبعاد مقياس البرنامج التدريبي ن= 39

الفروق	المجموعة القبلية	المجموعة البعدية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
المتوسط الحسابي	20,79	36,11	10,84	دالة
الانحراف المعياري	2,3	1,87		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة = 10,11 عند مستوي معنوية 0.01

ويشير هذا إلي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والبعدي من (20,79 إلي 36,11) وانحراف معياري من (2,3 إلي 1,87) مما يؤكد الفرض الفرعي للدراسة بأن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنفيذ أنشطة التسويق الاجتماعي وتفعيل خدمات مراكز الشباب، وقد يرجع ذلك إلي أن البرنامج التدريبي الذي أعده الباحث قد أحدث تغييراً إيجابياً في إكساب الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي (مجتمع الدراسة) القدرة علي تنفيذ أنشطة التسويق الاجتماعي المرتبطة بتوفير الدورات اللازمة لتنمية شخصية الشباب، والأنشطة المرتبطة بتنمية الوعي والانتماء وإعطاء الثقة للشباب في تحمل المسئوليات، تقديم الخدمات التعليمية والصحية والرياضية والثقافية والترفيهية، تنظيم ندوات عن وسائل وأساليب مواجهة المعلومات المغلوطة والأساليب السلبية. وذلك من خلال الأنشطة (المحاضرات والندوات وورش العمل) التي اتبعها الباحث عند تنفيذ البرنامج التدريبي.

ويتفق هذا مع دراسة **محمود عبده(2005)** والتي أكدت علي أهمية ممارسة الأنشطة الطلابية وتغيير موقف الطلاب السلبي نحو ممارسة الأنشطة وزيادة معدل مشاركتهم للحد من الأثار المترتبة علي الإعاقة.(57)

كما يتفق هذا مع **دراسة عزة عبد الجليل (2008)** التي أكدت نتائجها بأهمية تدريب الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين لدورهم المهني لتصميم مختلف البرامج والأنشطة التي يجب ممارستها داخل هذه المؤسسات، مما يتيح الفرصة لجماعات الأطفال من اكتساب القيم، والمُثُل العليا، والسلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها.(58)

2- الفرض الفرعي الثالث للدراسة والذي مؤداه أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخطيط برامج التسويق الاجتماعي وتفعيل خدمات مراكز الشباب.

جدول رقم (9)

يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في بعد ((تخطيط برامج التسويق الاجتماعي)) كأحد أبعاد مقياس البرنامج التدريبي ن= 39

الفروق	المجموعة القبلية	المجموعة البعدية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
المتوسط الحسابي	20,80	38,82	10,87	دالة
الانحراف المعياري	2,33	1,26		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة = 10,87 عند معنوية 0.01

ويشير هذا إلي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والبعدي من (9,07 إلي 24,21) وانحراف معياري من (2,71 إلي 6,01) مما يؤكد الفرض الفرعي للدراسة بأن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخطيط برامج التسويق الاجتماعي وتفعيل خدمات

مراكز الشباب، وقد يرجع ذلك إلي أن البرنامج التدريبي الذي أعده الباحث قد أحدث تغييراً إيجابياً في إكساب الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي (مجتمع الدراسة) القدرة علي تخطيط برامج التسويق الاجتماعي المرتبطة بالبرامج التعليمية والتدريبية في تعديل الأفكار والمفاهيم المغلوطة، وكيفية تحديد الجوانب الايجابية والسلبية المرتبطة بتنفيذ البرامج التأهيلية لتشغيل الشباب في مؤسسات المجتمع المحلي، والبرامج الخاصة بتغيير وتطوير السياسات الإعلامية لتشجيع التسويق الاجتماعي لخدمات مراكز الشباب.

ويتفق هذا مع **دراسة ماهر أبو المعاطي (1996)** في فعالية البرنامج التدريبي في إكساب الأخصائيين الاجتماعيين المعارف والمهارات المرتبطة بعملية التخطيط في المجال المدرسي.(59)

كما يتفق هذا مع **دراسة نورهان شحاتة (2016)** التي أكدت علي ضرورة دعم قدرات الممارس المهني من خلال البرامج التدريبية لتنمية الموارد البشرية بهدف تحسين الأداء المهني.(60)

3- الفرض الفرعي الرابع للدراسة والذي مؤداه أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تطبيق استراتيجيات التسويق الاجتماعي وتفعيل خدمات مراكز الشباب.

جدول رقم (10)

يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في بعد ((استراتيجيات التسويق الاجتماعي)) كأحد أبعاد مقياس البرنامج التدريبي ن= 39

الفروق	المجموعة القبلية	المجموعة البعدية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
المتوسط الحسابي	20,76	35,60	10,85	دالة
الانحراف المعياري	2,28	1,79		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة = 8,43 عند مستوي معنوية 0.01

ويشير هذا إلي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والبعدي من (9,79 إلي 25,09) وانحراف معياري من (2,88 إلي 6,97) مما يؤكد الفرض الفرعي للدراسة بأن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تطبيق استراتيجيات التسويق الاجتماعي وتفعيل خدمات مراكز الشباب، وقد يرجع ذلك إلي أن البرنامج التدريبي الذي أعده الباحث قد أحدث تغييراً إيجابياً في إكساب الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي (مجتمع الدراسة) القدرة علي استخدام استراتيجيات التسويق الاجتماعي المرتبطة باستراتيجية الاقناع

في ممارسة الأنشطة والبرامج المختلفة وتغيير الاتجاهات الخاطئة والأفكار المغلوطة بين العملاء وداخل المجتمع، استراتيجية التوجيه في اختيار الخدمات التي تشبع احتياجات العملاء وتتناسب مع قدراتهم وامكانياتهم، استراتيجية تغيير السلوك في تعديل الأفكار السلبية والخاطئة، استراتيجية المشاركة لتحقيق التفاعل الاجتماعي وممارسة الحياة الديموقراطية، استراتيجية بناء القدرات المؤسسية لتنمية الموارد وتطوير الأنشطة والخدمات المقدمة ووضع خطط الحملات التسويقية المناسبة بالإضافة إلي تعديل بعض اللوائح المرتبطة بنوعية وطريقة الحصول علي الخدمات. وذلك بهدف إكساب الأخصائيين الاجتماعيين كيفية اختيار الاستراتيجيات المناسبة لاستخدام التسويق الاجتماعي لتفعيل خدمات مراكز الشباب وزيادة وعي وتنمية المستفيدين من خدمات مراكز الشباب.

ويتفق هذا مع دراسة أحمد محمد (2009) التي أكدت علي فعالية البرنامج التدريبي في تنمية معارف ومهارات واستراتيجيات ممارسة الأخصائي الاجتماعي لعمليات خدمة الفرد في المجال المدرسي. (61)

4- الفرض الفرعي الخامس للدراسة والذي مؤداه أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في استخدام أدوات التسويق الاجتماعي وتفعيل خدمات مراكز الشباب.

جدول رقم (11)

يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في بعد ((استخدام أدوات التسويق الاجتماعي)) كأحد أبعاد مقياس البرنامج التدريبي ن= 39

الفروق	المجموعة القبلية	المجموعة البعدية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
المتوسط الحسابي	21,60	36,62	11,74	دالة
الانحراف المعياري	2,30	1,78		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة = 11,74 عند معنوية 0.01

ويشير هذا إلي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والبعدي من (10,98 إلي 25,36) وانحراف معياري من (2,86 إلي 5,47) مما يؤكد الفرض الفرعي للدراسة بأن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في استخدام أدوات التسويق الاجتماعي وتفعيل خدمات مراكز الشباب، وقد يرجع ذلك إلي أن البرنامج التدريبي الذي أعده الباحث قد أحدث تغييراً إيجابياً في إكساب الأخصائيين الاجتماعيين والقائمين علي التسويق الاجتماعي (مجتمع الدراسة) القدرة علي استخدام أدوات التسويق الاجتماعي المرتبطة بكيفية استخدام وسائل الاتصال من خلال الإعلانات (ملصقات، مطويات، منشورات،....) والانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وأيضا المؤتمرات والندوات، ووش العمل، والمقابلات الفردية والجماعية، واللجان النوعية والجماعية، والمعسكرات التعليمية والتدريبية والترفيهية،

والتقارير المستمرة، بالإضافة إلي إكساب الأخصائيين الاجتماعيين كيفية اختيار الأساليب الفنية المناسبة، وذلك من خلال استخدام التسويق الاجتماعي لتفعيل خدمات مراكز الشباب وزيادة وعي وتنمية المستفيدين من خدمات مراكز الشباب.

ويتفق هذا مع دراسة **هناء عبدالتواب (2008)** التي أكدت علي أن أهم الادوار التي تركز عليها جمعية تنمية المجتمع لتفعيل التسويق الاجتماعي كمدخل لتنمية الوعي بالصحة الانجابية تتمثل في المحاضرات والمناقشات والندوات لمناقشة الآثار السلبية للزيادة السكانية وتأثيرها علي الصحة الانجابية.(62)

ويتفق هذا مع دراسة **بدر محمد (2016)** التي أكدت علي أن أهم الوسائل الإعلانية التي يمكن استخدامها لتوعية وترشيد الطاقة الكهربائية تتمثل في وسائل التواصل الاجتماعي، والوسائل الإعلانية كإعلانات الطرق، والصحف والمجلات، والتليفزيون.(63)

(ب) الفروض الرئيسية للدراسة:

1- الفرض الرئيسي للدراسة والذي مؤداه أنه: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وإكساب الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية عمليات المساعدة.

جدول رقم (12)

يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي علي أبعاد مقياس البرنامج التدريبي ككل

الفروق	المجموعة القبلية	المجموعة البعدية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
المتوسط الحسابي	39,74	58,61	16,19	دالة
الانحراف المعياري	4,23	4,06		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة = 16,19 عند مستوي معنوية 0.01

ويشير هذا إلي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والبعدي من (39,74 إلي 58,61) وانحراف معياري من (4,23 إلي 4,06) مما يؤكد أن استخدام برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية قد أحدث تغييراً إيجابياً في الأخصائيين الاجتماعيين (مجتمع الدراسة) بين استخدام التسويق الاجتماعي وتفعيل خدمات مراكز الشباب، من خلال الأنشطة والمحتوي الذي تضمنه البرنامج التدريبي من (محاضرات ومناقشات وندوات وورش عمل ونماذج تطبيقية)، والتي تعتبر أن من أهم نتائجها تزويد الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الشباب بكيفية استخدام التسويق الاجتماعي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتفعيل خدمات مراكز الشباب.

ويتفق هذا مع دراسة Hardness (2000) التي أوضحت أن معالجة القصور الذي يعتري الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، لن يتحقق إلا من خلال برنامج تدريبي هادف يقوم علي أسس الخدمة الاجتماعية واستراتيجياتها، ويسهم في دعم الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين. (64)

كما يتفق هذا مع دراسة **حنان عشري عبد الحفيظ (2017)** التي أكدت فاعلية برنامج التدخل المهني في تنمية مهارات التواصل من منظور خدمة الجماعة.(65)

وهذا يتفق مع دراسة محمد محمد سعيد (2007) التي أكدت علي فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام التسويق الاجتماعي في تفعيل دور الجمعيات الأهلية العاملة في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة من حيث زيادة الأفراد علي المشاركة وزيادة الوعي لأعضاء الجمعية، بالإضافة إلي زيادة القدرة علي التخطيط الجيد لحل المشكلات.(66)

ثالثاً: النتائج العامة المرتبطة بفروض الدراسة.

أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الرئيسي للدراسة والذي مؤداه انه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في استخدام التسويق الاجتماعي وتفعيل خدمات مراكز الشباب.

كما أكدت نتائج الدراسة صحة الفروض الفرعية للدراسة وتمثلت في الأتي:

1- أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الأول للدراسة والذي مؤداه أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية واستخدام مهارات التسويق الاجتماعي في تفعيل خدمات مراكز الشباب حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (12,43) وهي دالة إحصائيا عند مستوي معنوية (0,01).

2- أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذي مؤداه أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنفيذ أنشطة التسويق الاجتماعي في تفعيل خدمات مراكز الشباب حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (10,84) وهي دالة إحصائيا عند مستوي معنوية (0,01).

3- أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الثالث للدراسة والذي مؤداه أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والتخطيط لبرامج التسويق الاجتماعي في تفعيل خدمات مراكز الشباب حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (10,87) وهي دالة إحصائيا عند مستوي معنوية (0,01).

4- أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الرابع للدراسة والذي مؤداه أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتطبيق استراتيجيات التسويق الاجتماعي في تفعيل خدمات مراكز الشباب حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (10,85) وهي دالة إحصائيا عند معنوية (0,01).

5- أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الخامس للدراسة والذي مؤداه أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج تدريبي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية واستخدام أدوات التسويق الاجتماعي في تفعيل خدمات مراكز الشباب حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (11,74) وهي دالة إحصائيا عند مستوي معنوية (0,01).

مراجع البحث

1- أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم: إمكانية استخدام التسويق الاجتماعي في العمل مع الشباب، دراسة مطبقة علي مراكز شباب مدينة قنا، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، العدد السابع والعشرون، الجزء الثاني، أكتوبر 2009، ص901.

2- نورهان منير فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999) ص 7.

3- عبدالحميد عبدالمحسن: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب (الإسكندرية، المكتبة الجامعية، 2003)، ص39

4- المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية: تقرير المجلس لرئاسة الجمهورية، الدورة رقم (28)، 2007) ص103

5- أحمد محمد يوسف علي: مراكز الشباب وتنمية الموارد البشرية بالعشوائيات، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الحادي والعشرون، الجزء الثالث، 2006).

6- أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم: مرجع سبق ذكره، ص956

7- علي إبراهيم محرم وآخرون: الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ورعاية الشباب (القاهرة ، مركز نشر وتوزيع لكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، 2011) ص 162

8- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: الكتاب الإحصائي السنوي رقم (110) (القاهرة، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، 2019)، ص23.

9- ثابت عبد الرحمن إدريس: بحوث التسويق وأساليب القياس واختبار الفروض، (القاهرة، الدار الجامعية،2002)، ص 38

10- أحمد عبدالفتاح ناجي: إمكانية تطبيق استراتيجية التسويق لتطوير أداء الجمعيات الأهلية في مصر، دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية، بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 2002، ص 441.

11- أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم: إمكانية استخدام التسويق الاجتماعي في العمل مع الشباب، دراسة مطبقة علي مراكز شباب مدينة قنا، مرجع سبق ذكره، ص957

12- Macstravic. S.: The Missing Links in Social Marketing, Journal of Health Communication, Vol(1), 2000.

13- جمال شحاته حبيب: قضايا وبحوث واتجاهات حديثة في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية، (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،2010) ص ص 74-75

14- محمد عبد الغني حسن، رضوي محمد هلال: التسويق الاجتماعي، إدارة رأس المال الاجتماعي (القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية، 2009) ص11

15- توفيق محمد عبد المحسن: التسويق وتدعيم القدرة التنافسية (القاهرة، دار النهضة العربية، 2001) .ص 13.

16- ماهر أبو المعاطي علي: الاتجاهات الحديثة في تسويق الخدمات الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات (أسس نظرية- نماذج تطبيقية – دراسات ميدانية) (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2013) ص40

17- Michael P., et al: Condom Social Marketing Unayds, Switzerland, 2000.

18- Jony Ioffs and Mark Snith: Youth Work Practice Sociol Work, London, Macmillan Education, L.T,D, 1987.
19- أحمد صادق رشوان: المتطلبات المؤسسية للجمعيات الأهلية لتحقيق أهداف التسويق الاجتماعي، دراسة مطبقة من منظور طريقة تنظيم المجتمع، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، العدد السابع والعشرون، الجزء الثالث، أكتوبر 2009، ص ص 1146- 1147.
20- السيد حسن البساطي: برنامج مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمساعدة الجمعيات الأهلية علي التسويق الاجتماعي لخدماتها، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، العدد الثامن والعشرون، الجزء السادس، ابريل 2010، ص ص 4041- 4043.
21- حسين محمد حسين: برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتسويق الاجتماعي للقيم الاجتماعية للشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 2012، ص 212.
22- Chu, Kelly: Generosity in a Global Social Dilemma; An Investigation of the Interactive Effects of Moral Values Moral Mindset and Group Identification on International Cooperation, M.S., U.S.A., Lehigh University, 2013.
23- ميرفت سمير أنور: التسويق الاجتماعي كمدخل لتفعيل خدمات مراكز الشباب من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الاسكندرية، 2020، ص ص 280- 285.
24- فاطمة الزهراء عبدربه: الاحتياجات التدريبية لتنمية مهارات التسويق الاجتماعي للأخصائي الاجتماعي لجذب المسنين للاستفادة من خدمات أندية الرعاية، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، العدد الرابع وخمسون، يونيو 2015، ص ص199-200.
25- منال عبده خليل: معوقات تسويق برامج رعاية الشباب الجامعي وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة للتغلب عليها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 2019، ص ص 205-206.
26- Alalak, B & Nawas , I.: Evaluating citizens perceptions of quality of social marketing initiatives in selected Arab countries. International Journal of Marketing Studies. Vol (3), N3, 2010, p.p. 796-805.
27- سليمان خطاب وأخرون: أثر التسويق الاجتماعي وتطبيق المسئولية الاجتماعية في تعزيز جودة الخدمات التعليمية (دراسة مطبقة علي المدارس الخاصة والمراكز الثقافية في مدينة عمان)، بحث منشور في مجلة العلوم الإدارية، الاردن، المجلد (42)، العدد الرابع (2)، 2015، ص ص457-458.
28- وليد عبدالعزيز سعد: دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسئولية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 2004، ص 188.
29- محمود عبده احمد: دور الأنشطة الطلابية في اكساب قيم المشاركة لدي طلاب جامعة الأزهر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2005، ص ص 240- 245.
30- أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم: مرجع سبق ذكره، ص ص 938-954.
31- أيمن عبدالله زناتي: دور التسويق الاجتماعي في تخطيط برامج المؤسسات غير الهادفة للربح، بحث منشور في مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، العدد الرابع والثلاثون، الجزء الأول، يناير 2012، ص43.
32- Thackeray, et al; The role of professional leadership in the development of promotional strategy to achieve the objectives of social marketing, journal of public sector marketing, vol (1), no (1).

33- Alalak, B & Nawas , I.: Evaluating citizens perceptions of quality of social marketing initiatives in selected Arab countries. International Journal of Marketing Studies. Vol (3), N3, 2010, p.p. 796-805.
34- هيام علي حامد: دور طريقة العمل مع الجماعات باستخدام إستراتيجية التسويق الاجتماعي في تنمية اتجاهات الشباب الرافضة للتدخين، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، العدد الواحد وخمسون، يناير 2014، ص ص394-400.
35- نبيلة لطفي عبدالرحيم: برنامج مقترح لاستخدام التسويق الاجتماعي في نشر الثقافة البيئية للمجتمع من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، العدد التاسع والثلاثون، الجزء السادس عشر، أكتوبر 2015، ص ص 140- 141.
36- حميد عبدالنبي عجلة: دور التسويق الاجتماعي في قطاع الخدمات والتغير الاجتماعي المستدام، بحث منشور في مجلة ريادة الأعمال الاسلامية، الهيئة العالمية للتسويق الاسلامي، بريطانيا، المجلد الثاني، العدد الأول، 2017، ص ص 22-40
37- ياسر عبد الفتاح القصاص: فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط مشاركة شباب الثورة في الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، مارس 2012.
38- عبدالعزيز حسين محمد: التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لاستثمارات قيادات الأسر الطلابية في التسويق للسلام الاجتماعي في المجتمع المصري باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، العدد الخامس والثلاثون، الجزء الرابع، أكتوبر 2013، ص ص 1146- 1147
39- أيمن طارق عزت: المنهجية الإبداعية في إدارة وتسويق الأنشطة الطلابية بالتطبيق علي جامعة الطائف، بحث منشور في مجلة دراسات حوض النيل – عمادة البحوث والتنمية والتطوير- جامعة النيلين، العدد السابع عشر، الجزء التاسع، 2015، ص ص 370- 405
40- مليكة حاسي: وسائل الإعلام ودورها في نشر وتفعيل حملات التسويق الاجتماعي في المجتمع، بحث منشور في مجلة دراسات جامعة عمار، الأغواط، الجزائر، العدد الخمسون، 2017، ص169
41- محمود محمد صادق: التسويق الاجتماعي وزيادة القدرة التنافسية للمنظمات الاجتماعية التطوعية دراسة ميدانية مطبقة بمنطقة القصيم، بحث منشور في مجلة العلوم العربية والإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة القصيم، السعودية، العدد الثالث، الجزء الثامن، ابريل 2015، ص 1556.
42- Mc Mahon, M. & Patton, W.: Career Counseling Constructivist Approaches, London, eds, Rout edge, U.K, 2006, P.126.
43- Gordon, Ross. . Critical social marketing: definition, application and domain, Journal of Social Marketing, vol (1), N2, 2011, p.p. 82-99.
44- جمال شحاته حبيب ومريم إبراهيم حنا: نظريات ونماذج التدخل المهني علي مختلف أنساق ومستويات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2016)، ص 452.
45- Philips. R. popple, Leighninger: Social Work Social Welfare and American Society, (London, Allyn and Bacon, 5 ed, 2002) p.p 118-119.
46- جمال شحاته حبيب: الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2016) ص 32.
47- ميرفت سمير أنور: مرجع سبق ذكره، ص ص 46- 48.
48- جمال مشرف أبوالعزم: تنمية وعي المقبلين علي الزواج بالحياة الأسرية (معارف- مهارات- أنشطة) (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2018) ص ص68-69.

49- Pamela S. Landon: Generalist and advanced Generalist practice; in : Richard L. Edward, Ed, in. chief Encyclopedia of social work, 19 th ed, VOL (2), (Washington N.A.S.W., 1995) p. 1101.
50- Robert R. Barker: The Social Work Dictionary (N.A.S.W., Press Baltimore, 5ed , 2003) p.342.
51- Malcolm Payne: Modern Social Work Theory, (London, Macmillan, Publishing, 1991) p.190.
52- عبد الرحمن إبراهيم: أسس تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية (الرياض، دار تثقيف للنشر والتأليف، 1991) ص ص47- 51
53- Barabas Jason: Social Security Knowledge, USA, NY, Springer Science Press, 2012..
54- ميرفت سمير أنور: مرجع سبق ذكره، ص ص 46- 48.
55- فتحي أحمد السيسي: مدي فَعَّالية البرنامج التدريبي في رفع مستوي الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الأطفال الصم والبكم، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن عشر (كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،2005).
56- فاطمة الزهراء عبدربه: مرجع سبق ذكره، ص ص199-200.
57- محمود عبده احمد: دور الأنشطة الطلابية في اكساب قيم المشاركة لدي الطلاب جامعة الأزهر، مرجع سبق ذكره، ص ص 240- 245.
58- عزة عبد الجليل عبد العزيز: تصور مقترح لدور طريقة خدمة الجماعة في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدي الأطفال المساء إليهم، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية (كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الثالث، 2008).
59- ماهر أبوالمعاطي علي: برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، بحث منشور في مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية (المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، القاهرة، العدد (7)، 1996).
60- نورهان محمد شحاته: المتطلبات المهارية للأخصائي الاجتماعي لتمكينه من تحسين أدائه الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الآداب، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الإسكندرية،2016)
61- أحمد محمد عوض: فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية ممارسة الأخصائي الاجتماعي لعمليات خدمة الفرد في المجال المدرسي، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية (جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة، العدد (27)، الجزء الرابع، أكتوبر 2009).
62- هناء عبدالتواب ربيع: آليات تفعيل التسويق الاجتماعي كمدخل لتنمية الوعي بالصحة الانجابية لدي المرأة الريفية دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون (كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد العاشر، 2008)، ص ص 850-862.
63- بدر محمد عبدالله: استخدام سياسات التسويق الاجتماعي في الحد من استهلاك الطاقة بالسعودية، بحث منشور في المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، القاهرة، العدد الثاني، ابريل 2016) ص ص 40-44.
64- Hardness et al: performance standard for social workers, Journal articles, social worker, vol. 133, No.4, 2000.
65- حنان عشري عبد الحفيظ: ممارسة برنامج تدخل مهني في خدمة الجماعة لتنمية مهارات التواصل لدي أمهات أطفال الروضة، بحث منشور المؤتمر العلمي الدولي الثلاثون للخدمة الاجتماعية (جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، الجزء العشرون،2017) ص ص255-257
66- محمد محمد سعيد: التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام التسويق الاجتماعي لتفعيل دور الجمعيات الأهلية العاملة في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة (دراسة مطبقة علي جمعية تنمية المجتمع المحلي عزبة خيرالله بالبساتين – محافظة القاهرة)، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية (جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة، العدد (23)، المجلد الرابع، أكتوبر 2007).

الدراسة الثالثة

برنامج ارشادي في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من الاغتراب الأسري الناتج عن استخدام الانترنت

إعـــداد
أ.م.د/ عبير محمد مختار السيد

الأستاذ المساعد بقسم خدمة الجماعة بالمعهد العالي للخدمة الإجتماعية ببنها.

مشكلة الدراسة:

يعد الإنترنت واحد من أهم مظاهر التطور الحضاري في تلك الذي أزالت حواجز الزمان والمكان وجعلت العالم أشبه بقرية صغيرة وذلك من خلال ما قدمه لنا من ثروات معرفية وعلمية وترفيهية ورياضية هائلة مما جعله ضرورة حياتية لا يمكننا الاستغناء عنها.

ويعيش المجتمع المصري اليوم في عصر ثورة جديدة هي "ثورة المعلومات" المرتبطة "بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات" المتطورة من خلال الاستخدام المشترك للحاسبات الإلكترونية ونظم الاتصالات الحديثة عبر الأقمار الصناعية، وتنقسم المجتمعات البشرية اليوم علي أساس من يعرف ومن لا يعرف وليس من يملك ومن لا يملك لذلك أصبحت المعلومات قوة يمكن استخدامها كأداة تأثير علي سلوكيات الأفراد في المجتمع (عبد الحي، 2006، 55).

وبرغم مزايا الإنترنت إلا أن له سلبيات متعددة ناتجة عن سوء استخدامه وخاصة الأعراض الانسحابية التي تشبه حالة من الشعور الذي يؤدي إلي ضعف في المهارات الاجتماعية والوظيفية، والهروب من الواقع الفعلي إلي واقع افتراضي حيث يجد فيه مسيء استخدام الإنترنت وسيلة للهروب من الواقع إلي عالم آخر يحقق ويشبع فيه حاجاته ورغباته التي لم يتم تحقيقها في الحياة الطبيعية (علي، 2010، ص.125).

وقد اشارت دراسة "باري ويلمان وآخرون Barry wellman et al 2008" إلي التعرف علي مدي تخلل التكنولوجيا للبيوت الأمريكية ومدي تأثيرها علي الأسر الأمريكية، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن الإنترنت أصبح داخل البيوت الأمريكية يمثل سمة مرتبطة أثناء وجود الأفراد بالمنزل (wellman , 2008).

ومن المشكلات الاجتماعية المترتبة علي سوء استخدام الإنترنت، إهمال العلاقات الاجتماعية كضعف التفاعل بإيجابية مع الآخرين نتيجة لانغماس الفرد في استخدام الإنترنت وقضائه أوقات أطول وأطول وهذا يتسبب في اضطراب حياة الإنسان من الناحية الاجتماعية حيث يقضي أوقات أقل مع أسرته، كما يهمل واجباته الأسرية والمنزلية وعلاقاته الاجتماعية وتفاعلاته مع الآخرين (علي، 2010، ص.11)

فقد استهدفت دراسة "جاكوب نيلسون Jackob Nielson 2000" تحديد العلاقة بين استخدام الإنترنت ومشكلة العزلة الاجتماعية لدي المراهقين، وأوضحت النتائج أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه المراهق في استخدام الإنترنت، كلما قل الوقت الذي يقضيه في الاتصال الاجتماعي بالآخرين المحيطين به كما أن هؤلاء المراهقين لا ينتبهون لما يدور في المنزل من مشكلات أو حوارات (Nielson , 2000).

كما استهدفت دراسة " إيمان محمود دسوقي عويضة 2009" الوقوف علي مدي تأثير تكنولوجيا المعلومات علي العلاقات الاجتماعية للشباب، وتوصلت الي أن هناك آثارًا سلبية لتكنولوجيا المعلومات علي العلاقات الاجتماعية للشباب تمثلت في: سوء العلاقات الاجتماعية،

فتور العلاقات والعزلة عن المحيطين والابتعاد عن أمور الدين والعبادات، وكذلك عدم وجود وقت فراغ ليقضيه مع الأسرة بسبب النت (عويضة، 2009).

ويؤدي الاغتراب الي أن يختار كل من الزوج أو الزوجة أو الأبناء الحديث الهامس مع الكمبيوتر بحيث يعزلون أنفسهم اجتماعيا مما يؤثر علي حياتهم الزوجية والعائلية وعلاقاتهم الاجتماعية بما يؤثر سلبيًا علي مستقبلهم (Sausner , 2002).

وهدفت دراسة (Schneider, Steven 2011) التعرف علي تأثير الاغتراب علي العلاقات الأسرية للأباء والأمهات، وتوصلت الدراسة إلي أن الاغتراب بين الزوجين يؤثر بشكل كبير علي العلاقة بينهما، وبين أبنائهما خاصة إذا كانت هناك مشاحنات مستمرة تؤثر علي استجاباتهما المعرفية والوجدانية والتي تنعكس علي الأبناء وتؤدي إلي الشعور باليأس والاكتئاب ومشاكل نفسية أخري تؤثر علي تماسك الأسرة (Steven , 2011).

اما دراسة فاتن عبدالهادي الزايدي 2020 استهدفت فعالية برنامج ارشادي أسري لخفض الاغتراب النفسي لدي المعاقات بصرياً وتوصلت إلي فعالية البرنامج في خفض الاغتراب النفسي لدي المعاقات بصرياً (الزايدي، 2020)

كما استهدفت دراسة نجاة عبدالله 2018 تحديد مفهوم النهم الاستهلاكي لمواقع التواصل وأسبابه والمخاطر والآثار التي تؤدي إلي الإغتراب الأسري وتوصلت الدراسة إلي مظاهر الاغتراب الأسري توجد في المجتمع المصري أكثر من المجتمع السعودي مما أدي إلي خطورة مجتمعية وتهديدات للأسرة تستهدف وضع آليات لتهيئة اعتدال الاستهلاك الأسري في استخدام مواقع التواصل (ملیباري، 2018)

واستهدفت دراسة عبدالله جاد وآخرون (2016) التعرف علي العلاقة بين استخدام طلاب المرحلة الاعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الأسري والمدرسي لديهم وتوصلت إلي أن غالبية أفراد عينة البحث ليس هناك فترة محددة لاستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي وانهم يستخدمون نواقع التواصل بمفردهم .(محمود وآخرون، 2016)

كما أن دراسة محمد شحاته مبروك (2015) استهدفت اختبار فعالية مدخل انتقائي للتخفيف من الاغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثاً وتوصلت الدراسة إلي فعالية مدخل انتقائي للتخفيف من العزلة الاجتماعية وعدم الرضا الزواجي وتدعيم القيم الأسرية لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثاً.(شحاته، 2015)

كما استهدفت دراسة هنيدي بن عطية (2020) تحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق الاغتراب الزواجي وتحديد دور المرشد الأسري في مساعدة الأسرة السعودية حول التعامل مع مشكلة الاغتراب الزواجي نتيجة الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي وتوصلت إلي وضع تصور لدور المرشد الأسري لمساعدة الأسرة السعودية للتعامل مع مشكلة الاغتراب الزواجي.(البشري، 2020)

واستهدفت دراسة وفاء عبدالستار (2021) تحديد العلاقة بين إدمان الزوج للانترنت والاغتراب الزواجي بأبعاده (العزلة الزوجية، وعدم الرضا عن الحياة الأسرية، وضعف القيم الأسرية) وتوصلت إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائية بين ادمان الزوج للانترنت والاغتراب الزواجي للزوجة (العزلة الزوجية، وعدم الرضا عن الحياة الأسرية، وضعف القيم الأسرية).(بله، 2021)

كما استهدفت دراسة (Cossman, Branda 2011) التعرف علي العلاقة بين الاغتراب الزواجي والطلاق وتوصلت الدراسة إلي أن العزلة الاجتماعية وعدم تحمل المسئولية الأسرية أدي إلي العجز الأسري والطلاق المبكر (Branda 2011).

لذا تعتبر مشكلة الاغتراب الاسري من المشكلات المهمة التي تؤثر علي كيان الأسرة وأنظمتها المختلفة من علاقات وتفاعلات واتصالات وتعاون ومشاركة وانتماء، كما ان الاغتراب الاسري يجعل الأسرة كالقوقعة الفارغة وهذا يعني أن الأفراد المكونين للأسرة يعيشون تحت سقف واحد ولكن يفشلون في علاقاتهم وتفاعلاتهم معًا وخاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم (دسوقي، 2008).

وتسعي مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال مداخلها ونماذجها المتعددة إلي تحسين الأداء الاجتماعي وتوفير المناخ الأسري السليم وتدعيم الاتصال بين كافة أطراف النسق الأسري وتحقيق الرضا وتدعيم القيم الأسرية السليمة بما يحافظ علي استقرار الأسرة وتماسكها.

فقد استهدفت دراسة "صفاء عادل مدبولي 2004" التعرف علي مدي ممارسة نموذج الحياة في التخفيف من حدة مشكلة الاغتراب الزواجي وتوصلت الدراسة إلي فعالية نموذج الحياة في التخفيف من المشاعر السلبية بين الزوجين وكذلك الإحساس بالمسئولية المتبادلة بين الزوجين وأيضًا النظرة التفاؤلية بدلاً من النظرة التشاؤمية لمستقبل الحياة الأسرية (مدبولي، 2004).

استهدفت دراسة زغلول عباس (2006) أسباب استخدام الشباب الجامعي للانترنت والكشف عن الآثار السلبية للانترنت علي الشباب الجامعي وإعداد برنامج ارشادي مقترح من منظور خدمة الجماعة لمواجهة الآثار السلبية للانترنت علي الشباب الجامعي وتوصلت إلي أن من هذه الآثار السلبية تتحدد في الجوانب الجسمية والصحية والنفسية والتعليمية والاجتماعية.(حسنين،2006)

ولتحديد مشكلة الدراسة قامت الباحثة بإجراء دراسة تقدير موقف استهدفت ما يلي:

1- تحديد امكانية تطبيق الدراسة.

2- تحديد أبعاد الاغتراب الأسري الناتج عن استخدام الانترنت.

3- وضع مؤشرات برنامج التدخل المهني بالبرنامج ارشادي في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف الاغتراب الاسري الناتج عن استخدام الانترنت.

هذا وقد طبقت الدراسة علي (10) من المترددات علي المؤسسة من مستخدمي الانترنت، وقد تم تطبيق استمارة استبيان، هذا وقد اشارت دراسة تقدير الموقف إلي وجود اغتراب أسري ناتج عن استخدام الانترنت يتحدد في:

أولاً: العزلة الاجتماعية:

- عدم التواصل مع الآخرين.
- عم المشاركة في المواقف الأسرية.
- ضعف العلاقات الاجتماعية.
- الانسحاب من المواقف الأسرية.

ثانياً: عدم الرضا الأسري:

- الشعور بعدم التقدير.
- الفشل في مواجهة أمور الحياة.
- عدم القدرة علي التفاهم.
- الاحساس بالملل من الحياة.

ثالثاً: ضعف القيم الأسرية:

- فقدان المعايير الصحيحة.
- الكراهية بين الزوجين.
- عدم انضباط السلوك.
- الشعور بعدم الاحترام المتبادل.

وطريقة العمل مع الجماعات هي أحد طرق الخدمة الاجتماعية التي تستخدم الجماعة كوسيلة لتنمية الشخصية وتحقيق التوافق الاجتماعي للفرد خلال عملية التفاعل وتستثمر هذه الطريقة العلاقات المتبادلة التي توفرها الجماعة لتحقيق الأهداف الفردية والجماعية إذ يكتسب الفرد شخصيته نتيجة مشاركته في حياة الجماعة ومن ثم يتعلم نسق السلوك خلال عملية التفاعل الاجتماعي. (عطية وآخرون، 2012، ص. 5).

ويتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي أشارت إلي الاستخدام السيء للإنترنت من خلال الجلوس علي الإنترنت فترات تتزايد تدريجيًا إلي الحد الذي يصبح معه هذا الأمر بمثابة مشكلة اجتماعية خطيرة بحاجة إلي الحل، حيث ما يلبث الفرد أن ينسحب من الواقع الاجتماعي الفعلي ويميل إلي العزلة الاجتماعية، الأمر الذي ينعكس علي طبيعة التفاعل الاجتماعي بين الأزواج الأمر الذي يؤثر سلبًا علي الحياة الأسرية للمتزوجين والذي يشعرهم بالاغتراب بالرغم من تواجدهم في منزل واحد.

ولذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة علي التساؤل الرئيسي:

ما فعالية برنامج ارشادي في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف الاغتراب الاسري الناتج عن استخدام الانترنت.

أهمية الدراسة:

1. الاهتمام العالميً والمحليً بدراسة الأسرة وتأثير الانترنت عليها.

2. انتشار ظاهرة سوء استخدام الإنترنت في الأسر المصرية عامة وبين المتزوجين خاصة، وما تمثله من خطورة علي الأسرة وتماسكها.

3.ما أكدت عليه الدراسات السابقة من اسباب الاغتراب الاسري في ظل التقدم التكنولوجي.

4. محاولة تجربة برنامج ارشادي في طريقة العمل مع الجماعات للتعامل مع الاغتراب الأسري الناتج عن استخدام الإنترنت.

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة تحقيق الهدف الرئيسي التالي:

اختبار فعالية برنامج ارشادي في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف الاغتراب الاسري الناتج عن استخدام الانترنت

وينبثق من الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

1-اختبار فعالية برنامج ارشادي في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من العزلة الاجتماعية الناتجة عن استخدام الانترنت

2-اختبار فعالية برنامج ارشادي في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من عدم الرضا الاسري الناتج عن استخدام الانترنت

3-اختبار فعالية برنامج ارشادي في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من ضعف القيم الاسرية الناتجة عن استخدام الانترنت.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم الاغتراب:

و يعرف الاغتراب بأنه درجة انعدام القوة والشعور بالضعف والعجز وعدم القدرة علي تحقيق الدور الذي حدده الإنسان لنفسه وكذلك الشعور بالعزلة الاجتماعية والاغتراب عن الذات (Schacht , 1986).

كما أن الاغتراب يعني شعور الفرد بالانفصال عن ذاته والعالم المحيط به وشعوره بأنه مقيد، وبالتالي تكون علاقته بنفسه وبالآخرين متسمة بالتوتر (Ludz , 1983).

وايضا هو شعور الفرد باللامعيارية واللامعني وتداخل الأهداف لدي الفرد وتصارعها، وغياب القيم والشعور بالعجز والعزلة الاجتماعية (Cook. 1994).

ويقصد بالاغتراب في العلوم الاجتماعية شعور الفرد بالانفصال عن ذاته وعن العالم حيث يدركهما شيئين غريبين عنه، لأنه في وجوده الشخصي والاجتماعي يشعر أنه مقيد، ويعتبر هذا القيد عيباً أو نقصاً، أو بمعني آخر تكون علاقته متوترة بينه وبين الآخرين كذلك بينه وبين ذاته(Ludz. 1983).

كما يعرف الاغتراب في الخدمة الاجتماعية بأنه الإحساس بالبعد أو الغربة أو الاغتراب الذي يشعر به الفرد في مجتمع ثقافي ومناخ اجتماعي يبدو له غير مقبول وغير متوقع (درويش،1998).ويعرف قاموس الخدمة الاجتماعية الاغتراب علي أنه شعور الفرد بأنه منفصل عن الآخرين، أو المعاناة من الغربة في المجالات الثقافية والاجتماعية التي تبدو غير مقبولة (السكري، 2000) **ويتحدد في:**

1. فقدان القوة: وتعني شعور الفرد بأنه ليس لديه القدرة علي التأثير في المواقف الاجتماعية.

2. فقدان المعني: وهو عجز الفرد في الوصول إلي قرار أو معرفة ما ينبغي أن يفعله أو إدراك ما يجب اعتقده موجهًا لسلوكه.

3. فقدان المعايير: بمعني لجوء الفرد إلي استخدام أساليب غير مشروعة وغير موافق عليها اجتماعيًا لتحقيق أهدافه.

4. العزلة: بمعني انفصال الفرد عن تيار الثقافة السائد وتبني مبادئ أو مفاهيم مخالفة مما يجعله غير قادر علي مسايرة الأوضاع القائمة.

5. غربة الذات: إحساس الفرد وشعوره بتباعده عن ذاته (شقير، 2005).

أنواع الاغتراب:

1-**الاغتراب الاجتماعي**: حيث يجد الفرد نفسه عاجزاً تماماً أمام ما يسود المجتمع الذي يعيش فيه من أنظمة اجتماعية فاسدة أو ما يتصور أنها فاسدة وتقف هذه الأنظمة حائلاً دون تحقيق أهدافه وتطلعاته ورغباته، و يؤدي به إلي الانعزال عن المجتمع، وانفصاله عن الآخرين وقلة تفاعله معهم ومشاركته لهم في الأنشطة المختلفة حيث يشعر الفرد بالتباعد بين ذاته والذات الأخري وضعف صلته الاجتماعية بهم(عساف، 2005).

2-الاغتراب الذاتي: وهو اضطراب في العلاقة التي تهدف إلي التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته ورغباته من ناحية، وبين الواقع وأبعاده من ناحية أخري، وهو نوع الخبرة التي يخبر فيها المرء نفسه كغريب، فالشخص المغترب هو شخص فقد اتصاله بنفسه وبالآخرين(شقير،2005).

3-الاغتراب الثقافي: الاغتراب يعتبر عملية نفسية اجتماعية ذات مضامين ثقافية يمر بها الفرد في ظروف معينة، فيجد فيها نفسه متبنياً لبعض القيم والمظاهر السلوكية التي تنتمي إلي

ثقافة مجتمع آخر عايشها الفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وما يصاحب ذلك من أعراض سلوكية انسحابية أو رفضية أو انغلاقية(عساف، 2005، ص 104).

4-الاغتراب الديني: يري البعض أن الاغتراب الديني هو أساس كل اغتراب، وأن الفكر الديني يقوم علي فرضين أساسيين: الأول، أن القصص الدينية روايات حقيقية لحوادث تاريخية، والثاني، أنه يمكن الاستدلال علي قواعد الإيمان بالعقل باعتبارها حقائق منطقية، وعلي أساسها يقوم الاغتراب الديني، وهو في جوهره اغتراب الإنسان عن ذاته أو بمعني أصح عن أفضل ما في ذاته من صفات بعد أن صارت مغتربة عنه ومعارضة له(شقير،2005).

5-الاغتراب السياسي: هو لامبالاة وسلبية مطلقة من الفرد نتيجة لانعدام الأمن والشعور بالعجز عن ممارسة أي فعل سياسي، ولا يكون ذلك بعجز حقيقي عن الفعل بل إيمان راسخ بأنه لا فائدة لأن أي نوع من الفعل لن يكون مؤثراً (شقير،2005).

- ابعاد الاغتراب:

1-العزلة الاجتماعية وتعني الشعور بالوحدة وفقدان العلاقات الاجتماعية.

2. الضعف وهي المشاعر التي تنتاب الفرد بعدم قدرته علي التحكم أو التأثير في أمور حياته.

3. اللامعني ويشير إما إلي العجز علي فهم أو إدراك أو تكوين مغزي لأي مجال من مجالات التفاعل مع المجتمع أو العلاقات الاجتماعية أو الشعور بعدم الأهمية في الحياة.

4. اللامعيارية ويعبر عن الحاجة لاستخدام السلوك الاجتماعي في المجتمع ومثال علي ذلك الانحراف المنتشر، عدم الثقة، عدم التحكم في الصراعات الفردية.

5. الغربة الثقافية وتتمثل في الشعور بالبعد عن قيم المجتمع أو التمرد عليه.

6. الاغتراب الذاتي ويعبر عنها بشعور الفرد بانفصاله عن ذاته. (Robert , 1985)

7-العجز ويقصد به شعور الفرد باللاحول واللاقوة، وأنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، ويعجز عن السيطرة علي تصرفاته وأفعاله ورغباته، وبالتالي لا يستطيع أن يقرر مصيره، فمصيره وإرادته ليسا بيديه بل تحددهما عوامل وقوي خارجة عن إرادته الذاتية، كما لا يمكنه أن يؤثر في مجري الأحداث أو صنع القرارات المصيرية الحياتية، وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته أو يشعر بحالة من الاستسلام والخضوع.

8-التمرد ويقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة.

8-التشيؤ وهو يشير إلي أن الفرد قد تحول إلي موضوع وفقد إحساسه بهويته، ومن ثم يشعر بأنه مقتلع حيث لا جذور تربطه بنفسه أو واقعه، فالإنسان ينظر إلي ذاته كما لو كانت شيئاً. (خليفة،2003، ص 35)

أسباب الاغتراب: للاغتراب أسباب عديدة منها ما يلي (زهران، 2004، ص 11):

- الأسباب الاجتماعية:

1. ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مواجهة هذه الضغوط.
2. الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
3. التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية علي التوافق معه.
4. اضطراب التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع.
5. مشكلة الأقليات ونقص التفاعل الاجتماعي، والاتجاهات الاجتماعية السالبة، والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة، وسوء التوافق المهني، وعدم مناسبة العمل للقدرات، وانخفاض الأجور.
6. تدهور نظام القيم وتصارعها بين الأجيال.
7. البعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة.

- الأسباب النفسية:

1. الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلي التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية.
2. الإحباط حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد، ويرتبط الإحباط بالشعور بالفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.
3. الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق أو إشباع الحاجات.
4. الخبرات الصادمة: وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخري المسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية.

المفهوم الإجرائي للاغتراب الاسري الناتج عن استخدام الإنترنت:

هو الحالة التي تسيطر علي "الزوج – الزوجة" سيطرة تامة تجعلهما يشعران بأنهما غرباء عن بعضهما في بعض نواحي الحياة الأسرية نتيجة للاستخدام السيء للإنترنت (وتتمثل هذه الغربة في الأعراض المصاحبة والتي تتمثل في أبعاد الاغتراب الاسري) ممثلة في(العزلة الاجتماعية-عدم الرضا الاسري-ضعف القيم الاسرية) **تتحدد في:**

1. **العزلة الاجتماعية:** ويقصد بها شعور الزوجين بالوحدة وانسحابهما من المواقف الأسرية وعدم مشاركتهما في الممارسات اليومية أو في المواقف الأسرية وكذلك ضعف العلاقات الاجتماعية، والبعد عن الآخرين نتيجة للاستخدام السيء للإنترنت.
2. **عدم الرضا الأسري:** ويعني إحساس "الزوج - الزوجة" بالملل من الحياة والضيق وعدم القدرة علي التفاهم بينهما وشعورهما بأن الأمور تسير علي غير الرغبة والتوقع والشعور بفقدان الاهتمام والتقدير نتيجة للاستخدام السيء للإنترنت.

3. **ضعف القيم الأسرية:** ويقصد بها فقدان المعايير (اللامعيارية) وعدم الالتزام بقيم الأسرة في المجتمع والتي تولد حالة من الاضطراب والتفكك الأسري ويكون نتيجة لانهيار المعايير والقيم من جهة، وسببًا في مزيد من عدم انضباط السلوك من جهة أخري، ومحاولة بلوغ الأهداف بأي وسائل نتيجة للاستخدام السيء للإنترنت.

مفهوم الإنترنت:

يعرف الإنترنت بأنه "عبارة عن شبكة تتألف من مئات الحاسبات الآلية المرتبطة ببعضها البعض، إما عن طريق خطوط التليفون أو عن طريق الأقمار الصناعية، وتمتد عبر العالم لتؤلف في النهاية شبكة هائلة لنقل المعلومات بحيث يمكن للمستخدم لها الدخول إلي أي منها في أي وقت ومن أي مكان يتواجد فيه حتي ولو كان في الفضاء" (الرشيدي، 2012، ص 17).

ويعتبر الإنترنت وسيط اتصالي أداة للاتصال بالآخرين و أنه أوجد شكلا" جديدًا من العلاقات تنشأ بين الأفراد تتخطي الحدود المكانية والزمانية وتسمح بتحقيق تفاعل وتواصل اجتماعي من خلال استخدام الرسالة المكتوبة بين شخصين أو أكثر، حيث تصبح الكلمة المكتوبة هي أساس التواصل بينهم، وهي الوسيلة المستخدمة في نقل المعني المراد توصيله بين طرفين لا يري أحدهما الآخر، ويستخدمان جميع الإمكانيات والعناصر المتاحة من أحل نقل وتفسير الرسالة بالمعني المقصود (عبد الفتاح، 2006).

مخاطر الإنترنت: إن استخدمها ينطوي علي العديد من المخاطر والتي من بينهما:

- تسمح للأفكار والمعتقدات المتطرفة سواء كانت دينية أو سياسية أو عنصرية ومهما كانت رديئة أن تدخل إلي الشبكة وتستفيد من خدماتها، وسبل وضع ضوابط لها تبدو مهمة صعبة، خاصة وأن أيا كان يستطيع تعميم أفكاره والدعوة لها عبر هذه الوسيلة الجديدة والتي لا يمكنه التعبير عنها في وسائل الإعلام التقليدية.
- سهولة استغلال خدماتها في العمل الدعائي أو التخزيني أو اللاأخلاقي لهذا نجد أن معظم ما تتضمنه من معلومات (حاليًا) يتم إعداده وفق نظرة الجهات المسيطرة علي التكنولوجيا- الغرب عمومًا وأمريكا تحديدًا وبكل سلبياتها ومواقفها العدائية المعروفة من الشعوب النامية ومنها العربية.
- إمكانية دخول المتطفلين والمجرمين من أصحاب الأغراض السيئة إلي ملفات المصارف للتلاعب والتحريف بالأرصدة، كما يمكن اختراق شبكة المعلومات الخاصة بالجهات الأمنية والوطنية في البلدان الأخري والاطلاع علي أسرارها.
- عدم كفاية أمن المعلومات المنتشرة بالإنترنت، مع إمكانية اختراقها، لذا تزايدت الأصوات عالميًا، لمطالبة بضرورة وضع مرشحات للمعلومات المتاحة فيها، وخصوصًا في المجالات الفكرية والسياسة والأخلاقية.

– استخدمت الإنترنت من قبل البعض في بث مواد تشجع علي العنف والإجرام والجنس ومضايقة النساء والقرصنة، وتسرب المعلومات الشخصية (عبد القادر، 2004).

ويمكن تلخيص مخاطر الإنترنت في النقاط الآتية:

-العزلة الاجتماعية: وقد ظهر مفهوم العزلة في وصف مستخدمي الإنترنت ولذلك يعكس تأثيرًا سلبيًا علي الأفراد في علاقاتهم بالآخرين وخصوصًا علي مستوي الأسرة والأصدقاء حيث يقضي الفرد ساعات طويلة أمام الحاسب يستغراقها في التجول والإبحار بين مواقع الشبكة والكشف عن محتواها، ويكون هذا الوقت بالتالي علي حساب العلاقات الأسرية والاجتماعية (عبد الحميد، 2000)،

- كما أن الإنترنت يحفز علي تشكيل اتصالات علي الإنترنت مع الغرباء بدلا من المحافظة علي الصدقات مع أقرانهم الحاليين. علي الرغم من أنها علاقات سطحية، ضعيفة تفتقر إلي مشاعر المودة والالتزام، وبالتالي فالإنترنت يحد من العلاقات الحقيقية (Valkenburg , 2007).

- اضطرابات نفسية متنوعة وصراعات ذهنية ونفسية داخلية: بسبب اختلاط الخيال والوهم الذي يراه ويستشعره المستخدم من تعامله مع العالم الافتراضي والتخيلي علي شبكة الإنترنت وهو ما يمكن أن يتحقق من خلال إطلاع المستخدم علي:

- أنماط مختلفة ومتعددة من المجتمعات والبشر الذين يحيون حياة مليئة بالرفاهية والإفراط في البذخ دون أي مبالاة.

-انفلات وانحلال أخلاقي، وهو يشكل تهديدا مباشرًا للقيم الدينية والتقاليد والأعراف الانضباطية المتعارف عليها دوليًا (jcmc.indiana.edu).

مفهوم البرنامج:

الغرض العام لخدمة الجماعة هو تحقيق نمو الفرد ونمو الجماعة والإسهام في النمو للمجتمع، فإن ذلك يتطلب تزويد أعضاء الجماعات بالخبرات والمهارات والمعلومات في شتي ميادين الحياة الإنسانية ولا شك أن ذلك يمكن تحقيقه عن طريق البرنامج (حامد، 2010).

و البرنامج هو كل ما تؤديه الجماعة سواء أكان لفظياً أم غير لفظي ويعتبر الوسيلة الأساسية لتحقيق غرض خدمة الجماعة (أحمد، 2003).

اماقاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية"يعرف البرنامج مجموعة من الأنشطة التي تعتمد علي بعضها البعض والموجهة لتحقيق غرض أو مجموعة من الأغراض".(DRIVER ,1984)

وهو أيضا مجموعة من العناصر المخططة والمتكاملة والمتفاعلة مع بعضها البعض الموجهة إلي عدد من الأعضاء لتحقيق أهداف معينة خلال فترة زمنية محددة (النحاس، 2001),

والبرنامج هو خطة محددة ودقيقة تشمل مجموعة من المواقف والخبرات المترابطة والمتكاملة, بهدف تنمية الأفراد الذين أعد البرنامج من أجلهم وإكسابهم مهارات معينة تتناسب طبيعة نموهم الجسدي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وتشمل هذه الخطة أسلوب التنفيذ وأدوات التقييم والمدة اللازمة للتطبيق.(العيسوي، 1990، ص 344)

ويشير البرنامج إلي الخطة التي تتضمن عدة أنشطة تهدف إلي مساعدة الفرد علي الاستبصار بسلوكه والوعي بمشكلاته وتدريبه علي حلها, وعلي اتخاذ القرارات بشأنها ولهذا الجانب أهمية في توظيف طاقات الفرد, وتنمية قدراته ومهاراته (ذكي، 1989), كما يشير إلي ذلك النشاط الموجه الذي يمارس مع الجماعات الصغيرة, بهدف مقابلة الحاجات الاجتماعية والنفسية لأعضاء الجماعة وللجماعة ككل (Rivas , 1985).

وعلي ذلك فمفهوم البرنامج في خدمة الجماعة يتضمن مجالاً شاملاً لكل ما يتفاعل داخل الجماعات من أنشطة وعلاقات وتجارب وخبرات يعبر عنها أعضاؤها عندما يجتمعون معاً ليناقشوا أو يخططوا لمشروع أو ينفذوا عملاً أو يتابعوا موضوعاً (الجندي وآخرون، 2005).

مفهوم الإرشاد:

أما عن مفهوم الإرشاد لغوياً يشير إلي رشد رشداً أي اهتدي وأصاب وجه الطريق فهو رشيد واسترشد لأمره أي اهتدي والرشد كمصدر معناها الاستقامة علي الطريق الحق(درويش، 1998، ص 37).

يشير مصطلح الإرشاد إلي التوجيه – الترشيد – الهداية – التوعية – الإصلاح وتقديم الخدمة والمساعدة وتغيير السلوك إلي الأفضل (زهران، 2000).

والإرشاد يشار له بأنه ينصب علي تغيير السلوك وتوظيف الإرادة والعمل علي تجهيز الشخص للإقبال بطريقة أفضل علي المواقف التي تواجهه في الحياة (صبحي، 2003).

ويعتبر الإرشاد أحد الأساليب التي يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون والمهنيون الآخرون من مختلف أنواع التخصصات العلمية في توجيه الأفراد والأسر والجماعات عن طريق بعض الأنشطة مثل إعطاء النصيحة أو وضع البدائل المساعدة في توضيح الأهداف وتقرير المعلومات التي يحتاجها العميل سواء كان فرداً أو جماعة أو مجتمعاً (السكري، 2000، ص 127).

وهو يعد أحد الوسائل التي يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون المهنيون والمعالجون من مختلف التخصصات العلمية في توجيه الإفراد والأسر والجماعات والمجتمعات عن طريق بعض الأنشطة مثل إعطاء النصيحة أو وضع البدائل أو المساعدة في توضيح الأهداف وتقديم المعلومات التي يحتاجها العميل (السكري، 2000)،

والارشاد الجماعي هو علاقة إرشادية بين المرشد ومجموعة من المسترشدين تتم من خلال اجتماعات جماعية في مكان واحد ويتشابهون في نوع المشكلة التي يعانون منها

ويعبرون عنها كل حسب وجهة نظره وطريقة تفكيره من واقع رؤيته لها، ومن إيجابيات الأسلوب الإرشادي أنه ينبع من كون الفرد يتعلم من الجماعة جوانب كثيرة فهي تكسب الفرد مزيداً من الثقة بالذات وتضفي عليه روح التعاون والتفاعل والانسجام مع الآخرين من حوله (علي وآخرون، 1999).

وعرف معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية الإرشادية بأنه ما يقدمه الأخصائيون الاجتماعيون وغيرهم من المهنيين للعملاء اللذين يقومون بمساعدتهم ويعتبر هؤلاء الأخصائيون بمثابة أفراد موجهين ومرشدين للأسر والجماعات والمجتمعات والأفراد ويقدمون النصيحة والمعلومات وبدائل الحلول لما يواجهه الأفراد من مشاكل أو مواقف(درويش،1998)

كما يعرف الإرشاد الجماعي بأنه أحد أنواع الجماعات العلاجية التي تتعامل مع مشكلات شخصية واجتماعية تواجه أعضاء الجماعة وتحاول هذه الجماعات من خلال العمل الجماعي مساعدة هؤلاء الأشخاص في التعامل مع مشكلاتهم بصورة صحيحة (Zastrow ,2009).

وهو عملية ذات توجيه تعلمي تتم في بيئة اجتماعية يسعي المرشد المؤهل بالمعرفة والمهارة والخبرة إلي مساعدة الآخرين باستخدام طرق وأساليب ملائمة لحاجتهم متفقة مع قدراتهم كي يصبحوا أكثر سعادة وأكثر إنتاجية (البلاوي، 2002).

مفهوم البرنامج الإرشادي:

هو النشاط الموجه الذي يمارس مع الجماعات الصغيرة، بهدف مقابلة الحاجات الاجتماعية والنفسية لأعضاء الجماعة وللجماعة ككل (Rivas , 1985).

أيضا مجموعة من العناصر المخططة والمتكاملة والمتفاعلة مع بعضها البعض الموجهة إلي عدد من الأعضاء لتحقيق أهداف معينة خلال فترة زمنية محددة (النحاس، 2001).

مفهوم البرنامج الإرشادي في طريقة العمل مع الجماعات في هذة الدراسة إجرائياً:

هو تلك الأنشطة المخططة التي تقوم بها الباحثة كأخصائي خدمة جماعة مع الزوجات اللائي يعانون من الاغتراب الاسري الناتج عن استخدام الانترنت معتمدة في ذلك علي تكنيكات خدمة الجماعة، والتي تستخدمها في إطار زمني محدد، وفي ضوء مبادئ وفلسفة الطريقة بهدف التخفيف من حدة الاغتراب لديهم.

الاجراءات المنهجية للدراسة:

فروض الدراسة:

توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام برنامج ارشادي في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من الاغتراب الأسري الناتج عن استخدام الانترنت

ويمكن التحقق من صحة الفرض الرئيسي من خلال التحقق من صحة الفروض الفرعية:

1- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام برنامج ارشادي في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من العزلة الاجتماعية الناتجة عن استخدام الانترنت.

2- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام برنامج ارشادي في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من عدم الرضا الأسري الناتج عن استخدام الانترنت.

3- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام برنامج ارشادي في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من ضعف القيم الأسرية الناتج عن استخدام الانترنت.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلي نمط الدراسات شبه التجريبية التي تهدف إلي اختبار أثر استخدام المتغير المستقل والذي يتمثل في برنامج ارشادي في طريقة العمل مع الجماعات علي المتغير التابع وهو التخفيف من الاغتراب الاسري الناتج عن استخدام الانترنت

المنهج المستخدم:

توافقاً مع نوع الدراسة وأهدافها تعتمد الباحثة في الدراسة علي المنهج التجريبي (تصميم التجربة القبلية والبعدية باستخدام مجموعة واحدة).

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي مقياس الاغتراب الأسري الناتج عن استخدام الانترنت من اعداد الباحثة وقد تم اتباع الخطوات التالية في اعداد المقياس:

1-تحديد موضوع المقياس وذلك في ضوء المتغير التابع الذي من خلاله يتم التعرف علي مدي التغيير فيه ويتمثل في الاغتراب الأسري الناتج عن استخدام الانترنت.

2-تحديد المؤشرات المتصلة بالموضوع والتي تتمثل في:

- العزلة الاجتماعية الناتجة عن استخدام الانترنت.
- عدم الرضا الأسري الناتج عن استخدام الانترنت.
- ضعف القيم الأسرية الناتج عن استخدام الانترنت.

3- صياغة العبارات المتصلة بمؤشرات المقياس وقد بلغ المجموع الكلي للعبارات 46 عبارة.

4- تحكيم المقياس حيث تم عرض المقياس في صورته المبدئية علي عدد 10 من المحكمين من الأساتذة بكليات الخدمة الاجتماعية والخبراء في المجال، وتم التحكيم بالنسبة لارتباط كل عبارة بالمؤشر المراد قياسه والمقياس ككل وسلامة العبارات من حيث صياغتها وحذف وإضافة بعض العبارات التي يرون أنها مناسبة.

وبعد عرض المقياس علي السادة المحكمين تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة بعض العبارات وإضافة بعض العبارات الجديدة في ضوء آراء المحمكين وأصبح العدد النهائي لعبارات المقياس 40 عبارة.

5-مرحلة التأكد من صدق وثبات المقياس:

– ثبات المقياس تم باستخدام طريقة إعادة الاختبار بتطبيق المقياس في صورته المبدئية علي 10 مفردة من خارج عينة الدراسة وتم إعادة تطبيق المقياس معهم بعد 15 يوم وتم استخدام معامل ارتباط سبيرمان وكانت نتائج ثبات الدرجة الكلية للمقياس 0,92 عند درجة معنوية 0,05.

– صدق المقياس وتم باستخدام اسلوبين للتحقق من صدق المقياس: الصدق الظاهري حيث تم عرض المقياس علي عدد (10) من المحكمين وأساتذة الخدمة الاجتماعية والخبراء وذلك للحكم علي مدي سلامة عبارات المقياس وارتباطها بالمؤشر المراد قياسه وسلامة العبارات من حيث صياغتها وحذف واضافة بعض العبارات التي يرونها مناسبة. الصدق الذاتي وتم التحقق بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس وبلغ 0,96.

مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: وتحدد في مركز وفاق للاستشارات الانسانية والأسرية لتنمية المجتمع بالظاهر، وذلك للأسباب التالية:

- **المجال البشري:** بلغ عدد السيدات المترددات علي الجمعية (47) سيدة وتم أخذ عينة منهن وفقاً للشروط الآتية:

- أن يتراوح العمر من 20 سنة إلي 40 سنة.
- أن تكون متزوجة.
- أن تكون حاصلة علي مؤهل متوسط علي الأقل
- أن تكون من الحاصلات علي أعلي الدرجات في المقياس المستخدم في الدراسة
- وبناءً علي ذلك بلغ حجم العينة (18) سيدة.

وبتطبيق الشروط علي الزوجات المترددات علي المؤسسة توافرت الشروط في 28 مفردة تم تطبيق ثبات المقياس علي 10 منهن وتطبيق الدراسة علي 18 مفردة.

- المجال الزمني: فترة إجراء التدخل المهني وهي 3 شهور في الفترة من 2021/3/10 إلي 2021/6/10.

برنامج التدخل المهني ببرنامج ارشادي في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من الاغتراب الأسري الناتج عن استخدام الانترنت:

أ – أهداف البرنامج الإرشادي:

يهدف البرنامج إلي التخفيف من الاغتراب الاسري الناتج عن استخدام الانترنت:

وتحقق هذا الهدف من خلال ثلاثة أهداف فرعية هي:

1 –التخفيف من العزلة الاجتماعية.

2 – التخفيف من عدم الرضا الاسري.

3 – التخفيف من ضعف القيم الاسرية.

ب – الأسس التي اعتمد عليها البرنامج الإرشادي:

1 – نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بالإرشاد والاغتراب.

2- دراسة تقدير الموقف.

3- القياس القبلي وتفسيره وتحليله.

4 – الأطر النظرية للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الجماعة بصفة خاصة.

ج – الاعتبارات التي كانت موضع اهتمام عند تصميم البرنامج الإرشادي:

- بنتائج الدراسة الاستطلاعية.
- التوافق بين أهداف البرنامج وأهداف الدراسة.
- مرونة البرنامج وقابليته للتعديل والتطوير.
- تحديد الإمكانيات المتاحة اللازمة لتنفيذ البرنامج.

د- مراحل التدخل المهني:

المرحلة الأولي: تتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

١. الاستعداد: حيث قامت الباحثة في هذه المرحلة بالاطلاع علي ما كتب عن الاغتراب وأبعاده، كما تم الاطلاع علي المقاييس المتشابهة، وذلك بغرض إعداد مقياس الاغتراب الأسري الناتج عن استخدام الانترنت.

٢.اكتشاف نوعية المشكلات: في هذه المرحلة قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاغتراب الأسري الناتج عن استخدام الانترنت علي جميع السيدات التي تنطبق عليهن شروط اختيار العينة، ثم بعد ذلك تم تحديد حالات الدراسة وأخذ رغبتهن في تطبيق البرنامج.

٣.التعاقد: قامت الباحثة في هذه المرحلة بالتعاقد الشفوي مع أعضاء الجماعة حول الخطوات التي سوف يتم اتخاذها وأدوار كل من الباحثة وأعضاء الجماعة، وفترة التدخل المهني وأماكن ممارسة الأنشطة المختلفة، ويمكن في هذه المرحلة استخدام بعض المهارات، كالاتصال والملاحظة، وبعض الأدوار كالممكن والتربوي.

المرحلة الثانية (مرحلة العمل): قامت الباحثة في هذه المرحلة باستخدام النماذج والأساليب الفنية العلاجية المناسبة للتخفيف من الاغتراب الأسري الناتج عن استخدام الانترنت ومن ناحية أخري استخدمت الباحثة الأساليب العلاجية الملائمة

المرحلة الثالثة(مرحلة الإنهاء): حيث تقوم الباحثة في هذه المرحلة بالانفصال التدريجي، وذلك من خلال تمهيد من جانب الباحثة لأعضاء الجماعة، وذلك من خلال التباعد في المقابلات، ويتم في هذه المرحلة تقويم البرنامج من خلال تطبيق المقياس، ومعرفة التغيرات التي حدثت ومدي فاعلية البرنامج الارشادي.

هـ – الاستراتيجيات التي اعتمد عليها البرنامج الإرشادي: إعتمدت الباحثة في تدخله المهني علي عدد من الاستراتيجيات:

1-إستراتيجية بناء العلاقات الأسرية: وتفيد هذه الاستراتيجية في زيادة التفاعلات، والاتصالات السليمة للتخفيف من حدة الاغتراب الأسري الناتج عن استخدام الانترنت.

2-إستراتيجية التعاون: حيث يتم التعاون بين الأعضاء للتخفيف من الاغتراب الاسري الناتج عن استخدام الانترنت.

3 – استراتيجية التفاعل الجماعي عن طريق توجيه التفاعلات والعمل علي تحقيق التماسك والنمو للجماعة للتخفيف من الاغتراب الاسري الناتج عن استخدام الانترنت.

4 – استراتيجية التوضيح عن طريق توصيل الصورة الصحيحة عن مخاطر الانترنت التي تؤدي الي الاغتراب من خلال تقديم المعارف.

5- إستراتيجية إعادة البناء المعرفي: من خلال تزويد الزوجات بالمعلومات والحقائق التي تهدف إلي للتخفيف من حدة الاغتراب الأسري الناتج عن استخدام الانترنت.

6-إستراتيجية التدعيم الذاتي: وذلك من خلال التخفيف من حدة المشاعر السلبية التي تسبب القلق، والإحباط، والتوتر، وكذلك تشجيعهن علي المشاركة في الأنشطة التي تؤدي إلي الاندماج والتعاون مع الآخرين.

7-إستراتيجية المشاركة: وذلك من خلال الأنشطة الخاصة ببرنامج التدخل المهني، والخاصة بالمؤسسة ليتم إدماجهن مع المحيطين وتقوية العلاقات والتفاعلات الإيجابية بينهم.

8 – استراتيجية الإقناع استخدمت الباحثة الإقناع كتوجه عام اعتمد عليه في تغيير الأفكار السلبية السائدة وخاصة الاستخدام السئ للانترنت.

9 – استراتيجية العلاج التعليمي وذلك لزيادة إدراك الزوجات بخطورة الاستخدام السئ للانترنت

و- التكنيكات المهنية التي يتم استخدامها بالبرنامج الإرشادي:

1 – المحاضرات: من أهم الأساليب التي اعتمدت عليها الباحثة في تحقيق أهداف البرنامج حيث أنها الوسيلة المناسبة لتقديم المعارف والمعلومات وتنمية الإدراك والفهم الصحيح لخطورة الاستخدام السئ للانترنت الذي يؤدي الي الاغتراب وقد نفذت الباحثة 6 محاضرات عن أبعاد الاغتراب وهي (التخفيف من العزلة الاجتماعية- التخفيف من عدم الرضا الاسري- التخفيف من ضعف القيم الاسرية)

2 – المناقشة الجماعية: هي الأداة الرئيسية لخدمة الجماعة في تحقيق أهداف البرنامج وقد إعتمدت الباحثة علي هذه الأداة بشكل أساسي في تقديم المعلومات والوصول لفهم صحيح للاغتراب عن طريق التفاعل والحوار وتبادل الخبرات وقد نفذت الباحثة 12 مناقشة جماعية

علي أن يعقب المحاضرة مناقشة جماعية كما استخدمت المناقشة الجماعية عقب لعب الأدوار والزيارات.

3- تكنيك العصف الذهني: وقد استخدمت الباحثة من خلال استثارة الزوجات للتفكير في حلول مبتكرة للتخفيف الاغتراب الاسري الناتج عن استخدام الانترنت.

4 – لعب الأدوار: استخدامت الباحثة لعب الأدوار وقامت الباحثة بعقد مناقشات جماعية لإلقاء الضوء أكثر علي طبيعتها.وأفاد هذا التكنيك في زيادة فهم اعضاء الجماعة لخطورة الاغتراب الاسري الناتج عن استخدام الانترنت.

5- تكنيك النمذجة السلوكية: وقد استخدمت الباحثة نفسه كنموذج للتحدث في موضوعات الخاصة بابعاد الاغتراب لإعطائهم النموذج الإيجابي.

6-تحسين أساليب الاتصال: يتم ذلك بين أعضاء الجماعة والمؤسسة التي يتعاملن معها وتيسير استفادة أعضاء الجماعة من الموارد.

ز- **أدوار أخصائي الجماعة (الباحثة) في البرنامج الإرشادي**: قامت الباحثة القيام في البرنامج الإرشادي بالادوار الاتية:

1 – دور المساعد: للأعضاء في الاستفادة من البرنامج ومساعدتهم علي الحصول علي المعارف والمعلومات السليمة.

2 – دور الباحث عن المعلومات: وهي المعارف والمعلومات المرتبطة والحصول علي كثير من الدراسات والبحوث المتخصصة التخفيف من الاغتراب الاسري الناتج عن استخدام الانترنت.

3 – دور المنسق: بين الجماعة و المتخصصين ممن شاركوا الباحثة في تنفيذ برنامج المحاضرات

4 – دور الموجه: للأعضاء في تفاعلهم والحرص علي أن يكون التفاعل موجهاً نحو الموضوع

5 – دور الملاحظ: لأداء الأعضاء ومدي التطور في معارفهم وأفكارهم وإدراكهم واستعدادهم وحماسهم ونشاطهم داخل الجماعة وخارجها.

6 – دور المعلم: حيث قامت الباحثة في كثير من المناقشات بتقديم معلومات ومعارف مكملة لما تم في المحاضرات المتخصصة.

7- دور المخطط: حيث تقوم الباحثة بالتخطيط للتدخل المهني من خلال إعداد برنامج إرشادي يتيح فرص الممارسة في الأنشطة المختلفة للتخفيف من الاغتراب الاسري الناتج عن استخدام الانترنت

8- دور المنشط: وفي هذا الدور تقوم الباحثة بتنشيط الأعضاء وتحفيزهم للمشاركة في الأنشطة أثناء تنفيذ البرنامج الإرشادي.

9- دور القائد المهني: قامت الباحثة بهذا الدور في جميع مراحل تطبيق البرنامج الإرشادي وتركز فيه علي تدريب الأعضاء علي القيادة وتحمل المسئولية.

10- دور المرشد: حيث تقوم بتوجيه وإرشاد الأعضاء أثناء تنفيذ البرنامج الإرشادي.

ح- المهارات التي يعتمد عليها البرنامج الإرشادي:

أ- المهارة في إقامة العلاقات الاجتماعية: وقد قامت الباحثة من خلال هذه المهارة بتدريب الأعضاء علي العمل الجماعي مع بعضهم البعض من خلال الأنشطة الجماعية التي تم ممارستها باستخدام تكتيك لعب الأدوار والمناقشة الجماعية وغيرها من التكنيكات التي استخدمتها الباحثة في البرنامج الإرشادي.

ب- المهارة في تأكيد الذات: قامت الباحثة من خلال هذه المهارة تعليم أعضاء الجماعة القدرة علي تكوين علاقات، والتعبير عن المشاعر الايجابية.

ج- المهارة في حل المشكلات: قامت الباحثة بتطبيق خطوات حل المشكلة من حيث إدراك المشكلة التي يعاني منها أعضاء الجماعة- تحديد وتعريف ابعاد الاغتراب- جمع وتحليل المعلومات الخاصة بالمشكلة – تحديد الأسباب وتحديد وسائل العلاج وتوليد بدائل للحل- اختيار البديل الأمثلة واتخاذ القرار الفعال – تطبيق الحلول- المتابعة والتقييم.

د- المهارة في القيادة والتأثير في الآخرين: وهذه المهارة تسهم في نمو الأعضاء داخل الجماعة وتعمل علي نشر روح الإخاء بين الأعضاء وخلق العلاقات بينهم وذلك من خلال قيام الباحثة بتدريبهم علي القيادة والتبعية.

هـ- المهارة في العمل الجماعي المشترك: وقد استخدمت الباحثة من خلال تبادل المعلومات بين أعضاء الجماعة ومساعدتهم في التعبير عن اتجاهات ايجابية للتخفيف من الاغتراب الاسري الناتج عن استخدام الانترنت.

و- المهارة في إدارة واستثمار الوقت: وذلك لتعديل سلوكهم وتغيير بعض العادات السلبية التي يمارسوها في حياتهم لتدبير وقتهم واستغلاله الاستغلال الأمثل والتغلب علي بعض ضغوط الحياة.

ز- المهارة في الإنصات للآخرين: وذلك لمساعدة أعضاء الجماعة علي تعديل سلوكهم العنيف نحو الآخرين ومحاولة الاستماع لهم للاستفادة من المعلومات أو الأفكار التي تعرض لهم.

ح- المهارة في المحادثة وإدارة الحوار مع الآخرين: وقد استخدم هذه المهارة بهدف تدريب أعضاء الجماعة علي الحوار المنظم والهادئ مع الآخرين ومحاولة توصيل الأفكار لبعضهم البعض.

نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن خصائص عينة الدراسة أن الزوجات عينة الدراسة في المرحلة العمرية من 30 سنة إلي أقل من 35 سنة جاءت في الترتيب الأول بنسبة 44 % يليها المرحلة العمرية من 25 سنة إلي أقل من 30 سنة بنسبة 28% يليها في الترتيب الثالث المرحلة العمرية 35 سنة فأكثر بنسبة 17% وأخيراً المرحلة العمرية 20 سنة إلي أقل من 25 سنة وذلك بنسبة 11%.أما بالنسبة للحالة التعليمية فجاء في الترتيب الاول الحاصلات علي مؤهل فوق المتوسط وذلك بنسبة 55% بينما الحاصلات علي مؤهل عالي جاءت في الترتيب الثاني بنسبة 28% يليها الحاصلات علي مؤهل متوسط بنسبة 17%.كما يتضح من الجدول أيضاً أن الزوجات اللاتي لديهن طفلان في الترتيب الأول بنسبة 50% يليها ثلاثة أطفال بنسبة 22% ثم طفل واحد بنسبة 17% وفي الترتيب الأخير أربعة أطفال بنسبة 11%.وبالنسبة للحالة العملية فجاء في الترتيب الأول تعمل بنسبة 55% يليها لا تعمل بنسبة 45%.أما بالنسبة لعدد ساعات استخدام الانترنت فجاء في الترتيب الأول استخدام 4 ساعات بنسبة 50% يليها استخدام 5 ساعات بنسبة 28% وأخيراً استخدام 3 ساعات بنسبة 22%.

النتائج المتعلقة بالتغييرات التي حققها التدخل المهني علي المقياس ككل ولكل حالة علي حده:

1- النتائج المتعلقة بالمقياس ككل:

رقم الحالة	الدرجة علي المقياس ككل لكل حالة		الفروق	نسبة التغيير
	قبل التدخل المهني	بعد التدخل المهني		
الحالة الأولي	64	110	46	%38.33
الحالة الثانية	62	110	48	%40.00
الحالة الثالثة	58	99	41	%34.17
الحالة الرابعة	58	107	49	%40.38
الحالة الخامسة	59	109	50	%41.66
الحالة السادسة	61	108	47	%39.17
الحالة السابعة	58	109	51	%42.50
الحالة الثامنة	58	99	41	%34.17
الحالة التاسعة	58	107	49	%40.38
الحالة العاشرة	55	99	44	%36.67
الحالة الحادية عشر	60	107	47	%39.17
الحالة الثانية عشر	57	100	43	%35.38
الحالة الثالثة عشر	57	102	45	%37.50
الحالة الرابعة عشر	55	104	49	%40.38
الحالة الخامسة عشر	57	99	42	%39.17
الحالة السادسة عشر	57	104	47	%39.17
الحالة السابعة عشر	54	104	50	%41.66
الحالة الثامنة عشر	55	99	44	%36.67
المتوسط العام لعائد التدخل المهني	1043	1876	833	.

جدول (1) يوضح تغييرات عائد التدخل المهني علي المقياس ككل ولكل حالة علي حده.

من الجدول السابق يتضح أن التدخل المهني بالبرنامج الارشادي في طريقة العمل مع الجماعات قد أحدث تغييراً إيجابياً في درجات أعضاء الجماعة التجريبية علي المقياس ككل بلغ 38.56% وهو مستوي تغيير كبير يدل علي نجاح برنامج التدخل المهني. وعلي مستوي الحالات نجد أن الحالات أرقام (2، 4، 5، 7، 9، 14، 17) هي أكثر الحالات تغيراً بنسبة تراوحت ما بين 40.00% إلي 42.50 % ، بينما كانت أقل الحالات تغيراً هي الحالات أرقام (1، 3، 6، 8،10، 11، 12، 13، 15، 16، 18) والتي تراوحت نسبة التغير فيها مابين 34.17% إلي 39.17%.

2- النتائج المتعلقة بالتغييرات التي حققها التدخل المهني علي الأبعاد الثلاثة لكل حالة علي حده:

أ- علي بعد العزلة الاجتماعية لكل حالة علي حده:

جدول (3) يوضح التغييرات التي حققها عائد التدخل المهني علي بعد العزلة الاجتماعية

م	رقم الحالة	الدرجة علي بعد العزلة الاجتماعية		الفروق	نسبة التغيير
		قبل	بعد		
1	الحالة الأولي	28	53	25	%59.52
2	الحالة الثانية	29	47	18	%42.86
3	الحالة الثالثة	28	48	20	%47.62
4	الحالة الرابعه	29	49	20	%47.62
5	الحالة الخامسة	27	47	20	%47.62
6	الحالة السادسة	25	51	26	%61.90
7	الحالة السابعة	27	50	23	%54.76
8	الحالة الثامنة	27	49	22	%52.38
9	الحالة التاسعة	27	53	26	%61.90
10	الحالة العاشرة	27	52	25	%59.52
11	الحالة الحادية عشر	28	53	25	%59.52
12	الحالة الثانية عشر	26	48	22	%52.38
13	الحالة الثالثة عشر	24	47	23	%54.76
14	الحالة الرابعة عشر	25	51	26	%61.90
15	الحالة الخامسة عشر	26	46	20	%47.62
16	الحالة السادسة عشر	26	48	22	%52.38
17	الحالة السابعة عشر	24	48	24	%57.14
18	الحالة الثامنة عشر	24	48	24	%57.14
المتوسط العام لعائد التدخل المهني		477	888	411	%54.37

من الجدول السابق يتضح أن التدخل المهني بالبرنامج الارشادي في طريقة العمل مع الجماعات قد أحدث تغييراً إيجابياً في درجات أعضاء الجماعة التجريبية علي مستوي الحالات ككل بلغ 54.37%.

وعلي مستوي الحالات نجد أن الحالات أرقام (1، 6، 7، 9، 10، 11، 13، 14، 17، 18) هي أكثر الحالات تغييراً إيجابياً بنسبة تراوحت ما بين 54.76% إلي 61.90 %، بينما

كانت أقل الحالات تغييراً هي الحالات أرقام (1، 2، 3، 4، 5، 6، 8، 12، 15، 16) والتي بلغت نسبة التغيير فيها ما بين 42.86% إلي 52.38 %.

حيث ان استخدام الإنترنت يعكس تأثيرًا سلبيًا علي الأفراد في علاقاتهم بالآخرين وخصوصًا علي مستوي الأسرة والأصدقاء حيث يقضي الفرد ساعات طويلة أمام الحاسب يستغراقها في التجول والإبحار بين مواقع الشبكة و يؤدي به إلي الانعزال عن المجتمع، وانفصاله عن الآخرين وقلة تفاعله معهم ومشاركته لهم في الأنشطة المختلفة حيث يشعر الفرد بالتباعد بين ذاته والذات الأخري وضعف صلته الاجتماعية بهم.

ب ـ علي بعد الرضا الأسري لكل حالة علي حده

جدول (4) يوضح التغييرات التي حققها عائد التدخل المهني علي بعد الرضا الأسري

م	رقم الحالة	الدرجة علي بعد الرضا الأسري		الفروق	نسبة التغيير
		قبل التدخل المهني	بعد التدخل المهني		
1	الحالة الأولي	15	28	13	%33.33
2	الحالة الثانية	16	28	12	%30.77
3	الحالة الثاثة	18	28	10	%25.46
4	الحالة الرابعه	13	29	16	%41.03
5	الحالة الخامسة	14	26	12	%30.77
6	الحالة السادسة	17	30	13	%33.33
7	الحالة السابعة	16	30	14	%35.89
8	الحالة الثامنة	16	25	9	%23.08
9	الحالة التاسعة	16	29	13	%33.33
10	الحالة العاشرة	16	29	13	%33.33
11	الحالة الحادية عشر	16	28	12	%30.77
12	الحالة الثانية عشر	16	27	11	%28.21
13	الحالة الثالثة عشر	17	27	10	%25.46
14	الحالة الرابعة عشر	15	28	13	%33.33
15	الحالة الخامسة عشر	16	28	12	%30.77
16	الحالة السادسة عشر	16	30	14	%28.21
17	الحالة السابعة عشر	13	29	16	%41.03
18	الحالة الثامنة عشر	16	26	10	%35.89
المتوسط العام لعائد التدخل المهني		282	505	223	%31.77

من الجدول السابق يتضح أن التدخل المهني بالبرنامج الارشادي في طريقة العمل مع الجماعات قد أحدث تغييراً إيجابياً في درجات أعضاء الجماعة التجريبية علي مستوي الحالات بنسبة تغيير إيجابي بلغت 31.77%.

وعلي مستوي الحالات نجد أن أكثر الحالات تغييراً إيجابياً هي الحالات أرقام (1، 4، 6، 7، 9، 10،14، 17، 18) حيث بلغت نسبة التغيير ما بين 33.33% إلي 41.03%، بينما كانت أقل الحالات

تغييراً إيجابياً هي الحالات أرقام (2، 3، 5، 8، 11، 12، 13، 15، 16) والتي تراوحت فيها نسبة التغيير ما بين 25.46% إلي 30.77%.

اتصالات علي الإنترنت مع الغرباء بدلا من المحافظة علي الصدقات مع أقرانهم الحاليين. علي الرغم من أنها علاقات سطحية، ضعيفة تفتقر إلي مشاعر المودة والالتزام، وبالتالي فالإنترنت يحد من العلاقات الحقيقية من حيث ان إحساس "الزوج - الزوجة" بالملل من الحياة والضيق وعدم القدرة علي التفاهم بينهما وشعورهما بأن الأمور تسير علي غير الرغبة والتوقع والشعور بفقدان الاهتمام والتقدير نتيجة للاستخدام السيء للإنترنت.

جـ - علي بعد ضعف القيم الأسرية لكل حالة علي حده

جدول (5) يوضح التغييرات التي حققها عائد التدخل المهني علي بعد ضعف القيم الأسرية

م	رقم الحالة	الدرجة علي بعد ضعف القيم الأسرية		الفروق	نسبة التغيير
		قبل التدخل المهني	بعد التدخل المهني		
1	الحالة الأولي	15	25	10	%25.46
2	الحالة الثانية	19	32	13	%33.33
3	الحالة الثاثة	15	35	20	%51.28
4	الحالة الرابعه	15	34	19	%48.72
5	الحالة الخامسة	18	36	18	%46.15
6	الحالة السادسة	15	29	14	%28.21
7	الحالة السابعة	15	29	14	%28.21
8	الحالة الثامنة	15	25	10	%25.46
9	الحالة التاسعة	19	32	13	%33.33
10	الحالة العاشرة	15	26	11	%28.21
11	الحالة الحادية عشر	16	33	17	%43.58
12	الحالة الثانية عشر	15	35	20	%51.28
13	الحالة الثالثة عشر	16	28	12	%30.77
14	الحالة الرابعة عشر	15	25	10	%25.46
15	الحالة الخامسة عشر	15	25	10	%25.46
16	الحالة السادسة عشر	15	28	13	%33.33
17	الحالة السابعة عشر	17	27	10	%25.46
18	الحالة الثامنة عشر	15	25	10	%25.46
المتوسط العام لعائد التدخل المهني		285	529	244	%34.76

من الجدول السابق يتضح أن التدخل المهني بالبرنامج الارشادي في طريقة العمل مع الجماعات قد أحدث تغييراً إيجابياً في درجات أعضاء الجماعة التجريبية بنسبة تغيير إيجابي بلغت 34.76%.

وعلي مستوي الحالات نجد أن أكثر الاحالات تغييراً إيجابياً هي الحالات أرقام (3، 4، 5، 11 ، 12) وهي الحالات التي بلغت نسبة التغيير فيها ما بين 43.58% إلي 51.28 %. بينما كانت أقل الحالات تغييراً هي الحالات أرقام (1، 2، 6 , 7، 8، 9، 10، 13 , 14، 15، 16, 17، 18) حيث بلغت نسبة التغيير ما بين 25.46% إلي 33.33%.

وعلي مستوي الحالات نجد أن نسب التغيير الإيجابي في كل حالة علي حده قد اختلف من بعد إلي آخر من أبعاد المقياس وقد يرجع ذلك إلي الاختلافات في خصائص أعضاء الجماعة التجريبية والفروق الفردية بينهم.

حيث ان استخدام الانترنت يؤدي الي انفلات وانحلال أخلاقي، وهو يشكل تهديدا مباشرًا للقيم الدينية والتقاليد والأعراف من حيث فقدان المعايير (اللامعيارية) وعدم الالتزام بقيم الأسرة في المجتمع والتي تولد حالة من الاضطراب والتفكك الأسري ويكون نتيجة لانهيار المعايير والقيم من جهة، وسببًا في مزيد من عدم انضباط السلوك من جهة أخري، ومحاولة بلوغ الأهداف بأي وسائل نتيجة للاستخدام السيء للإنترنت.

النتائج المتعلقة بالتغييرات التي احدثها عائد التدخل المهني في الحالات علي عبارات الأبعاد الثلاثة:

1- التغييرات التي احدثها التدخل المهني علي عبارات البعد الأول: العزلة الاجتماعية:

جدول (6) يوضح التغييرات التي احدثها التدخل المهني علي عبارات بعد العزلة الاجتماعية ككل ولكل حالة علي حده

م	مؤشرات بعد العزلة الاجتماعية	درجة القياس		الفروق	نسبة التغيير
		قبل التدخل	بعد التدخل		
1	شعور الزوجين بالوحدة	26	55	29	%48.33
2	انسحابهم من المواقف الاسرية	26	56	30	%50.00
3	عدم المشاركة في الممارسات اليومية	31	50	19	%31.66
4	ضعف العلاقات الاجتماعية بين الزوجين	29	49	20	%33.33
5	انعدام الحوار بين الزوجين	30	52	22	%36.66
6	فقد مشاعر الموده	29	53	24	%40.00
7	البعد عن الآخرين	27	52	25	%41.66
8	عدم تكوين صداقات جديدة	32	59	27	%45.00
9	عدم التفاعل مع المناسبات الاجتماعية	26	58	32	%53.33
10	يعجز عن السيطرة علي تصرفاته وأفعاله	31	52	21	%35.00
11	عدم القدرة علي التواصل مع الآخرين	28	53	25	%41.66
12	لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية	26	55	29	%48.33
13	الشعور بالغربة في الحياة الأسرية	32	57	25	%41.66
14	الشعور بعدم المسئولية المتبادلة	30	55	25	%41.66
الإجمالي والفروق ونسبتها		403	756	353	%42.02

من الجدول السابق يتضح أن برنامج التدخل المهني قد نجح في إحداث تغيير إيجابي في درجات أعضاء الجماعة التجريبية علي بعد العزلة الاجتماعية بلغ 42.02% .

وقد كانت أكثر العبارات تأثيراً إيجابياً في هذا البعد هي العبارة رقم (9) وذلك بنسبة 53.33 % وهي العبارة التي تتعلق عدم التفاعل مع المناسبات الاجتماعية وهو ما كان يجهله معظم أعضاء الجماعة التجريبية وركز برنامج التدخل المهني علي توضيحه وشرحه.

وقد كانت أقل العبارات تأثيراً علي عبارات هذا البعد هي العبارة رقم (3) وهي العبارة التي تتعلق بعدم المشاركة في الممارسات اليومية وذلك بنسبة 31.66 %.

واتفقت تلك النتائج مع دراسة جاكوب نيلسون 2000 ودراسة إيمان محمود دسوقي 2009 وعبدالله جاد وآخرون 2016 ودراسة محمد شحاته مبروك 2015.

حيث تعتبر مشكلة الاغتراب الاسري من المشكلات المهمة التي تؤثر علي كيان الأسرة وأنظمتها المختلفة من علاقات وتفاعلات واتصالات وتعاون ومشاركة وانتماء.

كما ان استخدام الإنترنت يعكس تأثيرًا سلبيًا علي الأفراد في علاقاتهم بالآخرين وخصوصًا علي مستوي الأسرة والأصدقاء حيث يقضي الفرد ساعات طويلة أمام الحاسب يستغراقها في التجول والإبحار بين مواقع الشبكة و يؤدي به إلي الانعزال عن المجتمع، وانفصاله عن الآخرين وقلة تفاعله معهم ومشاركته لهم في الأنشطة المختلفة حيث يشعر الفرد بالتباعد بين ذاته والذات الأخري وضعف صلته الاجتماعية بهم.

2- التغييرات التي احدثها التدخل المهني علي عبارات بعد الرضا الأسري

جدول (7) يوضح التغييرات التي احدثها التدخل المهني علي عبارات بعد عدم الرضا الأسري

م	مؤشرات بعد الرضا الأسري	درجة القياس		الفروق	نسبته التغيير
		قبل التدخل	بعد التدخل		
1	الاحساس بالملل من الحياة	42	59	17	%28.33
2	الشعور بفقدان الاهتمام	31	56	25	%41.66
3	سلبية التعامل	32	57	25	%41.66
4	الشعور بعدم التقدير	31	52	21	%35.00
5	عدم الرضا عن إشباع الحاجات	30	55	25	%41.66
6	الشعور باليأس وعدم الطموح	29	54	25	%41.66
7	الشعور بأن الحياة لا معني لها	34	55	21	%35.00
8	الشعور باللامبالاة	30	55	25	%41.66
9	الفشل في مواجهة ضغوط الحياة	31	52	21	%35.00
10	عدم القدرة علي التوافق مع النفس	30	55	25	%41.66
11	الشعور بحالة من الاستسلام	30	55	25	%41.66
12	عدم القدرة علي التفاهم	32	59	27	%45.00
13	لا يستطيع أخذ القرار	31	56	25	%41.66
الأجمالي والفروق ونسبتها		413	720	307	%39.35

من الجدول السابق يتضح أن برنامج التدخل المهني قد نجح في إحداث تغيير إيجابي في درجات أعضاء الجماعة التجريبية علي بعد الرضا الأسري بلغت 39.35 %.

وقد كانت أكثر العبارات تأثيراً إيجابياً علي عبارات هذا البعد هي عبارة رقم (12) وهي العبارة التي تتعلق عدم القدرة علي التفاهم وذلك بنسبة تغيير بلغت 45% وهي العبارات والأمور التي ركز التدخل المهني علي تنمية الوعي بها وتوضيحها وشرحها وتفسيرها عن طريق أنشطة وأدوات برنامج التدخل المهني وخاصة الندوات والمناقشات الجماعية مع المتخصصين، وقد كانت أقل العبارات تأثيراً علي عبارات هذا البعد هي العبارة رقم (1) وهي العبارة التي تتعلق بالاحساس بالملل من الحياة وذلك بنسبة 28.33 %.

وتتفق تلك النتائج مع دراسة نجاة عبدالله 2018 ودراسة وفاء عبدالستار 2021 ودراسة صفاء عادل مدبولي 2004

من حيث ان إحساس "الزوج - الزوجة" بالملل من الحياة والضيق وعدم القدرة علي التفاهم بينهما وشعورهما بأن الأمور تسير علي غير الرغبة والتوقع والشعور بفقدان الاهتمام والتقدير نتيجة للاستخدام السيء للإنترنت حيث أن إتصالات علي الإنترنت مع الغرباء بدلا من المحافظة علي الصدقات مع أقرانهم الحاليين. علي الرغم من أنها علاقات سطحية، ضعيفة تفتقر إلي مشاعر المودة والالتزام، وبالتالي فالإنترنت يحد من العلاقات الحقيقية.

3- التغييرات التي احدثها التدخل المهني علي عبارات بعد ضعف القيم الأسرية

جدول (8) يوضح التغييرات التي احدثها التدخل المهني علي بعد ضعف القيم الأسرية

م	عبارات بعد ضعف القيم الأسرية	درجة القياس		الفروق	نسبته التغيير
		قبل التدخل	بعد لتدخل		
1	فقدان المعايير الصحيحة	25	53	28	%46.66
2	عدم انضباط السلوك نتيجة الاستخدام السئ	25	48	23	%38.33
3	عدم الالتزام بقيم الأسرة	27	47	20	%33.33
4	حدوث التفكك الأسري نتيجة انهيار المعايير	25	46	21	%35.00
5	افتقاد الهدف الخاص بتكوين الأسرة	25	45	20	%33.33
6	البعد عن الواقع	25	45	20	%33.33
7	الشعور بعد الاحترام المتبادل	26	52	26	%43.33
8	التباعد النفسي بين الزوجين	25	53	28	%46.66
9	عدم الرضا عن الحياة الزوجية	25	48	23	%38.33
10	الكراهية بين الزوجين	25	46	21	%35.00
11	الشعور بعدم الانتماء للأسرة	26	52	26	%43.33
12	حب الشخص لنفسه فقط	27	47	20	%33.33
13	التعرض للاختلاف الثقافي الذي يؤدي إلي التفكك	27	50	23	%38.33
الأجمالي والفروق ونسبتها		333	632	299	%38.33

من الجدول السابق يتضح أن برنامج التدخل المهني قد نجح في إحداث تغيير إيجابي في درجات أعضاء الجماعة التجريبية علي بعد ضعف القيم الأسرية من الاتجار بلغ 38.33%، وقد كانت أكثر العبارات تأثيراً إيجابياً في هذا البعد هي العبارة رقم (1) و (8) وهي العبارات التي تتعلق فقدان المعايير الصحيحة و التباعد النفسي بين الزوجين وذلك بنسبة تغيير بلغت 46.66%.

وقد كانت أقل العبارات تأثيراً إيجابياً في هذا البعد هي العبارات أرقام (3، 5، 6، 12) وهي العبارات التي تتعلق بعدم الالتزام بقيم الأسرة، افتقاد الهدف الخاص بتكوين الأسرة، البعد عن الواقع، حب الشخص لنفسه فقط .

اتفقت تلك النتائج مع دراسة نجاة عبدالله 2018 ودراسة هنيدي بن عطية 2020 ودراسة وفاء عبدالستار 2021 ودراسة زغلول عباس 2006 من حيث فقدان المعايير (اللامعيارية) وعدم الالتزام بقيم الأسرة في المجتمع والتي تولد حالة من الاضطراب والتفكك الأسري ويكون نتيجة لانهيار المعايير والقيم من جهة، وسببًا في مزيد من عدم انضباط السلوك من جهة أخري، ومحاولة بلوغ الأهداف بأي وسائل نتيجة للاستخدام السيء للإنترنت حيث ان استخدام الانترنت يؤدي الي انفلات وانحلال أخلاقي، وهو يشكل تهديدا مباشرًا للقيم الدينية والتقاليد والأعراف.

5- التغييرات التي احدثها التدخل المهني علي ابعاد المقياس:

جدول (9) " يوضح التغييرات التي احدثها التدخل المهني علي ابعاد المقياس "

م	الأبعاد	الدرجة علي المقياس الكلي لكل حالة		الفروق	نسبة التغيير
		قبل التدخل المهني	بعد التدخل المهني		
1	العزلة الاجتماعية	403	756	353	%42.02
2	الرضا الأسري	413	720	307	%39.35
3	القيم الأسرية	312	573	261	%36.25
	المتوسط العام لعائد التدخل المهني للحالات ككل علي المقياس	1128	2049	921	%39.21

من الجدول السابق يتضح أن التدخل المهني بالبرنامج الارشادي في طريقة العمل مع الجماعات قد نجح في إحداث تغيير إيجابي في درجات أعضاء الجماعة التجريبية قبل التدخل المهني وبعده، حيث كانت الدرجة العامة للعينات قبل التدخل المهني 1128 بلغت بعد التدخل المهني 2049 بفروق قدرها 921 بنسبة 39.21%.

وقد كانت أكثر العبارات تأثيراً إيجابياً هو البعد الأول الخاص بالعزلة الاجتماعية ثم البعد الثاني الخاص بالرضا الأسري ثم البعد الثالث الخاص بالقيم الأسرية.

ويتضح أن برنامج التدخل المهني بالبرنامج الارشادي قد نجح في التخفيف من الاغتراب الأسري الناتج عن استخدام الانترنت وساعد في ذلك استخدام الاستراتيجيات والتكتيكات والأدوار وفقاً لما أسفرت عنه نتائج الدراسة وعملية التحليل الكمي والكيفي للبيانات.

المراجع:

أ. المراجع العربية:

(1) عبد الحي، رمزي أحمد (2006): نحو مجتمع الكتروني، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

(2) الرشيدي، محمود (2012): العنف في جرائم الإنترنت أهم القضايا: الحماية والتأمين، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

(3) عبد الفتاح، علياء سامي (2009): الإنترنت والشباب دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، القاهرة، دار العالم العربي.

(4) عبد القادر، نرمين (2004): رقابة شبكة الإنترنت: دراسة لتطبيقات برامج الحجب في المكتبات، ع 1.

(5) عبد الحميد، محمد (2000): الاتصال والإعلام علي شبكة الإنترنت القاهرة، عالم الكتب.

(6) عساف، دينا محمد محمود (2005): استخدام المراهقين للانترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

(7) خليفة، عبد اللطيف محمد (2003): دراسات في سيكولوجية الاغتراب، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2003.

(8) ذكي، عزة حسين (1989): برنامج إرشادي لمواجهة مشكلة العدوانية لدي المراهقين, رسالة دكتوراه غير منشورة, معهد الدراسات العليا للأسرة والطفولة, جامعة عين شمس.

(9) النحاس محمد محمود (2001): مدي فاعلية برنامج إرشادي لمساعدة أمهات الأطفال ضعاف السمع علي تنمية اللغة لدي الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة, في فيوليت فؤاد إبراهيم وآخرون: بحوث ودراسات في سيكولوجية الإعاقة, القاهرة, مكتبة زهراء الشرق.

(10) البيلاوي، إيهاب: عبد الحميد، أشرف محمد (2002): الإرشاد النفسي المدرسي, مكتبة زهراء الشرق.

(11) درويش، يحي حسن (1998): معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر لونج مان.

(12) العيسوي،عبد الرحمن (1990):علم النفس الطبي، الإسكندرية، منشأة المعارف.

(13) حامد، محمد دسوقي (2010): عمليات خدمة الجماعة في عصر تكنولوجيا المعلومات، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

(14) حامد، نبيل إبراهيم أحمد (2003): الاتصال في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

(15) الجندي، كرم محمد وآخرون (2005): عمليات الممارسة المهنية في طريقة العمل مع الجماعات، القاهرة، مكتبة وهراء الشرق.

(16) زهران حامد عبد السلام (2000): التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب.

(17) صبحي، سيد (2003): الإنسان وصحته النفسية، القاهرة، مكتبة الأسرة.

(18) السكري، أحمد شفيق (2000): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار الخدمة الجامعية.

(19) علي، بواب شاكر وآخرون (1999): اختبار فاعلية أسلوب الإرشاد الجمعي في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي وبعض المشكلات الأخري المرتبطة بها، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثاني عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

(20) علي، محمد النوبي محمد (2010): مقياس إدمان الإنترنت لدي طلاب الجامعة الموهوبين، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1.

(21) عويضة، إيمان محمود دسوقي (2009): الآثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات علي العلاقات الاجتماعية للشباب في المرحلة الثانوية، بحث علمي منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية، مج.1، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
(22) دسوقي، ممدوح محمد (2008): بحوث تطبيقية في خدمة الفرد، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
(23) مدبولي، صفاء عادل (2004): ممارسة نموذج الحياة في التخفيف من حدة مشكلة الاغتراب الزواجي، بحث علمي منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، الجزء الثالث، العدد السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
(24) زهران، سناء حامد (2004): إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، القاهرة، ط1، عالم الكتب.
(25) عطية، السيد عبدالحميد وآخرون (2012): النظرية والممارسة في خدمة الجماعة، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
(26) الزايدي، فاتن عبدالهادي (2020): فعالية برنامج ارشادي أسري لخفض الاغتراب النفسي لدي المعاقات بصرياً، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، مجلة العلوم التربوية، مج 28، ع 4
(27) مليباري، نجاة عبدالله محمد (2018): النهم الاستهلاكي لمواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الأسري، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية،ع 51.
(28) محمود، عبدالله جاد وآخرون (2016): استخدام طلاب المرحلة الاعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الأسري والمدرسي لديهم، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مج 19، ع 73
(29) شحاته، محمد شحاته مبروك (2015): مدخل انتقائي للتخفيف من الاغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثاً، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائين الاجتماعين، ع 54.
(30) البشري، هنيدي بن عطية بن عبدالمعطي (2020): دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق الاغتراب الزواجي، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائين الاجتماعيين، ع 66.
(31) بله، وفاء عبدالستار السيد (2021): إدمان الزوج للانترنت وعلاقته بالاغتراب الزواجي لدي عينة من الزوجات مجلة التصميم الدولية، الجمعية العلمية للمصممين.
(32) حسنين، زغلول عباس (2006): برنامج ارشادي مقترح من منظور خدمة الجماعة لمواجهة الآثار السلبية للانترنت علي الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ع 20.

المراجع الأجنبية:

(1)Valkenburg, p. M., & Peter, j.(2007): Online communication and adolescent well-being: Testing the stimulation versus the displacement hypothesis. Journal of Computer-Mediated Communication, v12 (4).,
(2) http://jcmc.indiana.edu/voll2/issue4/vaikenburg.html
(3)Beter Christain. Ludz(1983): Alienation as concept in social sciences, Mouton-The Hague Paris: Current sociological Association.
(4)Ronald w.Toseland& Robert F.Rivas(1985): An introducation to group work practice, N.Y., Macmillan publishing company

(5)Robert, Barker(1996): The social work dictionary, 2nd E.D, N.A.S.W., Silver spring press
(6)Ronald w.Toseland & Robert F. Rivas(1985): An introduction to group work practice, N.Y., Macmillan publishing company.
(7) james driver(1984): The penguin dictionary of psychology penguin books.
(8) Charles Zastrow(2009): Social work with Groups, Acamprehensive work book, 7. Ed., U. S, brooks cole congage Leaming,
(9)Barry wellman(2008): Networked families, (Parents and Spouses are using internet and cell Phones to create a "new connectedness" That builds on remote conneco ns and shared internet experiences),
(10)Jackob Nielson(2000): Does the internet Make us lonely, Journal of Paychopathology and Social Science, Vol 165.
(11)Sausner, RI(2002): Singapor Attacks internet Addiction, News factor Network,
(12)Schneider, Steven(2011): The noncustodial parents description of the experience of Parental Alienation Syndrome: A phenomenological study, Ph.D., Capella University.
(13)Parental Alienation in Ontario: What Is Parental Alienation, and What
(14)Richard Schacht (1986): Alienation, London, George Allen, Un win L.T.D,.
(15) Cook, D, K,. (1994):The factor structure and Predietive Validity of Brobch, alienation scale educational and Psychological measezment, V. 54, (N. 4.).
(16)Robert P. Gwinn And Others(1985): The new EncycloRedia Britannica Vol, I, 15/h. ED.

ورقة عمل

"استشراف مستقبل الخدمة الاجتماعية في عصر الذكاء الاصطناعي"

"Foresight into the Future of Social Work in the Era of Artificial Intelligence"

أ.د/ عماد الدين عبد الحي شلبي
أستاذ التخطيط الاجتماعي بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها

أ.إسماعيل السيد إسماعيل
باحث ماجستير

أ.أمل مجدي عزيز بطرس
باحثة ماجستير

أ.فاطمة سلامة جمعة داوود
باحثة ماجستير

أ.هبة محمد محسن حامد
باحثة ماجستير

أولا: إشكالية ورقة العمل:

مع دخول الألفية الثالثة، شهد العالم تحولات جذرية نتيجة للثورة التكنولوجية التي يقودها الذكاء الاصطناعي كأحد أبرز محركاتها، فقد تجاوزت هذه التقنية حدود المختبرات والأوساط الأكاديمية؛ لتصبح جزءًا أساسيًا من حياتنا العملية واليومية، حيث أسهمت في إعادة هيكلة الصناعات وطرق تقديم الخدمات، بل وحتي أنماط تواصلنا الإنساني وإدارة تفاصيل العمل الميداني والإداري. (Russell & Norvig, 2020)

وقد ظهر اثر ذلك التحول في جوانب تكنولوجية عديدة، واثر بشكل كبير في تطور العلوم الطبيعية الا ان العلوم الإنسانية لم يظهر فيها التطور مثلها مثل العلوم الطبيعية.

ولقد بدأ الذكاء الاصطناعي يشكل قوة دفع رئيسة في تطوير الخدمات الاجتماعية من خلال تقديم أدوات مبتكرة للتنبؤ بالمشكلات الاجتماعية، وتحليل قواعد البيانات الضخمة، وإدارة الحالات بشكل أكثر كفاءة، مما ساعد المؤسسات الاجتماعية علي تحسين جودة الخدمات وتوسيع نطاق المستفيدين. (Nuwasiima, Asiimwe, & Muhangi, 2024)

وظهر ذلك بشكل اكبر في المجتمعات الغربية وانعكس ذلك في كتابتهم العلمية والعملية وممارساتهم المهنية خاصة في الخدمات الاجتماعية؛ الا انها في المجتمع العربي لم يظهر اثر ذلك التطور بشكل فعال. إلا أن هذا التحول التقني، رغم ما يحمله من فرص، يثير في الوقت نفسه تحديات أخلاقية ومهنية، خصوصًا ما يتعلق بخصوصية المستفيدين، والتحيزات الكامنة في الخوارزميات، والاعتماد الزائد علي النظم الآلية في اتخاذ القرارات الحساسة.(Boetto, 2025)

وعلي المستوي التطبيقي، بدأت بعض المؤسسات الاجتماعية في استخدام أدوات مثل Magic Notesالتي تعتمد علي الذكاء الاصطناعي في التوثيق، بما يسهم في تخفيف أعباء العمل الكتابي عن الأخصائيين الاجتماعيين، ويتيح لهم وقتًا أكبر للتفاعل الإنساني المباشر مع المستفيدين، ومع ذلك يثير هذا الاستخدام نقاشًا حول إمكانية تراجع القدرات النقدية للأخصائي الاجتماعي إذا ما أُفرط في الاعتماد علي النظم الذكية في اتخاذ القرارات المهنية . (Community Care, 2024)

الا ان مؤسساتنا الاجتماعية نظر لبعض الظروف الاقتصادية والاجتماعية لم تواكب هذا التغيير حتي الان سواء في المؤسسات الاجتماعية الحكومية او الاهلية.

كما أن تقنيات التحليل التنبؤي باتت تُستخدم للكشف المبكر عن الفئات المعرضة للخطر مثل الأطفال المهددين بالإهمال أو العنف الأسري، غير أن هذه الممارسات أثارت قلقًا بشأن مخاطر التحيز الخوارزمي وإصدار قرارات غير عادلة. (Brookings, 2023) ؛ (ESN, 2023)

وفي إطار الدعم النفسي والاجتماعي، لجأت بعض المؤسسات إلي الروبوتات التفاعلية (Social Robots)والمساعدات الافتراضية (Chatbots) لتقديم استجابات أولية للمستفيدين، خاصة في حالات الأزمات أو عند نقص الكوادر البشرية، وقد ساعدت هذه

الأدوات علي التخفيف من مشاعر الوحدة لدي كبار السن وتقديم دعم نفسي أولي للشباب، إلا أنها أثارت بدورها تساؤلات حول حدود التدخل الآلي في العلاقات الإنسانية، ومدي قدرة الروبوتات علي التعامل مع التعقيدات النفسية والاجتماعية التي تحتاج إلي مهارات إنسانية دقيقة. (Boetto, 2025) ؛(Community Care, 2024)

ونظرا لاختلاف البيئات والثقافات بين المجتمعات الغربية والمجتمعات العربية، فان استخدام مؤسساتنا لتلك الروبوتات التفاعلية قد يواجه العديد من المعوقات التي تحتاج الي فترة زمنية معينة لإدماجها في عمل تلك المؤسسات.

ورغم الإمكانات الكبيرة للذكاء الاصطناعي، فإن إدماجه في الممارسة الاجتماعية يواجه إشكاليات متعلقة بالبعد الإنساني للمهنة، إذ تقوم الخدمة الاجتماعية علي قيم التعاطف، السرية، والتمكين، وهي قيم يصعب برمجتها أو استبدالها بخوارزميات تقنية (Boetto, 2025) .

كما أن هناك فجوة واضحة في الكفايات الرقمية لدي الأخصائيين الاجتماعيين، حيث لا تزال مناهج إعدادهم تعتمد في كثير من الأحيان علي أساليب تقليدية، دون إيلاء اهتمام كافٍ لمهارات التحليل الرقمي واستخدام الأدوات الذكية. (ESN, 2023)

ومن المتوقع في الفترة القادمة ان تكون هناك العديد من الدراسات والبحوث والممارسات سواء في الدول المتقدمة او الدول النامية للعمل علي التقليل من حدة الفجوة بين الممارسات التقليدية والممارسات المستعينة ببرامج وامكانيات الذكاء الاصطناعي.

وتبرز كذلك مشكلة الخصوصية وحماية البيانات، حيث يعتمد الذكاء الاصطناعي علي جمع وتحليل كميات ضخمة من المعلومات الشخصية للمستفيدين، ما قد يؤدي إلي تهديد سرية البيانات، وتقويض ثقة الأفراد بالمؤسسات الاجتماعية في حال إساءة استخدامها أو تسريبها. (Brookings, 2023)

كما أن خطر التحيز الخوارزمي يبقي حاضرًا، حيث قد تنتج الأنظمة قرارات غير عادلة إذا استندت إلي بيانات غير متوازنة، وهو ما قد يؤدي إلي تهميش الفئات الضعيفة بدلًا من دعمها.(Mehrabi et al., 2022)

وكما واجهت ومازالت تواجه استخدامات الحاسوب وبرامج ووسائل التواصل الاجتماعي العديد من التجاوزات التي تؤثر بشكل كبير علي الخصوصية لدي الافراد والجماعات والمجتمعات؛ الا ان اهتمام الامن السيبراني بذلك قد يحد من تلك المخاطر بشكل كبير؛ خاصة مع استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد، عالميا ومحليا.

وتشير دراسة أخري (Boetto, 2025) إلي أن الاعتماد المفرط علي النظم الذكية في التنبؤ واتخاذ القرار قد يضعف من قدرة الأخصائيين الاجتماعيين علي ممارسة الحس المهني (Professional Judgment)مما يستلزم تطوير نماذج هجينة تدمج بين التدخل الإنساني والدعم التقني للحفاظ علي جوهر المهنة.

وفي المقابل، يري (Topol, 2019) أن تقنيات الذكاء الاصطناعي قد تسهم في تعزيز الصحة النفسية من خلال التشخيص المبكر وتقديم الاستشارات الرقمية، لكنها في الوقت ذاته تثير تساؤلات حول موثوقية هذه الأدوات مقارنة بالتدخل البشري المباشر.

وهذه الدراسة تشير الي الجوانب الإيجابية والسلبية لاي تكنولوجيا جديدة يتم استخدمها في الممارسات المهنية في كافة العلوم الإنسانية، ومن بينها الخدمة الاجتماعية والصحة النفسية.

كما أن بطء التغيير في السياسات والتشريعات المهنية مقارنة بسرعة التطور التكنولوجي يمثل تحديًا آخر، إذ لا تزال الكثير من اللوائح تفتقر إلي الأطر القانونية والأخلاقية اللازمة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الممارسة الاجتماعية، مما يترك الأخصائيين في فراغ تشريعي قد يؤثر سلبًا علي ثقة المستفيدين. (UNESCO, 2021)

ولذا تري بعض التقارير الدولية بضرورة تبني نهج تشاركي يضم صانعي القرار، الأخصائيين الاجتماعيين، والمستفيدين لضمان أن تكون التطبيقات التقنية موجهة لتلبية الاحتياجات المجتمعية الفعلية.(OECD, 2023)

وبناءً علي ما سبق، تتمثل الإشكالية الرئيسة لهذه الورقة في وجود فجوة معرفية ومنهجية حول الكيفية التي يمكن أن تسهم بها تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير وتحسين جودة الخدمات الاجتماعية، مقابل وجود فجوة أخري في المهارات والكفايات الرقمية والمهنية اللازمة للأخصائيين الاجتماعيين لمواكبة هذه التحولات التكنولوجية، هاتان الفجوتان تمثلان معًا لبّ الاشكالية التي تسعي هذه الورقة إلي معالجتها من خلال استشراف آفاق الممارسة المهنية في عصر الذكاء الاصطناعي.

ومن هذه الإشكالية تتولد تساؤلات محورية تمس تصميم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في عصر الذكاء الاصطناعي مثل:

- كيف يمكن توظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية دون الإخلال بروحها الإنسانية؟
- كيف يمكن للأخصائي الاجتماعي التفاعل مع أدوات ذكية دون أن تتحول العلاقة المهنية إلي مجرد عملية الية جامدة؟
- ما أبرز الفرص والتحديات التي تطرحها الثورة الصناعية الرابعة أمام مهنة الخدمة الاجتماعية؟
- كيف يمكن صياغة علاقة متوازنة بين التدخل الإنساني والدعم التقني تضمن جودة الخدمة وتحافظ علي القيم المهنية؟

ثانيا: الأهمية:

- استشراف انعكاسات الذكاء الاصطناعي علي مهنة الخدمة الاجتماعية، من خلال إبراز الفرص والتحديات التي تفرضها التحولات الرقمية، وتوضيح الفجوات المعرفية والمهنية التي تحتاج إلي معالجة.
- وجود مهارات و كفايات للأخصائيين الاجتماعيين وتأهيلهم للتعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي، مع الحفاظ علي القيم الإنسانية للمهنة، إلي جانب صياغة توجهات استراتيجية تستشرف مستقبل الممارسة المهنية في العقد القادم.
- معالجة الفجوات المعرفية والمهنية المرتبطة بتأثير الذكاء الاصطناعي علي الخدمة الاجتماعية، وذلك عبر استعراض منهجي للأدبيات العلمية الحديثة وتحليل التطبيقات العملية الراهنة، مع استشراف الاتجاهات المستقبلية.

- إبراز ما يتيحه الذكاء الاصطناعي من فرص لتطوير جودة الخدمات الاجتماعية، إلي جانب ما يفرضه من تحديات أخلاقية ومهنية وتشريعية تستلزم المواجهة.
- وجود العديد من الرؤي والتوصيات الاستراتيجية التي يمكن أن تساعد في تمكين المهنة من توظيف الذكاء الاصطناعي بشكل فاعل، مع الحفاظ علي جوهرها الإنساني وقيمها المهنية الأصيلة.

ثالثا: الأهداف:

الهدف الأول: تحديد التحولات العالمية الناتجة عن تطور الذكاء الاصطناعي وانعكاساتها علي المهن الإنسانية بوجه عام والخدمة الاجتماعية بوجه خاص.

الهدف الثاني: تحديد المهارات والكفايات الرقمية التي يحتاجها الاخصائي الاجتماعي لمواكبة متطلبات العصر الرقمي وتعزيز جاهزيته المهنية.

الهدف الثالث: التوصل إلي آليات واستراتيجيات مستقبلية مقترحة لدمج الذكاء الاصطناعي في الخدمة الاجتماعية بما يضمن الحفاظ علي القيم الإنسانية والمهنية.

رابعا: الاطار النظري:

لتناول الاطار النظري للورقة البحثية هناك حاجة إلي تناول مجموعة من المحاور التي ربما لم تحظ بالاهتمام الكافي، في حدود علم الباحثين، من أبرزها:

- **المحور الأول:** الحاجة إلي تحليل معمق لمفهوم الذكاء الاصطناعي المعاصر وتطبيقاته، واستكشاف انعكاساته علي المهن الإنسانية بوجه عام والخدمة الاجتماعية بوجه خاص.
- **المحور الثاني:** ضرورة رصد التطبيقات الذكية في مهنة الخدمة الاجتماعية (مثل التنبؤ بالمشكلات الاجتماعية وتحليل البيانات الضخمة) وما يرتبط بها من تحديات أخلاقية ومهنية.
- **المحور الثالث:** الحاجة إلي بلورة نماذج مهنية مقترحة توضح آليات توظيف الذكاء الاصطناعي في تقييم الحالات وإدارة التدخلات الاجتماعية دون المساس بالتدخل الإنساني.
- **المحور الرابع:** أهمية تحديد الكفايات الرقمية والمعرفية المطلوبة من الأخصائي الاجتماعي، إلي جانب تطوير المناهج التعليمية وبرامج التدريب الميداني بما يتماشي مع متطلبات العصر الرقمي.
- **المحور الخامس:** ضرورة استشراف السيناريوهات المستقبلية لمهنة الخدمة الاجتماعية خلال العقد القادم، وصياغة توصيات استراتيجية تعزز التكامل بين الإنسان والآلة بما يحافظ علي القيم والمبادئ المهنية.

المحور الأول: الحاجة إلي تحليل معمق لمفهوم الذكاء الاصطناعي المعاصر وتطبيقاته، واستكشاف انعكاساته علي المهن الإنسانية عامة، والخدمة الاجتماعية خاصة:

يُعد الذكاء الاصطناعي (AI) من أكثر المفاهيم إثارة للجدل في الأدبيات المعاصرة، نظرًا لتعدد تعريفاته وتنوع مقاربات الباحثين له، فقد عرّفه Russell & Norvig (2020) بأنه "مجموعة من التقنيات والأساليب التي تهدف إلي بناء أنظمة قادرة علي أداء مهام تتطلب عادةً ذكاءً بشريًا مثل التعلم، التفكير، الفهم، وحل المشكلات".

بينما يراه Kaplan & Haenlein (2019) بأنه "قدرة نظام ما علي تفسير البيانات الخارجية بشكل صحيح، والتعلم منها، واستخدام تلك المعرفة لتحقيق أهداف محددة من خلال التكيف المرن".

من جانب آخر، يعرّفه Nilsson (2014) بأنه "علم تصميم الآلات التي تقوم بمهام يُتوقع من البشر إنجازها عند امتلاكهم للذكاء."

ويعرف الذكاء الاصطناعي ايضا: بأنه القدرة علي التعلم والتكيف والمرونة والتصرف تجاه المواقف والمشكلات والتفكير بالعلاقات تفكيراً بنائياً موجهاً نحو هدف ما، بينما كلمة الاصطناعي أو الصناعي ترتبط بالفعل يُصنع الأشياء نتيجة النشاط أو الفعل الذي يقوم به الإنسان، وبالتالي يمكن القول بأن الذكاء الاصطناعي هو من صنع الإنسان ولكن ذكاء الإنسان هو من صنع الله سبحانه وتعالي. (أبو النصر، مدحت محمد، 2020، ص131)

وينطوي مفهوم **الذكاء الاصطناعي في الخدمة الاجتماعية** علي استخدام التقنيات التي يمكن أن يعتمد عليها أعضاء هيئة التدريس والطلاب في عمليات التعليم والتعلم والبحث وتبادل المعلومات والمعارف وإنجاز المهام الدراسية والبحثية وذلك عبر المنصات العلمية والمواقع التعليمية وقواعد أي إقامة التنمية الإنسانية. (عبد التواب، حنان طنطاوي أحمد، 2024، ص 154)

إن هذه التعريفات المتعددة تعكس أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد "برمجة آلية"، بل أصبح مجالًا عابرًا للتخصصات يدمج بين علوم الحاسوب، الفلسفة، علم النفس، الصحة النفسية، والعلوم الاجتماعية، والخدمة الاجتماعية.

كما تشير الأدبيات الحديثة إلي أنه لم يعد قاصرًا علي محاكاة الذكاء البشري، بل تجاوز ذلك إلي تطوير ذكاء اصطناعي معزز (Augmented Intelligence)يدعم القدرات الإنسانية بدلًا من استبدالها. (IBM, 2022)

وقد أسهمت تطبيقات **الذكاء الاصطناعي** في إحداث تحولات جوهرية في المهن الإنسانية، ففي الطب أصبح التشخيص المعتمد علي خوارزميات التعلم العميق قادرًا علي اكتشاف أورام سرطانية بدقة تتجاوز الأطباء في بعض الحالات. (Topol, 2019)

وفي التعليم ساعدت الأنظمة التكيفية علي تصميم خبرات تعلم شخصية تعزز من مشاركة الطلاب. (Luckin, 2018)

أما في الخدمة الاجتماعية، فقد بدأت بعض الدول في اعتماد نظم تحليل البيانات الضخمة للتنبؤ بالمخاطر الأسرية والتدخل المبكر لحماية الأطفال. (Nuwasiima, Asiimwe, & Muhangi, 2024)

غير أن هذه الانعكاسات لا تقتصر علي الجوانب الإيجابية فحسب، بل تثير أيضًا تحديات قيمية ومهنية.

إذ يحذر Boetto (2025) من أن الإفراط في الاعتماد علي الخوارزميات في اتخاذ القرارات قد يؤدي إلي تراجع الحس المهني (Professional Judgment) لدي الأخصائي الاجتماعي، وهو ما يشكل تهديدًا مباشرًا لهوية المهنة الإنسانية.

كذلك يثير موضوع التحيز الخوارزمي (Algorithmic Bias)إشكالات خطيرة فيما يتعلق بالعدالة الاجتماعية، حيث يمكن أن تؤدي البيانات غير المتوازنة إلي تكريس أنماط من التمييز ضد الفئات المهمشة.(Mehrabi et al., 2022)

أما علي مستوي **الصحة النفسية،** فقد أظهرت بعض الدراسات أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في التشخيص المبكر للاضطرابات النفسية من خلال تحليل أنماط الكلام والكتابة أو التفاعل عبر المنصات الرقمية. (Topol, 2019)

كما بدأت بعض المؤسسات في استخدام الروبوتات التفاعلية (Social Robots) لتقديم دعم أولي للأشخاص الذين يعانون من العزلة أو الاكتئاب، مما يسهم في تخفيف الضغط علي الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين. (Shen et al., 2021)

ومع ذلك تظل هناك مخاوف حول إمكانية أن يُضعف هذا الاتجاه من العلاقة العلاجية المباشرة التي تمثل حجر الزاوية في الدعم النفسي والاجتماعي.

إن استكشاف هذه الأبعاد المتعددة للذكاء الاصطناعي يكشف عن الحاجة الماسة إلي تحليل معمق ومنهجي لمفهومه وتطبيقاته، ليس فقط من منظور تقني، بل أيضًا من منظور إنساني واجتماعي.

تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التعليم أيضا: (سابق، أميرة، وأخرون، 2024، ص ص 18 - 19) ومن

1- التعلم الآلي M L (Machine Learning) قد أخذ التعلم الآلي الذكاء الاصطناعي إلي مستوي أعلي من تنفيذ القواعد المحددة مسبقا وهكذا، غير التعلم الآلي دور الخوارزميات التي تم استخدامها حتي الآن في إطار الذكاء الاصطناعي، يمكن التعلم الألي أجهزة الكمبيوتر من التعلم من بياناتها عن طريق إنشاء روابط بينها.
2- التعلم العميق D L (Deep Learning) مستوي أعلي من التعلم الآلي يعتمد علي خوارزميات التعلم التي لا تتطلب الإدارة البدوية، يسمح التعلم العميق باستخدام مجموعات البيانات المتاحة البيانات الكبيرة وقوة الحوسبة لأجهزة الكمبيوتر مزارع الخوادم، وقوة المعالج، والحوسبة في السحابة.
3- التعلم الطبيعي N L p (natural Learning processing) معالجة اللغة الطبيعية التعلم الطبيعي أحد تطبيقات التعلم الآلي والتعلم العميق، والتي تهدف للتعرف إلي الكلام، لقد مكنتنا سنوات عديدة من البحث في هذا المجال من العمل مع مجموعات كبيرة من البيانات عينات نصية توفر السياق والمعجم اللغوي والنحوي والمعاني الدلالية.
4- التفرد التكنولوجي: هو فرضية خاصة تنص علي أن الذكاء الاصطناعي الخارق من الممكن أن يصنع تطور فريد من نوعه إلا أنه خارج عن السيطرة، وفي نهاية المطاف تحصل تغيرات قد لا يمكن توقعها بالنسبة للعقل البشري بناء علي العديد من النظريات ومنها نظرية التفرد التكنولوجي.

ومن خلال ما سبق حول اشهر تقنيات الذكاء الاصطناعي اتضح لنا أن لها عدة استخدامات في عديد المجالات، كما أنها تعبر من الأساليب التي تحاكي قدرات الإنسان من

خلال الأنظمة الحاسوبية التي تساعد في القيام بعدة عمليات كالفهم والتعلم واتخاذ القرارات وذلك من أجل أداء عدة مهام مختلفة.

ولقد أصبح هناك نطاق أوسع من توظيف التكنولوجيا في الخدمة الاجتماعية، بدءاً من الانتشار الواسع للبريد الإلكتروني، والاتصالات الهاتفية، إلي الاستشارات عبر الإنترنت، والاستخدام الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي، عبر جميع مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية. (البريثن، عبد العزيز بن عبدالله، 2023، ص 81)

فالتحدي الأساسي يكمن في كيفية توظيف هذه التقنيات لتعزيز جودة الممارسات المهنية، وفي الوقت نفسه الحفاظ علي جوهر الخدمة الاجتماعية كعلم إنساني قائم علي القيم والأخلاق.

وخلاصة القول، فإن التحليل المعمق لمفهوم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته يكشف عن كونه ليس مجرد تقنية عابرة، بل قوة تحولية تعيد صياغة المهن الإنسانية بوجه عام والخدمة الاجتماعية بوجه خاص.

فبينما يوفر الذكاء الاصطناعي إمكانات هائلة لتحسين دقة التقييمات، وتوسيع نطاق التدخلات، وتخفيف أعباء العمل الروتيني؛ فإنه في الوقت نفسه يثير تساؤلات جوهرية حول القيم المهنية، العدالة الاجتماعية، وحدود التدخل الآلي.

ومن هنا يصبح الانتقال إلي مناقشة الفرص والتحديات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي علي الخدمة الاجتماعية أمرًا ضروريًا لفهم كيف يمكن توظيف هذه التقنيات كأداة للتمكين لا كعامل تهديد للممارسة الإنسانية.

المحور الثاني: رصد التطبيقات الذكية في مهنة الخدمة الاجتماعية وما يرتبط بها من تحديات أخلاقية ومهنية:

شهدت الخدمة الاجتماعية خلال السنوات الأخيرة دخول مجموعة من التطبيقات الذكية التي بدأت تُحدث تحولًا في طبيعة الممارسة المهنية. فمن أبرز هذه التطبيقات:

1. **التنبؤ بالمشكلات الاجتماعية:**
   تعتمد بعض المؤسسات الاجتماعية علي تقنيات التحليل التنبؤي لرصد الفئات المعرّضة لمخاطر مثل العنف الأسري أو التسرب الدراسي قبل وقوعها، مما يساعد علي التدخل الوقائي في الوقت المناسب (Nuwasiima, Asiimwe, & Muhangi, 2024) .
2. **تحليل البيانات الضخمة:**
   أصبح تحليل البيانات الاجتماعية والاقتصادية الضخمة أداة أساسية تساعد الأخصائي الاجتماعي علي فهم أعمق للسياقات الفردية والجماعية، مما يمكّنه من تصميم برامج أكثر دقة وملاءمة.(IBM, 2022)
3. **روبوتات الدعم العاطفي والدردشة الذكية:**
   بدأت بعض التجارب في إدخال روبوتات محادثة (*Chatbots*) أو روبوتات اجتماعية لمساندة كبار السن أو الأطفال الذين يعانون من العزلة، وهو ما ساعد في تقديم دعم أولي وتقليل الضغط علي الأخصائيين. (Shen et al., 2021)

لكن هذه التطبيقات، بالرغم من فوائدها، تطرح عددًا من التحديات الأخلاقية والمهنية، أبرزها:

- **قضية السرية والخصوصية:** حيث إن التعامل مع بيانات المستفيدين عبر أنظمة ذكية يفتح المجال لمخاطر انتهاك الخصوصية أو إساءة استخدام المعلومات(ESN, 2023)
- **التحيز الخوارزمي:** إذ يمكن أن تحمل الخوارزميات في بنيتها تحيزًا يكرس التمييز الاجتماعي بدلًا من مواجهته. (Mehrabi et al., 2022)
- **إضعاف الحكم المهني:** يحذر Boetto (2025) من أن الإفراط في الاعتماد علي النظم الذكية قد يؤدي إلي تراجع القدرة النقدية لدي الأخصائي الاجتماعي، بما يقلل من الطابع الإنساني للممارسة.
- **الفجوة الرقمية:** حيث قد تحرم الفئات الأكثر هشاشة من الاستفادة من الخدمات الذكية نتيجة غياب المهارات التكنولوجية أو ضعف البنية التحتية الرقمية (OECD, 2023)

المحور الثالث: بلورة نماذج مهنية مقترحة توضح آليات توظيف الذكاء الاصطناعي.

تُعد عملية تقييم الحالات وإدارة التدخلات من أهم الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي، حيث تتطلب دقة في جمع البيانات، وتحليل عميق للظروف الاجتماعية، إلي جانب اتخاذ قرارات مهنية تعكس البعد الإنساني والأخلاقي للممارسة. ومع ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي، برزت الحاجة إلي تطوير نماذج مهنية هجينة تستفيد من قدرات التكنولوجيا في تحسين جودة التقييم والتدخل، مع الحفاظ علي الدور المحوري للتدخل الإنساني.

فمن الناحية التطبيقية، أظهرت دراسات حديثة أن أدوات الذكاء الاصطناعي قادرة علي تحليل كميات هائلة من البيانات الاجتماعية في وقت قصير، مما يساعد الأخصائي علي رصد أنماط خفية قد لا تُكتشف بسهولة بالطرق التقليدية. (Nuwasiima, Asiimwe, & Muhangi, 2024)

كما أن أنظمة التعلم الآلي يمكن أن تقدم تنبؤات حول احتمالية تعرض الأسر أو الأفراد لمشكلات مستقبلية مثل العنف أو الانقطاع عن التعليم، الأمر الذي يتيح مجالًا للتدخل الوقائي المبكر. (IBM, 2022)

لكن هذه القدرات لا يمكن أن تكون بديلة عن الحساسية الإنسانية التي يتميز بها الأخصائي الاجتماعي. إذ تحذر الأدبيات من أن الاعتماد المفرط علي الخوارزميات قد يؤدي إلي نزع الصفة الإنسانية عن العلاقة المهنية، حيث يُختزل المستفيد إلي مجرد بيانات رقمية . (Boetto, 2025)

وهنا تبرز الحاجة إلي تصميم نماذج مهنية مقترحة توضح حدود وأدوار كل من الأخصائي والآلة: فالآلة يمكن أن تقدم الدعم التحليلي والإجرائي، بينما يظل الإنسان صاحب القرار النهائي المرتبط بالقيم والمبادئ الإنسانية.

خلاصة القول إن بلورة نماذج مهنية مقترحة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في تقييم الحالات وإدارة التدخلات الاجتماعية تمثل خطوة جوهرية لمستقبل المهنة.

فالتحدي لا يكمن في إدخال التكنولوجيا في حد ذاتها؛ بل في كيفية توجيهها لتكون أداة مساندة تعزز الحكم المهني للأخصائي الاجتماعي بدلاً من أن تحل محله.

ومن ثم يصبح التركيز علي بناء نماذج واضحة المعالم أمرًا لا غني عنه للحفاظ علي جوهر الخدمة الاجتماعية كممارسة إنسانية قائمة علي القيم والأخلاقيات.

وهناك وجهة نظر تري ان استخدام الذكاء الاصطناعي من خلال مستويات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ومنها: (عبد المعطي، ايمن سيد، 2024، ص 190)

1- علي مستوي الوحدات الصغري: micro Level

أصبحت حلول الذكاء الاصطناعي رائدة بالفعل في الخدمة الاجتماعية علي المستوي الفردي، حيث يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لمعالجة فجوة التواصل بين العملاء والممارسين، وتشمل التدخلات الحديثة المعززة بالذكاء الاصطناعي في هذا المجال تقديم تدخلات تحفيزية محددة ودعم لتغيير السلوك الاشكالي كاستشاريين افتراضيين متخصصين، ويمكن للعملاء الوصول إليها عبر الإنترنت.

2- علي مستوي الوحدات المتوسطة: Mezzo Level

يوفر الذكاء الاصطناعي إمكانيات كبيرة لتحسين الخدمات من قبل الأخصائيين الاجتماعيين نحو رفاهية مجموعات الأفراد؛ علي سبيل المثال العائلات وجماعات الأقران ومجموعات الدعم، وأحد أفضل استخدامات الذكاء الاصطناعي في هذا المستوي هو تيسير الدعم والتوجيه الافتراضي داخل تلك المجموعات، وساعد الذكاء الاصطناعي واستخدام البيانات للتنبؤ بنجاح الخدمات المقدمة وتحدياتها ، لمساعدة المنظمات علي فهم أفضل السبل للتركيز علي استغلال أمثل للموارد المتاحة، لتكون المنظمة قادرة علي تحديد أولويات الموارد للتدخل المهني.

3- علي مستوي الوحدات الكبري: Macro Level

يمكن أن يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً مهماً في تعزيز جودة وفعالية الخدمات الاجتماعية علي مستوي الوحدات الكبري، وتم تحديد التعاون بين المؤسسات والمنظمات في مجال تبادل وتحليل البيانات باعتباره طريقة جديدة المطابقة مشكلات الحياة الواقعية مع التجارب والبيانات ذات الصلة في مختلف قطاعات الممارسة حيث تسعي الشراكة بين المنظمات دحو خلق قيمة مهدية من عادل تلك البيانات تحو انشاء صورة عامة ديناميكية لنظام العدالة الاجتماعية، وهذا يتيح للأخصائيين الاجتماعيين توجيه المزيد من الوقت للمهام التي قد تفيد العملاء مثل المدافعة والاستشارات وإدارة القضايا المهنية؛ وهذا قد يساعد كثيراً في التنبؤ بالمشكلات الاجتماعية والوقاية قدر الإمكان من حدوثها.

وهذا التناول يشير الي كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في مستويات الممارسة المتعددة للخدمة الاجتماعية بما يسمح بتوظيف الذكاء الاصطناعي مع تلك المستويات.

المحور الرابع: أهمية تحديد الكفايات الرقمية والمعرفية المطلوبة من الأخصائي الاجتماعي،:

مع تسارع التحولات التكنولوجية؛ أصبح من الضروري أن يمتلك الأخصائي الاجتماعي كفايات رقمية ومعرفية تُمكّنه من التفاعل مع بيئة العمل الجديدة التي تفرضها تقنيات الذكاء الاصطناعي.

إذ لم تعد الكفاءة المهنية تقتصر علي المهارات التقليدية في التواصل وإدارة الحالات، بل امتدت لتشمل القدرة علي فهم وتحليل البيانات الرقمية، واستخدام التطبيقات الذكية، والتعامل مع قضايا الخصوصية والأمان الرقمي. (Salem, 2023)

وتشير الأدبيات الحديثة إلي أن الكفايات المطلوبة للأخصائي الاجتماعي في العصر الرقمي يمكن تصنيفها في ثلاثة محاور أساسية:

1. **الكفايات التقنية:** مثل القدرة علي استخدام منصات التحليل الرقمي، وبرامج إدارة قواعد البيانات، والأدوات الذكية المساندة للتدخلات الاجتماعية. (Petrova, 2022)
2. **الكفايات المعرفية:** وتشمل الفهم النقدي لتأثير التكنولوجيا علي العدالة الاجتماعية، والقدرة علي تقييم مخاطر التحيز الخوارزمي والتحديات الأخلاقية (Boetto, 2025)
3. **الكفايات التكيفية:** أي امتلاك المرونة للتعلم المستمر ومواكبة التغيرات التكنولوجية، وهو ما يتطلب تعزيز مهارات التعلم الذاتي والتفكير النقدي. (OECD, 2023)

ولتأهيل الأخصائيين الاجتماعيين بهذه الكفايات؛ تبرز الحاجة إلي إعادة بناء المناهج التعليمية في مؤسسات إعداد الأخصائيين.

فقد أوصت تقارير أكاديمية بضرورة إدماج مقررات عن التحول الرقمي وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي ضمن برامج تعليم الخدمة الاجتماعية. (Nasr & Kamel, 2022)

كما أن التدريب الميداني يحتاج إلي إعادة تصميم بحيث لا يقتصر علي الخبرات التقليديةP بل يشمل محاكاة لاستخدام الأدوات الذكية في تقييم الحالات، والتدخل عبر المنصات الرقمية، وإدارة البيانات الاجتماعية.(Luckin, 2018)

وعلي الصعيد المهني تري ESN (2023) أن برامج التدريب الميداني يجب أن تأخذ في الاعتبار مفهوم التدريب الميداني الذكي، الذي يجمع بين التعلم العملي المباشر واستخدام المحاكاة الرقمية وأدوات الذكاء الاصطناعي، بما يضمن إعداد الأخصائي الاجتماعي لمواجهة التحديات الواقعية لعصر التحول الرقمي.

وبتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم وتدريب الخدمة الاجتماعية، فانه يمكن الوصول الي نموذج الأخصائي الاجتماعي الذكي: (بالي، محمود علي، 2025، ص16)

1- القدرة علي دمج المعرفة التقنية بالمهارات الإنسانية: يتمثل جوهر عمل الأخصائي الاجتماعي الذكي في قدرته علي الجمع بين الفهم العميق للاحتياجات الإنسانية والمعرفة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في بيئات الرعاية الاجتماعية.

2- التمكن من الكفايات الرقمية الأساسية: يشمل ذلك القدرة علي التعامل مع قواعد البيانات، واستخدام برمجيات تحليل الحالات والمواقف، وتوظيف الأنظمة الإلكترونية في التوثيق المهني ومتابعة الحالات والمواقف.

3- استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الممارسة اليومية: يتوقع من الأخصائي الاجتماعي الذكي أن يُجيد التعامل مع التطبيقات الذكية مثل روبوتات الدعم النفسي وخوارزميات التنبؤ بالمخاطر الاجتماعية، ومنصات الرعاية الرقمية.
4- الوعي الأخلاقي بالتكنولوجيا الرقمية: لا تقتصر الكفاءة المهدية علي المهارات النقدية فقط، بل تشمل وعيا نقديا بمخاطر الذكاء الاصطناعي، مثل: قضايا الخصوصية والانحيازات الخوارزمية، والقدرة علي اتخاذ قرارات أخلاقية ضمن بيئات معقدة.
5- القدرة علي التعلم المستمر والتكيف مع المستجدات: يشترط في الأخصائي الذكي التمتع بمرونة معرفية تجعله منفتحا علي التطوير المهني الرقمي، وتحديث مهاراته بما يتناسب مع التطورات التكنولوجية المتسارعة.
6- التواصل الفعال في بيئات هجينة: يتعامل الأخصائي الذكي مع مستفيدين ومؤسسات من خلال قنوات تقليدية ورقمية في أن واحد، مما يستلزم امتلاك مهارات تواصل فعالة ومتعددة الوسائط.

المحور الخامس: استشراف مستقبل الخدمة الاجتماعية في ضوء السيناريوهات الرقمية المستقبلية:

مع تسارع التطور التكنولوجي؛ بات من الضروري النظر إلي مستقبل الخدمة الاجتماعية من خلال سيناريوهات رقمية متعددة، تراعي التحولات المتوقعة في العقدين القادمين. ويشير OECD (2023) إلي أن التفكير المستقبلي في المهن الإنسانية يجب أن يستند إلي منهجية السيناريوهات التي تساعد علي استشراف الفرص والمخاطر، وتحديد مسارات العمل الممكنة.

السيناريو الأول: الخدمة الاجتماعية المعززة بالذكاء الاصطناعي: (Augmented Social Work)

يتوقع أن يشهد هذا السيناريو تكاملًا وثيقًا بين الأخصائي الاجتماعي والأنظمة الذكية، بحيث تُستخدم أدوات مثل التحليل التنبؤي، والمحاكاة الرقمية، وروبوتات الدعم النفسي، لتعزيز قدرة الأخصائي علي إدارة الحالات وتوسيع نطاق خدماته؛ وهنا يظل القرار النهائي بيد الأخصائي، لكن بدعم قوي من الخوارزميات. (Boetto, 2025)

السيناريو الثاني: الخدمة الاجتماعية الافتراضية: (Virtual Social Work)

في ضوء تجارب جائحة كوفيد-19، برزت أهمية الخدمات الافتراضية عبر المنصات الرقمية؛ ويُتوقع أن يتوسع هذا النموذج ليصبح أكثر رسوخًا، حيث يمكن للأخصائي أن يتابع المستفيدين من خلال منصات ذكية توفر بيئات تفاعلية تحاكي اللقاء الواقعي، (Topol, 2019)لكن هذا السيناريو يثير تساؤلات حول جودة العلاقة المهنية في ظل غياب التفاعل وجهاً لوجه.

السيناريو الثالث: الخدمة الاجتماعية المؤتمتة جزئيًا: (Partially Automated Social Work)

يشير هذا السيناريو إلي احتمال أن تحل الأنظمة المؤتمتة محل بعض المهام الروتينية التي يقوم بها الأخصائيون، مثل : فرز الحالات الأولية أو الرد علي الاستفسارات البسيطة باستخدام

روبوتات محادثة ذكية. (Shen et al., 2021) ورغم ما يتيحه ذلك من توفير للوقت، إلا أنه قد يحد من فرص التدريب العملي للأخصائيين الجدد، ويؤثر علي بناء خبراتهم الإنسانية.

السيناريو الرابع: التفاوت الرقمي وتفاقم الفجوة الاجتماعية:

تحذر تقارير United Nations (2022) من أن التحولات الرقمية قد تؤدي إلي توسيع الفجوة بين الفئات؛ حيث تتمكن الفئات الميسورة تقنيًا من الاستفادة من الخدمات الذكية، بينما تتعرض الفئات الفقيرة أو الريفية للتهميش نتيجة ضعف البنية التحتية الرقمية أو غياب التقنية.

خامسا: آليات تعزيز التكامل المستقبلي:

لمواجهة التحديات وضمان الاستفادة من السيناريوهات الإيجابية، توصي الأدبيات :

1- إعادة تعريف دور الأخصائي الاجتماعي ليجمع بين البعد الإنساني والقدرات الرقمية.

2- تطوير أطر أخلاقية واضحة تحكم استخدام الذكاء الاصطناعي في الخدمة الاجتماعية. (ESN, 2023)

3 -تعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات الاجتماعية لتجريب نماذج تطبيقية تعتمد علي الذكاء الاصطناعي في التقييم وإدارة الحالات.

4. اعتماد سياسات شمولية تضمن وصول الخدمات الرقمية لجميع الفئات دون تمييز (OECD, 2023).

سادسا: التوصيات:

1. تطوير المناهج التعليمية:

- إدماج مقررات عن الذكاء الاصطناعي وأخلاقياته في برامج تعليم الخدمة الاجتماعية.
- إدخال أدوات المحاكاة الرقمية والتدريب الميداني الذكي ضمن خطط الإعداد الجامعي.

2. بناء الكفايات المهنية للأخصائي الاجتماعي:

- تحديد الكفايات الرقمية والمعرفية المطلوبة (تحليل البيانات، أمن المعلومات).
- تبني برامج تدريب مستمر لتعزيز قدرة الأخصائيين علي مواكبة التطورات التقنية.

3. إرساء أطر أخلاقية وتشريعية:

- وضع ضوابط مهنية لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الخدمة الاجتماعية، تحمي خصوصية المستفيدين وتضمن العدالة الاجتماعية.
- إنشاء هيئات إشرافية لمتابعة توظيف الأنظمة الذكية في المؤسسات الاجتماعية.

4. تعزيز البحث العلمي التقني في المجال الاجتماعي:

- دعم الدراسات التطبيقية التي تختبر فعالية النماذج المدمجة بين التدخل والدعم التقني.
- تشجيع الشراكات بين الجامعات ومؤسسات الخدمة الاجتماعية لتطوير نماذج مبتكرة.

5. سياسات للحد من الفجوة الرقمية:

- تصميم برامج تستهدف الفئات المهمشة لضمان وصولها إلي الخدمات الذكية.
- الاستثمار في البنية التحتية الرقمية في المناطق الريفية والفقيرة.

المراجع:

- المراجع العربية

البريثن، عبد العزيز بن عبد الله (2023). الذكاء الاصطناعي والخدمة الاجتماعية، ع (1)، مج (36)، دار المنظومة، كلية الأداب، جامعة الملك سعود.

ابو النصر، مدحت محمد (2020). الذكاء الاصطناعي في المنظمات الذكية، ط(1)، القاهرة، دار الكتب المصرية.

بالي ، محمود علي (2025). مستقبل مهنة الخدمة الاجتماعية في عصر الذكاء الاصطناعي تحديات التحول وفرص التمكين، ع(5)، مج (22)، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية.

سابق، أميرة، وأخرون (2024). الذكاء الاصطناعي رؤي متعددة التخصصات، ط (1)، برلين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية.

عبد التواب، حنان طنطاوي أحمد (2024). الاستخدام المسئول للذكاء الاصطناعي كمؤشر لتحقيق أبعاد مجتمع المعرفة بكلية الخدمة الاجتماعية، ع(25)، مج(1)، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية.

عبد المعطي، أيمن سيد (2024). استخدام الذكاء الاصطناعي وتحسين جودة الممارسة المهنية الرقمية لأخصائيو رعاية الشباب الجماعي، ع(1)، مج (6)، مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية ، جامعة بني سويف.

- المراجع الاجنبية:

- Boetto, H. (2025). *Artificial intelligence in social work: An EPIC model for practice*. *Australian Social Work*.
- Community Care. (2024). *Artificial intelligence in social work: Opportunities and risks*. *Community Care Journal*.
- European Social Network. (2023). *Digitalization and social services in Europe: Ethical perspectives*. *ESN*.
- IBM. (2022). *Augmented intelligence: Enhancing human potential with AI* (IBM White Paper).
- Luckin, R. (2018). *Machine learning and human intelligence: The future of education for the 21st century*. UCL IOE Press.
- Mehrabi, N., Morstatter, F., Saxena, N., Lerman, K., & Galstyan, A. (2022). A survey on bias and fairness in machine learning. *ACM Computing Surveys, 54*(6), 1–35. https://doi.org/10.1145/3453453
- Nasr, M., & Kamel, H. (2022). Reforming social work education in the digital age: Challenges and opportunities. *Journal of Social Development, 15*(1), 88–107.
- Nuwasiima, A., Asiimwe, S., & Muhangi, D. (2024). The role of artificial intelligence (AI) and machine learning in social work practice. *World Journal of Advanced Research and Reviews, 24*(1), 80–97.
- OECD. (2023). *Digital transformation and the social economy*. OECD Publishing.

- Petrova, D. (2022). ICT skills and social work practice in the digital society. *Social Work Education, 41*(3), 345–360. https://doi.org/10.1080/02615479.2022.1980715
- Russell, S., & Norvig, P. (2020). *Artificial intelligence: A modern approach* (4th ed.). Pearson Education.
- Salem, M. (2023). Digital competencies for social workers in the AI era. *International Journal of Social Work, 9*(2), 45–59.
- Sharma, N., & Sheth, A. (2022). AI for social good: Predictive analytics in social services. *AI & Society, 37*(4), 1501–1512. https://doi.org/10.1007/s00146-022-01457-0
- Shen, J., Wang, C., & Pan, W. (2021). AI-based chatbots in mental health: Opportunities and challenges. *Journal of Medical Internet Research, 23*(9), e26769. https://doi.org/10.2196/26769
- Topol, E. (2019). *Deep medicine: How artificial intelligence can make healthcare human again*. Basic Books.
- United Nations. (2022). *The digital divide and social inclusion*. United Nations.
- Wilson, H. J., & Daugherty, P. R. (2018). Collaborative intelligence: Humans and AI are joining forces. *Harvard Business Review*. https://hbr.org/2018/05/collaborative-intelligence-humans-and-ai-are-joining-forces